

٤٠ مليما

العدد ١٦٥٠ - ٨ يونيو ١٩٦٦ AKHER SAA - 1650 - 8 JUNE 1966

مأزق ! فى الفضاء

□ ٥ مليون فى القاهرة □ ٢٠٠ حشاش يتكلمون بصراحة

□ ١٤ رجلا وسهير واحدة ▽ ظاهرة اسمها : سعاد

"تصوير : محمد بدر"

مفاجأة
الأسبوع

٥ مليون فى القاهرة!

... وبعد عشرين عامًا سيرتفع





١ - اسرة تعيش فى خيمة متنقلة فى الريف تتكون من ١٣ فردا . اخوان احدهما عمره ... سنة ومتزوج وعنده ٩ أطفال والاخر ١٦ سنة ومتزوج . التخطيط السليم سيحل مثل هذه المشاكل فى بلادنا .

٢ - تقول لمندوبة التعداد . اعمل انا وزوجى فى فدانين من الاصلاح وعندنا طفل واحد .

٣ - مندوب التعداد يحصى عدد نزلاء مستشفى فى ليلة التعداد ٣٠ - ٣١ مايو .

٤ - اللواء جمال عسكر ومعه ١٦ الفا يعملون من أجل التعداد بالعينة ..

٥ - الايدى الناعمة فى خدمة التعداد والاحصاء من أجل تخطيط سليم ..

٦ - آلة حديثة من الالات التى يستخدمها الجهاز المركزى للتخطيط والاحصاء وبعد أيام سوف تدعم هذه الالات بالعقل الالكترونى ..



٤



٣

الرقم إلى ١٢ مليونًا !

بدأ التعداد العام لسكان الجمهورية بمفاجأة : القاهرة التى كان مفهوما أنها تضم ثلاثة ملايين مواطن ، ظهر أنها تضم ٥ ملايين و ٤٠٠ ألف . وبمعدل الزيادة الخاصة فى النسل سيرتفع الرقم الى ١٢ مليونا بعد عشرين سنة .

ويبدو أنه ما زالت فى الطريق مفاجآت أخرى !

ان التعداد هو الوسيلة البيانية التى يقوم عليها اى تخطيط فى اى بلد متمدين .. فعن طريق التعداد يمكن حصر الامكانيات البشرية والايدى العاملة والحاجات والموارد وسائر الامكانيات التى يمكن على اساسها وضع الخطة اللازمة من أجل تحقيق النمو والرفاهية !

يفسر اللواء جمال عسكر رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء كلمة « العينة » : أن التعداد بالعينة سيتم على اساس اختيار اسرة واحدة من كل ٢٠ اسرة .. وهذه النسبة تكون ٢٢٥ الف اسرة فى ج.ع.م من بينها مائة الف أسرة من الريف !.

وبطريقة منتظمة تمثل واقع حياتنا فى الريف والمدن اختيرت ٢٢٥ الف أسرة من بين ٥ر٤ مليون أسرة هى قوام مجتمعنا .. ثم كان تجنيد جهود ١٦ الف موظف يجوبون مساكن الاسر موضع العينة فى المدن والقرى والكفور ..ثم كان جهاز كامل من الفنيين والخبراء يدعم جهودهم بأحدث الآلات الاحصائية والحاسبة الالكترونية التى سوف تترجم ماتحويه بيانات هذا التعداد الى خطوط عريضة يستند اليها تطور حياتنا واقتصادنا بخطته الشاملة ..

السرعة والوفر

ومنذ عام ١٨٨٢ كان ينتشر رجال التعداد مرة كل عشر سنوات لجمع بيانات بعدد السكان وأحوالهم الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية .. وقد انتظم ذلك حتى عام ١٩٥٧ حيث كان مقدرا ان يكون التعداد الثامن ولكن معركة بلادنا مع الاستعمار فى أواخر عام ١٩٥٦ أرجأت هذا التعداد الى عام ١٩٦٠ ... وسيكون التعداد الشامل بعد عشر سنوات فى عام ١٩٧٠ .

ولكن لماذا اذن هذا التعداد فى شهر يونيو من عام ١٩٦٦ ؟

بنظرة تامل الى هذه التطورات العظيمة التى شهدتها بلادنا بعد التطبيق العربى للاشتراكية وما يتبعه من وضع برامج التخطيط الشاملة لتطوير اقتصادنا من أجل حياة أفضل نرى أننا فى حاجة شديدة الى معلومات سليمة لواقع حياتنا البشرى والمادى .. حتى تترجمه الخطة الى معلومات تحدد لها طريقا صاعدا نحو الرفاهية .

ويعلق اللواء جمال عسكر : انه رغم السرعة التى يتم بها التعداد الشامل الا أن التعداد بالعينة يحقق وفرا فى التكاليف قد ينخفض الى عشر تكلفة التعداد الشامل الذى قد يحتاج الى مايزيد على مليون جنيه مابين أثمان بطاقات وتجهيزها وأجور للقائمين بالتعداد والخبراء والآلات .

ومنذ ليلة ٣١ مايو الماضى وستة عشر الفا من رجال وزارة التربية والتعليم .. ومعهم المئات من رجال الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء يجوبون الانحاء الداخلة فى نطاق العينة يحملون البيانات بعد أن مروا بفترة تدريب قبل نزولهم الى الميدان الذى يجمعون منه بياناتهم يأخذون فى اعتبارهم سريتها وعدم اطلاع الغير عليها سواء أكان فردا أو جهة معينة قد يستغلها فى أغراض أخرى غير غرض التعداد الذى ما أخذ الا لغرض اعطاء بيانات ارتكازية سليمة تكون تحت يد تخطيط اقتصاد البلد ككل .. فالشعب الذى يعطى البيانات .. وجامعو هذه البيانات .. كلهم يعملون بثقة متبادلة والتى بدونها لا يأتى التعداد بفوائده المرجوة .

ولكن كيف تترجم هذه البيانات التى تجمع فى سجلات الى خيوط تحد قوة مواردنا وامكانياتنا وتساعد التخطيط فى الانطلاق بالمجتمع على ضوئها .

يحدث ذلك بعد جمع الاعمال الخاصة بالتعداد من ترقيم وحصر وعد وتجمع جملة المبانى والوحدات السكنية والاسر الى آخر مايتضمنه التعداد وتفرغ هذه السجلات على هيئة بطاقات لاتحمل كتابات بل عددا من الثقوب.. يرمز كل ثقب منها الى شىء معين..لتتلقفها آلات الطبع والتنقيب والتبويب ثم فى النهاية تعطينا اتجاه هذه الارقام ومدلولاتها عن طريق العقل الالكترونى ..

العقل الالكترونى

والعقل الالكترونى شىء بدأ يغزو عالم الاقتصاد الحديث . وهو أحدث مخترعات صناعة الالكترونيات التى أصبحت من أهم مقاييس التقدم الصناعى فى هذه الايام .

وميزة هذا العقل الالكترونى السرعة المتناهية فهو يقوم بالعمل الذى يؤديه ١٠٠ عامل وخبير بالاتهم الآلية العادية فى أسبوع كامل يستبدلها هذا العقل الالكترونى فى نصف ساعة فقط ليس فقط فى مجال العد والجمع وغيرها من تبويب وترتيب لهذه البيانات الاحصائية التى يحتويها التعداد بل يقوم بكل شىء يستطيعه الجهد البشرى بالآلة العادية فى مجال التعداد والاحصاء حتى الطبع ... فقدرته فائقة بل أنها تجعل أحدث آلات الطباعة تلهث وراء سرعته .

يقول المقدم احمد سليمان رئيس الادارة المركزية للحساب الآلى وهو القسم الذى سيعمل فيه العقل الالكترونى .. ان العقل الالكترونى يكتب ١٣٥٠ سطرا فى الدقيقة وبحسبة بسيطة فان الورقة الفولسكاب التى بها ٢٢ سطرا يكتبها العقل الالكترونى فى ثانية واحدة فقط .

والعقل الالكترونى له ذاكرة مثل الانسان تماما واقوى وأسرع من ذاكرة الانسان .

وليس ادل على قوة ذاكرة العقل الالكترونى من انها فى امكانها ان تجمع معلومات علمية بالغة الصعوبة لتكون من ٣٢٧٦٨ كلمة ومصطلحا علميا

ويقوم العقل الالكترونى بعمل أربعة عمليات وبرامج مختلفة فى وقت واحد بل وفى الاستطاعة ان نوسع من امكانياته حسب احتياجاتنا فهو كما يسميه المقدم أحمد سليمان الجهاز الحاسب الالكترونى القابل للامتداد .

واذا ذكرت العقل الالكترونى فى الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فثمة بسمة واسعة تعلو وجوه امناء المخازن .. وحين تسأل عن سر سعادتهم يجيبونك انه سيكون هناك وفر كبير فى كميات البطاقات والسجلات التى يحتفظ بها فى المخازن تلو كل عملية اعداد أو احصاء .. والسر أن هذا العقل الالكترونى يستطيع أن يسجل مايترجمه من معلومات وبيانات على أشرطة تسجيل بسرعة فائقة فى التسجيل تبلغ ٤١٧٠٠ الف كلمة فى الثانية على كل بوصة ٥٥٦ كلمة .

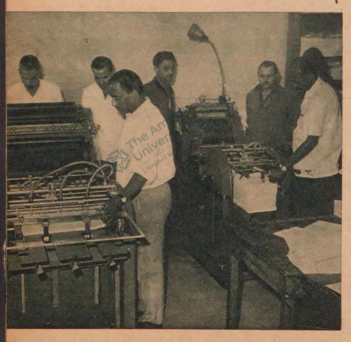
خبراؤنا وخبرتنا

ومنذ ابريل فى العام الماضى حينما تم التعاقد على احضار هذا الجهاز .. وطوال هذه المدة التى تزيد عن العام وهناك طاقم من الخبراء العرب قد درب على تشغيل هذا الجهاز وادارته عن طريق الدراسة الداخلية والبعثات الخارجية واصبحت لنا خبرة فى مجال التعداد والاحصاء جعلت الكثير من الدول تطلبها منا . فاستعانت الكويت وليبيا والجزائر والكثير من الدول هذه عمل مسح احصائى لعديد من الانشطة .

احمد الشريف

٥

٦



The American University in Cairo

● غطاء الصاروخ رفض أن يسقط .. وكرسى

مأزق في الفضاء !

نصف مليون دولار هو المبلغ الذى خصص لاعداد صاروخ الهدف «ادابتر» .

لقد تم تصميم هذا الصاروخ واطلاقه على أساس انجاز عملية التصاق بينه وبين جيمنى ٩ !

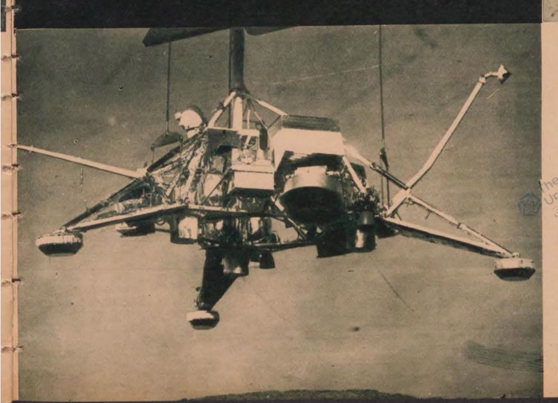
وتم كل شيء وفق الخطة الموضوعة .. ولكن حدث المأزق فى الفضاء ..

فبعد ان اقتربت جيمنى ٩ من الصاروخ الهدف « ادابتر » اتضح ان هناك غطاء شفافا مازال ملتصقا بالصاروخ الهدف .. وقد كان من المفروض سقوط هذا الغطاء .. ولكن ذلك لم يحدث ..!

ومعنى ذلك استحالة اتمام الخطة الموضوعة والتى تحتم التصاق جيمنى ٩ مع الصاروخ الهدف !

● أقرب وأدق صور وصلتنا من القمر .. ان آلات التصوير ترسل آلاف الصور .. بجانب التجارب الدقيقة التى تتم للتأكد من طبيعة سطح القمر ولمعرفة تفاصيل تضاريسه .

● عن طريق هذه المركبة التى وصلت الى القمر يتم ارسال احدث المعلومات وادقها .



وبالرغم من اقتراب جيمنى ٩ من الصاروخ الهدف .. فقد كان من المستحيل الالتصاق بها .. لقد وصل هذا التقارب الى مسافة متر واحد .. وبدأت سلسلة من المناورات كانت نتيجتها اجهاد رواد الفضاء واجهاد السفينة ذاتها

وعلى هذا الاساس اصبح من المحتم تأجيل خروج سيرنان من سفينة الفضاء .. وهذا فى حد ذاته احدث اضطرابا فى التخطيط الموضوع للرحلة كلها .. !

أسرار القمر !

وفى نفس الوقت كانت شاشة التليفزيون تنقل للمتفرجين صورا واضحة من القمر .. !

انها الصور التى ترسلها مركبة الفضاء سيرفيور التى هبطت على سطح القمر .. حيث تم اعادة عرضها تليفزيونيا فى الولايات المتحدة وفى اوروبا الغربية .. وذلك عن طريق مركبة الفضاء للمواصلات اللاسلكية .

ومن التجارب التى اجريت لمعرفة المزيد من التفاصيل عن القمر تجربة تمت باطلاق خراطيم من الغاز على سطح القمر .. ولم يؤد ذلك الى اثارة الغبار .. وكان هذا دليلا قويا على ان ارض القمر صلبة !

هذا عدا آلاف الصور التى نقلت بدقة التفاصيل الكاملة لسطح القمر !

المعلومات هامة !

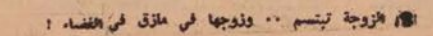
والمعلومات التى تصل الى الارض عن القمر ستكون لها اهمية كبيرة .. لانها تحمل المزيد من التفاصيل الدقيقة عن طبيعة القمر .. وتفتح بذلك ابواب الامل امام خطوات اخرى قادمة لغزو الفضاء !

الفضاء رفض أن ينفصل .. والوقود كاد ينفد .. وأصبح الراشدان فى

كان من المفروض أن يسير فى الفضاء بعد ان يتخلص من الحبل الذى يربطه بسفينة الفضاء ولكن عدم وضوح الرؤية وقف امام تنفيذ ذلك ..



عن طريق التليفزيون ... شاهد سكان الولايات المتحدة واوربا الغربية الصور التى ارسلت من القمر فور وصولها الى مراكز المتابعة



الزوجة تبتسم .. وزوجها فى مأزق فى الفضاء !



• سفير كوبا :

اهتزت اعماق كوبا على نيران أقوى من حرارة خط
ستواء . طلقات أمريكية تسدد الى قلب جندى كوبى .
تجاجات وانذارات أمريكية . فيدل كاسترو يعلن التعبئة
مة . . نصف مليون مقاتل ومقاتلة ينتظمون فى ساعات
جهة الولايات المتحدة .
من القاهرة كان الدكتور جارسيا جيتار يتحدث بصراحة
آخر ساعة » عن نذر الحرب القادمة . .

كوبا تواجه أمريكا.. ولا مجال للانسحاب!

تحقيق : عبد الملك خليل



اكواخ هندية تنافى روح العصر يسكنها الفقراء والمنبوذون . ولهدمها قامت ثورة كوبا

تكد تنقضى خمسة أشهر على انعقاد
مؤتمر فى التاريخ للتضامن بين
ت الثلاث : آسيا وأفريقيا وأمريكا
نية الذى حضره ممثلو ٨٣ هيئة
واقليمية وشعبية ووطنية وثورية
افانا درة البحر الكاريبى حتى
ت مياهه وشواطئه واجواؤه معرضة
الوقت الراهن - لأكثر من نذير
ر .

الدومنيكان وبعد انقضاء ١٢ شهرا على
لهبة الثورية الشعبية بقيادة الكولونيل
استطاعت وكالة المخابرات المركزية الامريكية
السلام والامن العميلة للديكتاتوريات
ية فى امريكا اللاتينية من تزييف الانتخابات
الدكتور خوان بوش مرشح اليسار
التقدمية ، وتعمل على تسليم رئاسة
رية لجواكين بلاجوير مرشح اليمين وحليف
لات المغامرين الفاشست ومساعد السفاح
تور تور خيللو ، لانه كما وصفته الجرائد
الامريكية « رجل الولايات المتحدة
ة المفضل » ..

فى كوبا - جزيرة الحرية - أمل العديد
شعوب وثوار أمريكا اللاتينية ، وعلى
قاعدة جوانتا نامو العسكرية والبحرية
ن يواكب هذا أمر اخر . قامت القوات
ة المرابطة بالقاعدة بقتل احد جنود
الكوبى ثم تلاه دين راسك وزير خارجية
المتحدة الامريكية بارسال مذكرة احتجاج
، لم يكن نصيبها من قادة وحكومة كوبا
ض .

ووسط هذا الجو المحفوف بالخطر ،
الدكتور جارسيا جيتار سفير كوبا فى
الى آخر ساعة . تحدث ببشاشة ،
.

أول ما قاله
تذر على تأخرى . لقد كنت منهمكا فى
قائمة المدعوين لاحتفال عيد ٢٦ يوليو
فى هافانا . اعتقد انه عيدكم أيضا . فيه
الملك الفاسد ممثل الرجعية والاقطاع وفيه
وسية مارتى رائد ثورتنا كما انه يوافق
الشرارة الاولى لتحرير كوبا .

ما مال الميزان !

ا لنسأله : وماذا عما يتردد من محاولات
با فى الوقت الراهن ؟
: ان نظرتنا الاولى بل قبل الاولى اذا
ذا التعبير تتركز على الولايات المتحدة
ى ستفعله . ان تاريخنا معها
بالدم والدسائس والمؤامرات . ففى نهاية

القرن الماضى وبالتحديد فى عام ١٨٩٥ انطلقت الثورة الكوبية من اجل الاستقلال عن الاستعمار الاسبانى ، وبعد مرور ثلاث سنوات ظلت الولايات المتحدة صامتة . أعلنت مناصرتها للثورة ضد الاسبان لانها ادركت أن ميزان الصراع قد أصبح يميل الى جانب الثورة الشعبية . وسرعان ما أحالت الولايات المتحدة هذا النصر الشعبى الى أداة لاحتلال الجزيرة وأصبحت كوبا من جديد مستعمرة يستفاد من استثماراتها . وأصبحت الجمهورية والدستور عام ١٩٠٢ واجهة حاولت الولايات المتحدة استغلال شعبها واستنزاف ثرواتها . فشرعت الولايات المتحدة فى استخدام الاراضى المحيطة بجوانتانامو باقليم أورينتى لاقامة قاعدتها الاستراتيجية كرأس جسر للهيمنة على الطريق لدول أمريكا اللاتينية . كما تدخلت فى كوستاريكا وبنما . وفى سنة ١٩٠٩ عادت البحرية الامريكية من جديد لغزو الجزيرة لفرض مرشحهم الذى هزم فى الانتخابات .

ضد التأميم

غير أن كفاح شعب كوبا لم يتوقف ، ففى سنة ١٩٣٣ قامت هبة ثورية أخرى هزمت الديكتاتور ميتشادو ، وتكونت حكومة ثورية قامت بتأميم معظم ممتلكات الولايات المتحدة الامريكية ولكن الرئيس الامريكى فرانكلين روزفلت قام بارسال البحرية الامريكية ، وتمكن السفير الامريكى - ولعلكم جميعا تعرفونه - جيفرسون كافرى - برشوة أحد الجاويشية فى الجيش للانقلاب على الثورة فى نظير ٦ ملايين دولار ، فعت له عدا ونقدا وقام هذا السفاح باعادة كل ا أمم من ممتلكات الولايات المتحدة بعد أن أعمل فى القوى الثورية القتل والذبح . ولم يكن الجاويش سوى الكولونيل باتستا .

كافرى وجوانتانامو

* لقد كشفت خطة جيفرسون كافرى ؟
لقد عرفتها الجماهير الشعبية من انطونيو جيتيراس هولمس زعيم الشبيبة لانه كان صاحب اقتراح تأميم الكهرباء والتليفونات وهى أكبر احتكارات للولايات المتحدة فى كوبا ، والذى تولى وزارة الداخلية فى الوزارة الثورية والذى قام باتستا السفاح باغتياله بالتعاون والتواطؤ مع الولايات المتحدة - أما دور جيفرسون كافرى - الذى كان سفيرا للولايات المتحدة فى القاهرة والذى استدعاه الملك فاروق لحمايته من غضبة ضباطكم وشعبكم يوم طرده فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ فقد كشفت دوره الوثائق التى أعلنتها وزارة الخارجية الامريكية التى درجت على اذاعتها بعد ٢٠ سنة من وقوع احداثها .

* قلت جاء فى مذكرة دين راسك الاخيرة انكم تثيرون القلاقل وترسلون بالمتسللين الى قاعدة جوانتا نامو ؟

- محض أكاذيب . ان قاعدة جوانتا نامو أرض كوبية مغتصبة ، تمكنت الولايات المتحدة فى عهد السيادة الاستعمارية من احتلالها وفق معاهدة زائفة لم يكن الشعب ولا ثواره ولا ممثلوه الحقيقيون قد وافقوا عليها . اننا نطالب بخروج الامريكان وقواتهم منها ولكننا نطالب بذلك وفق الاساليب الدولية ولانستجيب لكافة الاستفزازات التى يرتكبها جنودهم فيها .

البحث عن النساء

* وماذا يجرى فى هذه القاعدة وحولها ؟

- ان الذين يعرفون جوانتانامو قبل انتصار الثورة يتذكرون شهرتها كمدينة يعمها الفساد لقد جاءها بحارة الولايات المتحدة فى البحر الكاريبى كله باحثين عن النساء والشراب والفوضى والقتال فى فترة اجازاتهم . كانت عشرات البارات والمواخير وبيوت القمار وصالات الرقص على جانبى الشوارع الرئيسية كان بريق الدولار هو العامل الاساسى فى الاقتصاد المحلى . لم يكن هناك أثر للنشاط الصناعى . كان التعامل يجرى على المنتجات الامريكية المهربة التى تجد حماية من المسئولين فى المدينة .

وعندما منعت حكومة الثورة بحارة الولايات

أسير شاب من فلول الكوبيين المنفيين ، أحطمت أوهامه عندما سقط فى أيدى المليشيا الكوبية فاطرق يفكر فى مصيره ! !

المتحدة انهار اقتصاد المناطق الواقعة حولها ولكن أسرعت الحكومة فأقامت بديلا له فى برنامج لتطوير موارد المنطقة الطبيعية ، شيدت المصانع وقضت على الامية وارتفع شأن الصحة العامة وتقدمت الزراعة . اننا نكفر عن أخطاء هؤلاء الفاسدين الذين أهدروا الكرامة الانسانية . اننا سننتهى قريبا من اعادة تقويم البغايا .. اننا نعيد تقويم الانسان .

اشكال من الاستفزاز

* أما ما يحدث من استفزاز حاليا فيتمثل فى أوهى أشكاله - فى دعوة رجال الحراسة الكوبية حول القاعدة للشراب . فاذا رفضوا - وهم بالقطع يرفضون - تلقى عليهم الاحجار ثم يأخذون فى سبهم واهالة الشتائم المقذعة عليهم .. **وتبلغ من خستهم وخسة رؤسائهم ونظامهم انهم يأتون بعدد من العاهرات ويأتون الفاحشة معهن علنا أمام جنودنا الذين لا يملكون الا ان يديروا ظهورهم ..**

ان لدى جنودنا وكتائبنا أوامر بعدم الاستجابة للاستفزاز .. لكن اذا حاول أحدهم أو بعضهم الخروج من القاعدة **فلدينا أوامر باطلاق النيران فورا** .. مهما كانت النتائج التى تترتب على ذلك ..

هذا شكل من أشكال الاستفزاز وغيرها كثير كمحاولات المخابرات الامريكية افساد ضمائر الشعب كما حدث مع أحد قواد الثورة الذى اعترف بدور المخابرات الامريكية فى محاولتها لدفعه لاغتيال الميجور فيدل كاسترو وكالحادثة التى راح ضحيتها قائدا الطائرة التى كانت تقل عددا من المسافرين من سنتياجو الى هافانا عندما رفضا أن يتوجها بها الى ميامى بالولايات المتحدة ودفعا ثمن ذلك حياتهما ووصلا بالطائرة الى كوبا .. انها وسيلة واحدة من تحريض المخابرات الامريكية لعدد من الكوبيين لتخريب اقتصادنا ونهضتنا وتقدمنا . ثم الفرار واهالة البطولات والرشاوى عليهم .

نحن والجمهورية العربية نقف على خط نار واحد..



واحدة من ضحايا « الخنازير » قد تكون أما او زوجة او عاملة او طالبة .. او مجرد شابة تشارك شعبها فى آلامه واحلامه

● لدينا الآن نصف مليون مقاتل.. كبداية فقط!

حرب العصابات

* قلت ما هى الاسباب التى تدفع الولايات المتحدة للتحضير لغزو كوبا ؟

ـ ان أسباب ذلك ترجع الى أن المصانع والاراضى التى كانت مملوكة للاحتكارات الامريكية قد اصبحت فى ايدى الشعب . قد أممت بلا تعويض . **لقد كانت الولايات المتحدة تستثمر فى كوبا ٥٠ ٪ من مجموع استثماراتها فى امريكا اللاتينية .**

ان الاحتكاريين فى الولايات المتحدة يتصورون ايضا اننا السبب فى اطراد حركة التحرر والعمليات العسكرية التى تجرى فى أمريكا اللاتينية ضد العصابات العسكرية والاقليات الرجعية كما هو حادث فى بيرو وجواتيمالا وفنزويلا وكولومبيا . واننا السبب فى حرب العصابات الدائرة ضد المتعاونين معهم . كما أننا نعانى مصاعب اقتصادية ونقصا فى محصول السكر لندرة الامطار هذا العام .

ان كوبا بحكم وضعها وتاريخها قد كانت آخر مستعمرة أسبانية وبنفس الدرجة كانت الدولة الاولى المتحررة والمنارة لكل أمريكا اللاتينية .. التى تعتبر الولايات المتحدة أنها وصية على أمورها ومقاديرها وثرواتها .

لقد قضت كوبا على دور **سفير الولايات المتحدة فى هافانا الذى كان يعتبر الآمر الناهى فى امورها** .. لقد قضينا اول ما قضينا على البعثات العسكرية التى شكلتها لحكم الجيش ومن ورائه الدولة وكل شىء فيها .. لقد كسرنا نطاق ٥٧ سنة من الذل والهوان تحت تصرفهم : منذ ١٩٠٢ حتى ١٩٥٩ عندما وصلت طلائع الثورة بقيادة كاسترو الى مشارف هافانا .

الباب الامامى

* قلت : هل تزودون الثوار فى امريكا اللاتينية بالسلاح كما يقولون ؟

ـ اننا لا نزود بل نؤيد .. ان تاييد الثورة الكوبية ومعارك الكفاح الوطنى لشعوب أمريكا اللاتينية هى بغير شك من أبرز معالم الطريق فى التقدم العالمى للحركة المناهضة للاستعمار لانها المنطقة التى اعتبرتها حكومة الولايات المتحدة بطريقة تقليدية مرتعا لمصالحها . ومنها تستمد الموارد العديدة لتغذية سياستها التدخلية الاستعمارية كما تستمد أهميتها العظيمة فى عصرنا . ان مساندة كوبا والحركات الثورية فى أمريكا اللاتينية تعنى تدعيم أكثر مناطق الشعوب حساسية . **لانها تقاوم قلعة الامبريالية العالمية فى بابها الامامى .**

ان تأييدنا لكفاح شعب فنزويلا ضد الحكومة التى رفضت أن تبيع لنا البترول وجعلتنا نضطر لاستيراده من الاتحاد السوفيتى وغيره عبر مسافة تبلغ آلاف الاميال بنفقات باهظة . هذا البترول الذى تستنزفه الاحتكارات العالمية بثمن لا يذكر

اننا لا نتدخل فى شئون الدول الاخرى ولكن الثورة شىء أساسى وحتمى وضرورى ، ولقد جاء فى بيان هافانا الثانى :

ان واجب كل ثورى ان يصنع الثورة . ونحن نعرف ان فى أمريكا وفى بلاد العالم الآخر ستنتصر الثورة ولكن لا يمكن أن يجلس الثوار عند مداخل منازلهم ليشاهدوا الغول الاستعمارى يمر منها .. ان وطنية وصبر ايوب فقط لم يعد يجدى بالنسبة للثورى .

اننا عندما نشرع كل عام فى تحرير امريكا فمعنى ذلك أننا سننقذ ملايين الاطفال من الموت وملايين العقول تستعد لتلقى العلوم والفنون . سننقذ الشعب من حسرات لا نهاية لها .. ان التاريخ يجب أن يساير رغبات فقراء أمريكا والمستغلين والمنبوذين من شعوب أمريكا اللاتينية الذين قد صمموا على أن يكتبوا تاريخهم من أجلهم والى الابد .. ستراهم مسلحين بالحجارة والعصى والمناجل .. هنا وهناك .. الآن .. وغدا .. رغم ما يحضره الامريكان من حمامات الدم ..

عظامنا صعبة

* قلت : على من تعتمدون ؟

ـ لقد قال كاسترو مؤخرا : ان المشاكل الخارجية والاخطار التى تهددنا هى التى كانت ذاتها تواجهنا وتهددنا مع فرق واحد هو أننا نزداد قوة باطراد ..

اننا لا نعتمد على احد الا على انفسنا بالدرجة الاولى .. وامامنا مثال على ذلك ما يحدث فى فيتنام . اننا نعرف مالدينا .. وعلى من يريد ان يلتهمنا ان يدرك أن عظامنا يصعب قضمها

اما اعتمادنا الثانى فهو على تضامن الشعوب والبلدان التقدمية وأمامك مثال على ذلك البيان الذى اصدره **السيد يوسف السباعى** وفيه ادانة لما جاء فى مذكرة دين راسك وادانة لكافة الاشكال الاستفزازية التى تتخذها الامبريالية الامريكية للتحضير للعدوان العسكرى المرتقب ضد بلادى .

* قلت : أتتصورون أن يكون العدوان الامريكى تكرارا لما حدث فى خليج الخنازير عام ١٩٦١ عن طريق المنفيين الكوبيين ؟

ـ اننا لا نتصور هذا . لقد سبق أن ابدناهم واسرناهم فى ٧٢ ساعة . ان العدوان هذه المرة اذا وقع فستقوم به الولايات المتحدة مباشرة .

الخليج بين كنيدى وجونسون

وعدت لاستوضحه .

ـ لقد سبق للرئيس الراحل كنيدى أن ابدى أسفه بفشل حملة خليج الخنازير فهل يعاود الرئيس جونسون اتخاذ اسلوب أعنف وأكثر عدوانية من سلفه ؛

ان الظروف التى كان فيها كنيدى هى التى حددت امامه النموذج الخائب من الغزو ولو كان حيا لما اتبع اسلوبا غير أسلوب جونسون والدليل على ذلك ما يحدث فى فيتنام من سياسة التدرج وزيادة النفقات والقوات العسكرية .

اننا كما قال فيدل (يقصد فيدل كاسترو) نرى ان أسلوب البربرية الامريكية فى فيتنام هو مثال لما اتبعه النازيون فى النمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا .

اننا نتوقع شكلا مشابها ضدنا ولهذا **وضعنا تحت السلاح نصف مليون مقاتل ومقاتلة كوبية على أعلى درجة من درجات الوعى السياسى والعسكرى .**

أن القضية عندنا عندما نتناول الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا لا تقتصر على حصر قوة العدو او قوتنا .

الشىء الوحيد الذى نضعه فى اعتبارنا هو أن هناك واجب الدفاع عن هذا الحق . نحن لانفكر برءوسنا ساعة الالتزام . اذا هاجمونا فسننزل مباشرة الى المعارك باسلحتنا المناسبة .. اننا نعد انفسنا لنضال طويل .. نضال لن يكون له نهاية مع عدونا الا النصر . ثم وهو يضحك نصف مليون كبداية .. بداية فقط .

كوبا واسرائيل

● قلت كيف ترون محاولة الغزو فى اطار حركة التحرر ؟

ماهو تاريخ كوبا ان لم يكن هو تاريخ أمريكا اللاتينية . وماهو تاريخ أمريكا اللاتينية ان لم يكن هو تاريخ آسيا وافريقيا وجزر المحيط الهادى ؟! وماهو تاريخ هذه الشعوب ان لم يكن هو تاريخ أشد صور الاستغلال قسوة وانعدام الرحمة من جانب الاستعمار فى العالم كله ؟

ثم ما الفرق فيما بين ما اقامته الامبريالية والاستعمار الجديد فى أفريقيا بما يسمى المجموعة الافروملاجاشية المشتركة عن منظمة الدول الامريكية فى القارة الامريكية .

ان محاولة غزو كوبا لا تفترق عما يجرى فى الشرق العربى كالحلف الاستعمارى الرجعى المسمى بالحلف الاسلامى ، كما لا تفترق فى شىء قط عما يحدث من تزويد القاعدة الاستعمارية العميلة اسرائيل بالاسلحة والطائرات الهجومية لا فرق بين تزويد اسرائيل بالاسلحة وتزويد الحكومات الرجعية العميلة بالاسلحة فى أمريكا اللاتينية .. لا فرق الا فى بعض التفاصيل بين الانقلابات التى أصابت أفريقيا مؤخرا والتى ترزح تحت نيرانها أمريكا اللاتينية منذ زمن طويل .

التحرر قبل الوحدة

وما هو طريق المقاومة والنصر ؟

ـ أن يقوم كل ثورى بالثورة بالفعل لا بالكلام .. ويكون ثوريا فى أعماله لا فى نظرياته . ان التحرر تتقدم اذا قضى الثوريون وقتا وطا فى النظريات وكرسوا معظم وقتهم وطاقتهم للثورة بالمساعدة والتأييد لا البيانات . التقى شعبانا فى أكثر المستويات أصالة فى المستوى الرسمى والشعبى . ولو تـ قوانا مع باقى قوى التحرر فى العالم وضعت المهمة الاساسية بين الاشتـ والوطنيين فى العالم قضية **التحرر الوطنـ الوحدات الايديولوجية والفكرية لتوحدت الـ ولما كان فى الامكان أن تستمر الحرب الفـ أكثر من ثلاثة أشهر .. لو تكاتف السو والكوبيون والصينيون لكلل كفاح شعب الذى يتعذب بالنصر .**

البارباردوس واشجان الجيل

ـ وماهى الخطوات الفعالة الواقعية لـ

ـ أن تقوم البلدان الاشتراكية والوطـ والتقدمية والمستقلة بتكوين صندوق التحرر يتضمن المساعدة المالية والخبرات والمقاتلين للذين يحاربون الانتكاسات المؤقتة مرجعها الى التباعد ليكن شعارنا **لنتناضل لنتحد .**

● قلت وماذا عن علاقتكم بالجمهورية

ابتسم وقال وهو يشير بيده .

كلانا على خط نار واحد ، نتعرض عسكرية واقتصادية وسياسية من نفس ان شعبنا الكوبى هو شعب خليط من سلالات وعدة شعوب من مختلف القـ **لذلك فهو شقيق صميم لافريقيا وللعر زمن طويل .**

وتذكرت عندئذ كلمة قالها احد ثوار مايسترا لصديق عاد أخيرا من كوبا :

ـ لاتظن ان احدا اقدر على فهمنـ موقفنا من دول العالم الثالث . لقد كا القاهرة امامنا دائما ومن مصادر الهـ لقد كنا نتابع اخبارها ونحن فى سييرا .. لقد كانت التهمة ضدنا قبل الـ اننا نريد أن ننقل النموذج ((الناصرى قبله قال خوسيه مارتى رائد الثورة فى مطلع القرن :

ليس المهم كميات السلاح وانما الـ الرجال

ثم غادرت السفارة وآخر كلمات الـ فى أذنى :

اننا نؤمن بما يقول فيدل : كوبا تريد **.. ولكنها لن تفتن أعمال الاعتداء .**

وقديما قال المسيح : من يمش بالـ بالسيف يموت .

عبد الملك خـ

هؤلاء .. يعارضون جونسون !

جونسون — فولبرايت — دالاس — روبرت كنيدى

الصحفيون الذين حضروا مؤتمر ماكنامارا الصحفى الاخير فى مونتريال فوجئوا بشخص جديد غريب عنهم يتحدث اليهم . ان ماكنامارا على غير عادته طوال السنوات الخمس الماضية لايتحدث عن الاستعدادات العسكرية وانما عن آلام البشر !! ولا يرى قوة بلاده فى زيادة عدد طائراتها وسفنها وانما يرى القوة تتمثل فى معان وقيم أخرى !! وهو لايهدد أو يتوعد كعادته وانما يتحدث عن نصف العالم الجائع .. ولا يرى الامن فى الهجمات العسكرية وانما يرى الامن نوعا من التطور والتقدم ..!

لم يكن هذا الشخص الذى وقف أمامهم سوى ماكنامارا رجل البنتاجون القوى الذى فرض على أمريكا لسنوات طويلة ارهابا عسكريا .. ودفع بها الى الفى فى معارك طاحنة .. ضاع فيها خيرة الشباب الامريكى .. وكانت كلمات ماكنامارا فى مونتريال لاتختلف كثيرا عن كلمات معارضى سياسته من رجال وزارة الخارجية الامريكية والكونجرس .. والمعلقين السياسيين .

ولكن من هم المعارضون لماكنامارا .. ومن ورائه جونسون ..؟

وما هى افكار رجال المعارضة ـ وما هى الحلول التى يقدمونها للمشاكل المتزايدة فى أكثر من مكان من العالم ..؟

فولبرايت أقوى

جبهات المعارضة ..

ن أقوى جبهات المعارضة فى امريكا الآن ل فى السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة قات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى بعد فولبرايت من أكثر العقليات السياسية مريكا نفوذا وتأثيرا .. ولسنوات عديدة آراء فولبرايت هى المحور الرئيسى اسة الخارجية الامريكية حتى جاءت موجة مارا لتحدث تباعدا بين الرئيس الامريكى ون جونسون وصديقه الحميم القديم رايت ..!

فولبرايت وصل الى الستين هذا العام ورغم فمازال على جانب كبير من الحيوية شاط والفاعلية .. وقد نشأ فولبرايت فى ة فايتفيل الامريكية التى لايزيد تعداد ها على الخمسة آلاف نسمة .. وكان عليه ركب حصانا لمسافة ثلاثة أميال كل يوم فى ه الى مدرسة المدينة البعيدة والتحق رايت بجامعة اركنساس وهو فى السادسة من عمره .. ثم سافر فى بعثة دراسية اكسفورد حيث حصل على درجة علمية فى م السياسية والتاريخ.

كان أول عمل لفولبرايت هو تدريس القانون جامعة اركنساس .. واستطاع فولبرايت ان بثقة زملائه وطلبته فى هذه الجامعة ان مجلس الجامعة اختاره مديرا للجامعة وفاة مديرها السابق فى حادث .. وكان رايت فى الرابعة والثلاثين حينما شغل هذا ب .. ولكنه لم يبق فى هذا المنصب عامين .

د أقيل فولبرايت من منصب مدير جامعة ساس بعد أن هاجمت امه الصحفية حاكم ة بعنف فى مقال لها ..! وكانت الاقالة من اب التى دفعت بفولبرايت الى ترشيح لمجلس النواب وفوزه ثم ترشيح نفسه الشيوخ وفوزه أيضا ..

د أثار فولبرايت دهشة زملائه فى مجلس ب الامريكى حينما تقدم فى سنة ١٩٤٣ اح طالب فيه بانضمام أمريكا الى منظمة دولية لحفظ السلام .. تقدم فولبرايت بفكرته بئة والحرب مشتعلة فى اكثر من مكان ..! مجلس النواب فعلا على تبنى الفكرة كانت الحجر الاول فى بناء الامم المتحدة . ول خطاب لفولبرايت أمام مجلس الشيوخ ذلك عام ١٩٤٦ وقف ليعلن فى صراحة . لخوف الامريكى من الخطر الشيوعى ليس نوع من ((التحيز والتمييز من جانب قوية)) .. ثم أضاف قائلا :

ومن قراءتى للتاريخ أؤكد لكم أن التجربة تراكية السوفيتية ليست اكثر قوة فى ها كتغيير جذرى .. من اعلان الاستقلال جورج واشنطون ..)) وبعد سنوات قليلة هذا الحديث تقدم فولبرايت بمشروع الطلاب مع مختلف دول العالم .. وسمى ع باسمه حتى أن احد زملائه سخر منه : ان الكثيرين من الطلاب القادمين الى للدراسة فى هذا المشروع يعتقدون انك عليهم ..!!

معارضة عنيفة

نجو مكارثى

وكان فولبرايت أول من هاجم مكارثى والمكارثية فى أمريكا .. كان فولبرايت هو الصوت الوحيد الذى عارض قرار تشكيل لجنة التحقيقات التى كانت وسيلة مكارثى الارهابية لتحطيم حرية الفكر والرأى والمناقشة .. وقال فولبرايت فى هجومه على المكارثية . ان ذوى الخبرة والفكر المستنير فى امريكا يعرفون جيدا ان الديماجوجيين الذين يسعون الى تدمير أجهزة الحكم الديموقراطى ليسوا سوى أعوانا مخلصين لموسكو وعملاء لها ..

هجوم عنيف على دالاس

لموقفه من السد العالى

وهاجم فولبرايت دالاس بعنف بسبب موقفه من السد العالى .. واتهمه بتضليل الراى العام الامريكى وخداعه ..

وقد رفض فولبرايت قبول منصب وزير الخارجية أيام كنيدى وأكد الرئيس الامريكى الراحل أنه لايملك المؤهلات التى تتطلبها طبيعة هذا العمل الشاق ..

وبالرغم من كثرة المعارك التى خاضها فولبرايت الا أن أخطر معاركه فى المعارضة كانت معركة فيتنام .. والآراء التى ينادى بها فولبرايت حول فيتنام يشاركه فيها عدد كبير من رجال الكونجرس الامريكى ..

انه يرى ان امريكا الآن فى معاركها فى فيتنام مصابة بغرور القوة .. هذا الغرور هو الذى يدفعها الى شن حرب ضد دولة صغيرة .. وهو ينادى بأن تتنازل امريكا عن هذا الغرور الذى دمر دولا أخرى من قبل ..

ويتساءل فولبرايت : هل تستطيع دولة كأمريكا ان تتغلب على هذه الشهوة، وفى المناقشات الهامة التى دارت فى لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى سأل فولبرايت ماكنامارا :

ـ أليس مؤكدا ان الدول حينما تصبح قوية تسعى الى استخدام قوتها فى عدوان يؤدى الى حرب شاملة ؟

ورد ماكنامارا :

ـ بعضها فعل ذلك .. والبعض الآخر لم يفعله ؟

وقال فولبرايت :

ـ هل لديك مثال محدد واضح لدولة لم تستخدم قوتها لاشعال حرب ؟

ورد ماكنامارا :

ـ عندى أمل أن تكون أمريكا هى الاستثناء من هذه القاعدة ..

ثم ينتقل فولبرايت الى المزيد من الهجوم على سياسة امريكا تجاه فيتنام فيقول . ان كل دولة تشعل حربا تظن أن ((الله)) فى صفها .. ثم يمضى فى حديثه ليؤكد أن الشعب الامريكى ليس شعبا عسكريا ..

ويرى فولبرايت أن ما تفعله أمريكا الآن فى فيتنام من تكدس عسكرى لايختلف عن أزمة الصواريخ السوفيتية فى كوبا عام ١٩٦٢ .. وهو يطالب بضرورة انسحاب القوات الامريكية من منطقة جنوب شرقى آسيا تدريجيا .. على أن يتم هذا الانسحاب خلال عام واحد على أكثر تقدير ..

والتر ليبمان

جبهة ثانية للمعارضة

ومن أهم جبهات المعارضة فى أمريكا الآن المعلق السياسى والتر ليبمان .. الصحفى والمؤلف المعروف الذى ينشر مقاله اليومى ((اليوم .. وغدا)) فى أكثر من ٢٠٠ جريدة ومجلة فى مختلف أنحاء العالم .

وقد حصل ليبمان على جائزة بوليتزر فى الاعوام القليلة الماضية بعد نصف قرن كامل من العمل الصحفى .. وفى العام الماضى وقف ليبمان فى حفل أقيم لتكريمه ليعلن **أن المهنة الصحفية قد تغيرت تماما وتطورت بشكل جذرى .. هذا التطور والتغيير من الممكن تلخيصه فى كلمات قليلة هى أن المراسل الصحفى لم يعد وسيلة لتسجيل الحقائق أو تحليل الاحداث ولكنه أصبح بجانب ذلك كاتبا للتاريخ وناقدا له وعاملا هاما فى تشكيله.. واذا كانت الحكومة تحكم بوعى المحكومين وتعمل على رضاهم .. فان المحكومين يجب ان يكونوا على دراية كاملة وتامة بما يدور فى بلدهم .. ووسيلتهم فى ذلك هى ما يستمعون اليه فى الراديو وما يقرؤنه فى الصحف والمجلات .. ووراء كل هذا يكمن جيش المراسلين الضخم .. فى الداخل والخارج**

وقد تخرج ليبمان من جامعة هارفارد وهو فى العشرين من عمره .. وعمل بالصحافة بعد تخرجه مباشرة .. واصبح نائبا لرئيس تحرير ((نيو ريبيليك)) وهو فى الخامسة والعشرين من عمره وبعد أربعة أعوام فقط من هذا المنصب اختاره الرئيس الامريكى ويدرو ويلسون مستشارا له ، وكان من بين من اشتركوا فى وضع النقاط الأربع عشرة للسلام بعد الحرب العالمية الاولى ..

وانضم ليبمان لجريدة نيويورك وورلد فى عام ١٩١٩ حيث عمل رئيسا لتحرير صفحة الافتتاحيات فيها .. وقد بدأ ليبمان كتابة عموده الواسع الانتشار ((اليوم وغدا)) فى النيويورك هيرالد تربيون فى عام ١٩٣١ ..

وحصل ليبمان على جائزة بوليتزر عام ١٩٥٥ .. لحكمته ودقته واحساسه العالى بالمسئولية .. تلك الصفات التى بدت واضحة فى كل مقالاته وأعماله على المستوى الداخلى والخارجى

ويتفق ليبمان مع فولبرايت فى عدد من النقاط الهامة التى يعارضان فيها سياسة حكومة جونسون ..

بالنسبة لفيتنام نجد وجهة نظر ليبمان واضحة تماما فى آخر مقال كتبه لنيوزويك الامريكية وقال فيه : ان الامور فى فيتنام تسير من سيء الى أسوأ .. والسؤال هو لماذا تدفعنا التقديرات الخاطئة بصفة دائمة الى ارتكاب الحماقات .. ولماذا تدفعنا الاحداث المتلاحقة الى أشياء لانريدها .. لابد من وجود سبب يجعلنا فى حالة دهشة بصفة مستمرة .. اننا نزيد من سرعة الحرب ونوسع نطاقها ورغم ذلك تزداد بنا الامور سوءا انها ليست غلطة الجنود ..

وهى ليست عجزا فى الاسلحة والمعدات .. انها خطأ التقدير والحساب فى عقول من يدبرون هذه الحرب ويخططون لها .. وعلى رأسهم روبرت ماكنامارا وزير الدفاع الامريكى.

انني على اقتناع تام بأن هذه الحرب تدار بطريقة خاطئة وهى فى تصورى كسائق سيارة تاكسى يقف فى شوارع شيكاغو محاولا الوصول الى أحد المبانى .. فى المدينة .. بينما هذا المبنى موجود فى مدينة اخرى هى نيويورك .. ان هذا السائق كلما زاد من سرعة سيارته بعد عن هدفه .. ضاع فى متاهات لا يعرف طبيعتها ..

الخريطة التى يضعها جونسون.. وماكنامارا وراسك خريطة خاطئة تماما .. انهم ينظرون الى فيتنام باعتبارها بديلا للحرب العالمية الثانية..هوشى منه عندهم هو هتلر وجونسون يقوم الآن بدور تشرشل !!

هذا التصور خاطيء .. فما يجرى فى فيتنام الآن بعيد تماما عن غزو هتلر لبولندا .. انه ليس كما يرى جونسون غزوا وعدوانا من الشمال)) ..

هذا التصور خاطيء .. فما يجرى فى فيتنام الآن بعيد تماما عن غزو هتلر لبولندا .. انه ليس كما يرى جونسون غزوا وعدوانا من الشمال .

وهجوم على سياسة

أمريكا تجاه أوربا

ولاتقتصر معارضة ليبمان وهجومه على السياسة الخارجية الامريكية على فيتنام وحدها .. بل يمتد الى سياسة أمريكا تجاه القارة الاوربية ..

انه لايرى فيما يفعله ديجول حاليا فى أوربا من انسحاب من حلف شمال الاطلنطى ومطالبه بسحب القوات الغربية من فرنسا وتقارب مع موسكو. كل هذه الاجراءات لاتعنى تمرد ديجول على التحالف بقدر ما تعبر عن عجز أمريكا وفشلها فى القيام بدورها كقائدة للتحالف الغربى .

ثم يحلل ليبمان موقف ديجول بدقة وحكمة فيقول : ان الهدف الرئيسى لديجول هو الوصول الى انفتاح على المعسكر الشرقى الامر الذى سيؤدى الى ازالة حدة التوتر وزيادة التبادل الاقتصادى والثقافى مع العمل على انهاء حالة الحرب الباردة شيئا فشيئا . هذه النظرة يؤمن بها كل شباب الجيل الجديد فى أوربا انهم يرون فيها موجة المستقبل .. وقد فطن ديجول لهذا فى الوقت المناسب ولهذا كان لدعواه صدى ورنين .. وأثر وفاعلية ..

ثم يمضى ليبمان فى تحليله ليقول : ان الشباب الامريكى نفسه يؤمن بموجة المستقبل ويؤيدها.. ولكن الحكومة الامريكية تصم أذنيها من هذه الموجة وتتجاهلها .. وهى بهذا تبعد نفسها تدريجيا عن أوربا المعاصرة الامر الذى يؤدى بها الى الوقوع فى سلسلة لانهاية لها من الاخطاء ..

شقيق كنيدى يسعى للرئاسة

ثم يأتى روبرت كنيدى شقيق الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى .. ان روبرت أصبح الآن أحد أعمدة المعارضة لحكومة جونسون .. وفى الاسبوع الماضى وقف روبرت كنيدى فى مؤتمر صحفى ليهاجم جونسون فى صراحة ووضوح قائلا انه تخلى عن سياسته ((المجتمع العظيم)) ووجه بنود الانفاق الى فيتنام بدلا من أن يستخدمها فى مجالها الصحيح وهو تقديم المزيد من الخدمات للشعب الامريكى

وكان الهجوم عنيفا مما دفع جونسون الى عقد مؤتمر صحفى عاجل رد فيه على هذا الاتهام قائلا ان حكومته انفقت على الخدمات الصحية أموالا تزيد عشرة ملايين دولار عما انفقته حكومة كنيدى ..

وروبرت يتمتع بجسم نحيل وطاقة متجددة ضخمة .. وقد وصفه هنرى براندون مراسل الصنداى تايمز اللندنية فى واشنطون فقال : انه عضو فى لجنة بالكونجرس لهدف الى جعل السيارات أكثر أمنا ولكنه شخصيا لايؤمن بهذا الرأى فى سلوكه وتصرفه فتجده يؤمن بالاندفاع .. ولا يلتزم جانب الامان فيما يدلى به من أحاديث وتصريحات ..

وفى حديث اجراه هنرى براندون مع روبرت كنيدى قال شقيق الرئيس الامريكى الراحل : لاتصدق ما تقرأه فى الصحف عنى .. لا تصدق ما يكتبونه من أننى أتحدى جونسون ونائبه همفرى .. لاتصدق ان لى مطامع فى رئاسة الجمهورية !

ولكن براندون يقول انه لم يصدق ما قاله روبرت كنيدى فهو يعرف أن سعى شقيق كنيدى الى الرئاسة أمر مسلم به فى كل الاوساط السياسية فى امريكا ..

هذه هى أعمدة المعارضة فى امريكا ..

وهى أعمدة قوية تستند فى قضاياها الى صوت العقل والضمير .. ولهذا فهى تجد صدى قويا لما تناديه به .. وما تحارب من أجله . ليس فى أمريكا وحدها.. بل وفى كل مكان من العالم ايضا..

آخر المبتكرات الإقطاعية هذا الأسبوع :

القمح تحت البلاطة !

ابتكر محمد تمام احدث وسيلة لتخزين محاصيل الارض المهربة .



يمكن ان تمد يدك الى اى مكان وتجذب (طوبه) منها .. فتتساقط حبات الذرة من المكان المنزوع

الزرابى قرية صغيرة .. تعدادها لم يصل بعد الى ستة آلاف نسمة .. وتتبع مركز ابو تيج - محافظة اسيوط ..

وكان المفروض ان تكون الزرابى - مثل اية قرية أخرى فى العالم .. وان ينصرف فلاحوها الى معالجة شئونهم الزراعية .. ومداومة الاهتمام بأمور الحرث والرى وجنى المحصول وبيعه .. من اجل انفسهم وأفواه اطفالهم الصغار ..

ولكن ذلك لم يحدث .. فى الزرابى - على الاقل منذ نصف قرن أو يزيد .. وكان ذلك أيضا هو السبب فى أن الزرابى كانت القرية الوحيدة فى العالم التى يسودها نظام عجيب .. أقرب الى امارات اقطاعيات القرون الوسطى .. منه الى أى شىء آخر .

تحطيم رأس الافعى

رسائل كثيرة خرجت من الزرابى - بدون توقيع طبعا - تصف الحالة التى وصلت اليها القرية من جراء اعمال عمدتها - محمد تمام

بعض هذه الرسائل يحمل بين كلماته قدرة الفلاحين على الاطاحة بمحمد تمام - وعلى تحويل السلاح نفسه الى صدره - حتى فى المقهى الكبير بمحافظة أسيوط حيث كان يجلس وحوله جمع من أتباعه المسلحين بأحدث البنادق

ورسائل أخرى وصلت الى المسئولين تقاون بين بعض الاقطاعيين الذين ادخلوا النور الى قصورهم - أو أصلحوا الطريق اليها - فأفادت من ذلك القرية كلها .. بينما كان اقطاع محمد تمام من النوع العفن الذى لا يفيد حتى نفسه .. ونتيجة ذلك لم يكن قصره سوى منزل عادى وأعظم اتباعه سطوه - وممن كتب لهم على سبيل تهريب الارض أكثر من خمسين فدانا لم يكن يملك فى منزله كرسيا واحدا للجلوس عليه

- وواحد من الاهالى رفضوا ذكر اسمه - جمعهم ذات يوم - بينما كان تمام وأولاده فى الاسكندرية - وقال لهم بالحرف الواحد .. ان الثورة كان ينبغى أن تحطم رأس الافعى لا أن تفصلها عن جسدها فقط - فان هذا الجسد سرعان ما ينمو مرة أخرى .. وحتى دون ان ينمو - الرأس وحده قادر على اشاعة الموت والهلاك ..

كان الرجل يقصد أن الثورة تركت محمد تمام يرمى فى أرضه ويعبث فيها - وأنها تركت له حرية الحركة - فوق أرض القرية مما مكنه من اعادة سطوته وسيطرته

عودة الروح الى الزرابى

.. حتى العاشرة من صباح الثلاثاء قبل الماضى - لم يكن هناك ما يشير الى ان الروح سوف تعود الى الزرابى - ثم جرت أحداث سريعة متلاحقة .. كانت هى فى حد ذاتها - بداية السباق الى صفحة جديدة من حياة قرية مصرية - فرض عليها الاقطاع سيطرته .. وحكم على أهلها بالخوف والرهبة والفقر الحرمان .

الساعة ١٠ر٣٠ صباحا .. تجمع قوات الشرطة وبعض رجال الشرطة العسكرية وموظفى الاصلاح الزراعى أمام مبنى مديرية أمن أسيوط

الساعة ١١ .. بداية انطلاق هذه الطلائع الى قرية الزرابى عن طريق الجبل وليس عن طريق أبو تيج .

الساعة ١١ر٤٥ .. وصول الموكب بمن فيه الى نقطة شرطة الزرابى حيث كان قد تجمع فيها مأمور أبو تيج وضباط شرطتها

الساعة ١٢ ظهرا .. بدأت الشرطة فى أخذ مواقعها بالقرية .

الساعة الواحدة ظهرا تمت تقريبا جميع عمليات التحفظ على ممتلكات محمد تمام وأولاده وأحفاده - ووضعوا تحت الحراسة فى نقطة الشرطة تمهيدا لترحيلهم الى القاهرة كما تقضى التعليمات بذلك .

ثم انتقلت القوة الى عدة أماكن أخرى لاجراء نفس العملية - وعادت الى أسيوط مع المساء - فى انتظار صباح جديد - يشرق لاول مرة على الزرابى دون أن تحذر أم طفلها من الاقتراب من منزل محمد تمام .. ودون أن تقفز علامات استفهام كبرى الى وجوه الفلاحين .. ماذا بعد هذه القوات - وبعد (تشميع) منازل عائلة تمام !

اللجنة تمارس عملها ..

كان الموعد فى اليوم التالى هو نقطة شرطة الزرابى - حيث تجمع فيها أعضاء لجنة تصفية الاقطاع الذين حضروا الى القرية بناء على تعليمات وصلت مع وفد من القاهرة فى منتصف الليلة الماضية - وكان هذا الوفد - مع جميع اللجان المشكلة قد اجتمع فى مكتب المحافظ احمد كامل عوض الذى وصل من القاهرة هو أيضا - فى تمام الرابعة صباحا - والقى بتعليماته الى اللجان الثمانى المشكلة لتصفية الاقطاع فى محافظة أسيوط

نعود الى الزرابى - فنجد اللجنة المش[...] من ستة أفراد بينهم العضو الميكانيكى وعض[...] الحسابات وعضو المساحة - قد التقوا بض[...] شرطة أبو تيج فى نقطة الزرابى ومنها انت[...] خلال دروب ومنازل وأزقة القرية بحثا[...] المحاصيل والماشية المهربة - وفى محا[...] مستمرة (لفك عقد الاهالى من عائلة تمام[...] وجعلهم يبوحون بما عندهم وما يعرفونه[...] معلومات عن الارض والماشية والمحاصيل المهر[...] بالاضافة الى ما وصلهم من معلومات أخ[...] سابقة .. وكان العمل يسير فى أكثر من[...]

- بعض الاهالى فكت عقدتهم فعلا - و[...] اليهم الروح واقبلوا يدلون بما لديهم[...] معلومات .

- وكاتب الجمعية التعاونية اظهر ر[...] منقطعة النظير وهو يرشد عن مخالفات الته[...] ويحدد مواقعها .

.. وكانت التعليمات تقضى بالهجوم على[...] مشتبه فى أمره أو فى صحة ما يمتلكه [...] اتصال محمد تمام به - ثم مراجعة استم[...] حيازته بالجمعية التعاونية ومصادرة ما[...] له وقد أمكن خلال ٤٨ ساعة فقط من عم[...] اللجنة من الوصول الى النتائج الاتية :

* التحفظ على أجران قيمة ما فيها [...] جنيه
* التحفظ على سيارة شيفروليه
* أطيان باسم الاحفاد والخدم مـ[...] ٧٥٠ فدانا
* مستندات وأوراق شكلت لجنة لفحـ[...]
* ٩٦ راسا من الماشية
* حجرات كاملة مليئة بالغلال - ذرة و[...]

سرقة .. وتهريب نادر

وخلال عمل اللجنة كانت تصل الى أ[...] - بمرور الوقت ومع بداية معرفة الفـ[...] حقيقة ما يدور - وبداية التقاطهم لانفا[...] عدة قصص عجيبة لاساليب السرقة التى[...] يتبعها محمد تمام .. ومن هذه القصص[...] سبيل المثال - لا الحصر

- أن اسمه كان محمد تمام عبد الرحمن[...]

- وكان له ابن عم يحمل نفس الاسم وعند[...] قام محمد تمام بالاستيلاء على أرضه وعنـ[...] طالبه عمه بحقه وبأنها أرضه هو رفض أن[...] همه شيئا .

- أنه اشترى قطعة ارض من رجل غالى داود الضبع - وذهبا معا الى تـ[...] عقد البيع حيث تظاهر محمد تمام بأن أ[...] ابنائه نسى النقود فى القرية .. ومرت اشـ[...] يسدد تمام الثمن ثم استدعى الرجل[...] له بالحرف الواحد :

لقد بحثت فى أرض اجدادى فوجدت [ما] أردت بيعه لى كان ملكا لهم ..

واستولى على الارض بدون مقابل

- وعثر أيضا على مخازن غلال ذات سـ[...] طويلة أشبه بمقابر المصريين القدماء ..

- ومال أحد الفلاحين على أذنى قائلا كلما كان يتكون عنده مبلغ كبير .. كان تحويله الى سبائك ذهبية .. وأنه بقريته[...] توجد هذه السبائك التى سوف يعثر ا[...] عليها .. تماما مثل العثور على أحد الكـ[...]

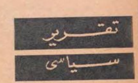
بعد جولة طويلة عريضة - مع لجان الاقطاع بالزرابى .. عرفت جيدا معنى التى همس بها فى أذنى أحمد كامل عوض . أسيوط .. حين قال ..

- عودة الروح الى قريتنا المصرية .. فعلا وليس على الورق .. منذ قامت تصفية الاقطاع بأعمالها ..

وأنا أقول - وسوف تسير القرية فى التقدم غير خائفة من سياط الاقطاعى أو رصاصه - بعد ان اطلقت شرارة السبا[ق] نحو مستقبلها - السباق الذى بدأته تصفية الاقطاع .. لايقاظ القرية من حا[...] السخيف - وازاحة الكابوس العفن الذ[ى] يتهدد انفاسها ..

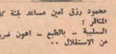
لقد بدأت القرية مسيرتها - بلا اتط[...] او انقطاع - على طريق النور

محمود ادهم













كمال الحنشاوى : من كثرة تجواله ، أصبح الوجه البحرى بالنسبة له قرية يعرف مسالكها .

محمود رزق أمين مساعد لجنة كفر المناقر : السلبية — بالطبع — أهون ضررا من الاستغلال ..

محمد الحملاوى : العائلتان راسان فى طاقية واحدة ، وهم المسيطرون أيضا على الجمعية التعاونية ...

حل لجان العشرين ..

كتبه : رشدى أبو الحسن

ان حل لجنة منتخبة شىء يبدو غريبا … فشكليا يمكن القول ان اصوات … ناس ، هى التى وافقت ان تتولى اللجنة … ادة العمل السياسى . فكيف يمكن … قاء ارادة الناس التى اجمعت على اختيار … ؤلاء العشرين .

… وهذا هو المنطق الذى يرى أشكال الاشياء ، … مل التغيرات الاجتماعية ، التى اصبحت … ه الاشكال لا تعبر عنها ، بل تقف عقبة فى … ق التقدم . فالواقع الذى حمل هذه اللجان … مكان القيادة السياسية ، يتغير فى صالح … ، لا تجد فى هذه اللجان صدى لصوتها . … اقع الذى افرزها كان ما يزال النفوذ فيه … لى الاقطاع وبقاياه وحاملى قيمه وأفكاره ، … ذين يستمدون نفوذهم من مناصبهم الادارية: … للذين كان ما يزال بقايا سلطانهم على قوت … ماهير العريضة ، يعطيهم أيضا السلطان … تذكرة الانتخاب ، وحين ربط الميثاق تذكرة … نخاب برغيف الخبز ، وعرف الحرية بانها … ية الوطن وحرية المواطن ، كان يعنى كسر … سيطرة على رغيف الخبز وبالتالى على تذكرة … نخاب .

… ولكن الذين كانوا يسيطرون بنفوذهم على هذا … غيف لم يتنحوا بسهولة ، لان التغيير لا يمكن … يتم بين يوم وليلة ، بمعنى أن نفوذهم الغارب، … مهم فى لجان العشرين ، وهى لجان المفروض … ا غرس قيم المجتمع الاشتراكى وحراستها ، … تلاع الجذور القديمة :

… وهنا حدث تناقض !

… تناقض داخل اللجان بين ثوريين يصارعون من … تحقيق المثل الاشتراكية ، ويراقبون … رفين من رجعيين قدامى ، وجدد ، واخرين … بثون بالقديم ، لهم السيطرة حتى على … ان ، وبهذا حدث تناقض بين هذه اللجان، … الجماهير الشعبية التى من مصلحتها … يق القيم الاشتراكية .

١٠ لجان وستون عضوا :

… وبهذا يبدو أن حل مثل هذه اللجان ، … مكن أن يكون الا علامة صحة : فلا شىء يجمد … ل السياسى الا سيطرة ناس حملتهم أمواج … سية والصراعات العائلية وبقايا نفوذ الاقطاع … ارهاب النفوذ الادارى ، أو المحترفين من … ن يتسترون بالمنصب السياسى لحماية … غلالهم ومكاسبهم غير المشروعة .

… ولا يمكن أن يتم هذا الحل ، الا اذا كان هناك … ط فى مختلف مستويات الاتحاد الاشتراكى، … القمة الى القاعدة وبالعكس ، فهذه الحركة … ها هى التى تفصل العملة المزيفة ، وهى … تكشف الانحراف ، فالعمل وحده هو الذى … ق الاقنعة من وجوه المتسللين .

… وقد أصدرت اللجنة التنفيذية العليا — حتى … — قرارات بحل أكثر من عشر لجان وفصل … ن عضوا ، معظمهم من الامناء والامناء … ساعدين ، وستظل التنظيمات السياسية … مت تعمل — تلفظ الرجعيين والسلبيين … نتهازيين . وقد تم حل لجان كفر المناقر … قاشين بمحافظة القليوبية ، والكوم الاحمر … يزة والسدس مركز ههيا والسكرية مركز … ولجنة مركز القناطر الخيرية وكفر سلامون … المصيلحة ولجنة الشركة العامة للمناجم … نة الزاوية بأسيوط وبلصفورة بسوهاج ، … الذين فصلوا من أعضاء اللجان وأمنائها ، … الذين ثبت خلال الفترة الماضية عدم أهليتهم … ل السياسى ، وتختلف الاسباب التى أدت … حل هذه اللجان أو فصل هؤلاء الاعضاء من … ة الى أخرى ، حسب ظروف كل لجنة .

لماذا فصلوا :

… فالامين والامين المساعد لاحدى قرى المنصورة — … أيضا العمدة وابنه — رفضا قيد ٧٥ سيدة … جداول الانتخاب ، واعتبر جمهور القرية ان … شل لطاقات جزء من أهل القرية ، وتتالت … واهم على أمانة الوجه البحرى ، وذهب … الوارث زوين — عضو أمانة بحرى — يبحث … على الطبيعة ، فتبين فعلا عرقلة العمدة …



سليمان عيد : عائلة الصباحى هى السبب .



طه نوار : نعم هناك اغلبية، ولكن لصالح من ؟

ممدوح عمران : امين لجنة البقاشين .

لكل جديد ، وفى حالة أخرى وقع بعض أعضاء لجنة على شهادة تخالف الحقيقة ، ووقع بسببها ضرر على أحد المواطنين مستغلين بذلك عضويتهم للجنة العشرين ، وفى لجنة أخرى اتهمت أحد أعضائها بافشاء أسرار المناقشات مما سبب للجنة مشاكل دائمة ، وتبين فى لجنة احدى الشركات ان الامين والامين المساعد ، نسبا تهما كاذبة للمدير وذلك لدوافع شخصية ، كما كان عدم الانتظام فى حضور الجلسات وعدم تسديد الاشتراكات ، من بين الاسباب التى تؤدى الى الفصل .

أما حل اللجنة ككل ، فتدخل أشياء كثيرة فى تقييمه : منها نشاط اللجنة ككل وانتظام الاجتماعات وتسديد الاشتراكات ووجود مقر ، والقيام بأى عمل فيه رائحة الحركة ، فاذا انتفى هذا كله ، لابد أن يتبين عدم قدرة اللجنة على العمل بتكوينها ، لما يدور فى باطنها من صراع تغذيه تكتلات عائلية مثلا ، توجب منح الفرصة لاخلص الناس واكثرهم ثورية .

فى كفر المناقر :

وعلى الرغم من ان الصورة العامة للجان ، هى الصراع بين القوى الثورية ، والقوى القديمة فان حجم هذا الصراع ونوعه ، يختلف من لجنة الى اخرى ، والمثل الذى يوضح ذلك هو لجنتا كفر المناقر والبقاشين اللتان صدر قرار بحلهما فى الايام الاخيرة .

فالصراع فى كفر المناقر واضح ، بين قوى مصلحتها فى تحقيق الاشتراكية ، وقوى ترقص على السلم ، يد مع الجموع ترفع راية الاشتراكية ، واليد الاخرى تستغل قوت هذا الجموع .

كيف ذلك ؟

يشرح محمود رزق أمين مساعد اللجنة الجديدة وأحد أعضاء اللجنة المنحلة ، طريقة العمل التى كان لابد أن تكون نهايتها الى الحل : كانت اجتماعات اللجنة قليلة ومتباعدة ، لا جدول أعمال ، لا محضر ، غلوشة متعمدة على كل الاقتراحات الجادة، وحتى لو انتظمت الاجتماعات فستكون اجتماعات صورية ، لا حصاد وراءها، فستة عشر عضوا عبارة عن صوت واحد يردده الامين ، وكنا نحن الاربعة ، الذين اختارونا للجنة المؤقتة ، نحاول اختراق هذا الحصار ، ولكن عبثا : فالامين والامين المساعد من عائلتين متحدتين ، وبقية الاعضاء اقارب واصهار وانصار

ويكمل محمد الحملاوى الصورة : وهاتان العائلتان تتناقض مصالحهما ، مع مصالح بقية أهل القرية ، والى فترة قريبة كانوا يسيطرون على الجمعية التعاونية سيطرة لايمكن اختراقها، ومن الحكايات الطريفة طرافة مبكية : أن احد أعضاء اللجنة ، سد ترعة كفر المناقر ، التى تسقى الارض بالمجان ، وبنى على الترعة وابورا يسقى الفدان بخمسة جنيهات ، وصرخ كل الفلاحين ، وجاءوا شاكين للجنة فالمفروض ان تكون اللجنة تمثيلا لهؤلاء ، ولكن الذى يشكون من استغلاله هو المسيطر على اللجنة ، ونحن نتكلم ولا سميع : كل شىء فى يد الامين المساعد ، هو الذى يحدد جدول الاعمال ، الذى لا يسفر عن شىء جدى ، هذا اذا اجتمعنا .

وواضح ان حل هذه اللجنة ، دليل على يقظة الجهاز السياسى ، وممارسته لعمله الاصلى فى هذه المرحلة ، وهو تذويب الفوارق بين الطبقات سلميا ، مما يستدعى معه فهم التناقضات وتحريكها فى صف التقدم والقوى الشعبية ، فلجنة تتقاسمها جبهتان : عائلة واحدة فى جهة، فى يدها الجمعية التعاونية وعضوية مجلس المحافظة ومجلس المدينة ، والارض ، وتسيطر على كتان المنطقة ، ثم تيار ثورى ضائع داخل اللجنة ، بينما هو يمثل السواد الاعظم للناس خارج اللجنة ، كان من الطبيعى ان يعطى هذا التيار فرصة العمل ، قبل أن تخنقه المصالح الطبيعية لجزء صغير من أهل القرية ، يملك الكثير ، وجزء شاسع يملك قوة العمل وحماسة التغيير .

صورة اخرى :

ومن اللجان التى حلت لجنة البقاشين مركز كفر شكر ، وتشكلت لجنة مؤقتة من ممدوح عمران طبيب الوحدة أمينا وسليمان عيد أمينا مساعدا وسيد اسماعيل وطه نوار أعضاء. واذا كان الصراع فى اللجنة الاولى واضحا ، صراع المصالح المتعارضة ، فالصراع فى هذه اللجنة يختلف ، فليس فى البلد اقطاع او كتان ، وحتى الجمعية التعاونية بلا مشاكل ، الاعضاء فى الجمعية غيرهم فى لجنة العشرين ، والملكيات متقاربة ، يموت العمدة ويتقدم ابنه للانتخاب فلا يفوز ، ولهذا فامكانية العمل فى مثل هذه اللجنة سهلة ، ولكن انشغلت اللجنة بصراعات غير أساسية ، وتجمدت هى أيضا .

يشرح ذلك طه نوار عضو اللجنة الجديدة :
بأن انقساما حدث داخل اللجنة ، جزء بقيادة الامين وهو غالبية اللجنة ، وجماعة منشقة مضادة للامين ، وهذا الانقسام داخل اللجنة يعكس انقساما آخر فى القرية الصغيرة. فعند انتخابات لجنة العشرين ، تقدم ٦٥ شخصا لعضوية اللجنة ، وحاولت البلد عمل توفيق بين المرشحين قبل يوم الانتخاب ، ولم يتم التوفيق : وانصرف المرشحون تحاول كل مجموعة أن تنضم لبعضها فى قائمة واحدة لتضمن النجاح على غير أساس غير عزل المجموعة الاخرى ، وكان من الطبيعى ان تفوز القائمة التى تضم العدد الاكبر من العائلات ، وتخسر القائمة الاخرى ، أى تبتعد عن عضوية اللجنة عناصر كثيرة من أهل القرية ، هذا غير عزل جزء داخل اللجنة أيضا، وذلك بعد الخلاف على اختيار الامين والامين المساعد ، هذا فضلا عن الخلاف بين الامين والامين المساعد لان كلا منهما كان يطمع فى منصب الامين

فهى عملية بحث عن السيطرة بأى شكل ، بحث عن نفوذ ان لم يكن مصدره الملكية ، فمصدره امانة لجنة الاتحاد الاشتراكى .

أما العمدة وهو امين مساعد اللجنة الجديدة، وكان أيضا فى اللجنة القديمة ، فيرى أن عائلة الصباحى هى التى تقود هذا الشغب ، وانه لولا تشهيرها المستمر ومناكفتها للجنة ، لكان يمكن أن تستمر اللجنة فى هدوء :

ويرد الشيخ طه نوار ، وهو الذى بحكم عدم عضويته للجنة القديمة ، اكثر موضوعية فى الحكم على اللجنة وتقييمها فهو يقول : من الظلم ان نقول انه لولا عائلة الصباحى ومناكفتها لاستمرت اللجنة تعمل ، لان عائلة الصباحى هى جزء من كل ، وهذا الكل هو العائلات المتعددة التى ضمتهم قائمة لم تنجح ، ومشاركة الجميع فى العمل السياسى شىء أساسى ، فالعمل على عزل فئات من الناس يضر بالقضية .

ولكن كيف استغلت اللجنة هذه الاغلبية ؟

يرى طه نوار ان عرفه أبو السعود ، الامين السابق بدأ يحرك هذه الغالبية فى غير اتجاه الصالح العام ، فضلا عن انه من الوجوه غير المحبوبة من الراى العام ، فانه بدأ يميل للانحراف ، وذلك بعزل العائلات غير الممثلة فى اللجنة كالصباحى وأبو جاموس ، ويتحيز فيما يمكنه السيطرة عليه ، عند رقابته مثلا لتوزيع بعض المواد التموينية .

وكما ترى فان اللجنة بهذا الحمل الثقيل من الصراعات ، على أشياء ثانوية ، كان من الطبيعى الا يكون لها حصاد يذكر ، وان تقل اجتماعاتها، والا يتم سداد الاشتراكات ، وان تفشل فى تمهيد طريق صغير يوصل الى المستشفى . وكان حلها نهاية طبيعية لاعطاء فرصة للراغبين فى العمل والقادرين عليه بلا مظهرية او انحراف .

من دكرنس الى الزاويه :

ولكن اللجان التى صدرت قرارات بحلها ، أو الاعضاء الذين تم فصلهم : قبل النشاط الذى دب فى جسد الاتحاد الاشتراكى فى هذه المرحلة وبعده ، تختلف نوعية الفصل ، فالمذكرة التى تشرح سبب فصل الامين المساعد لمركز دكرنس أخيرا تقول :

((وثبت انه رجعى متطرف ويساند الرجعيين والاقطاعيين ، فى التحايل على قوانين الاصلاح الزراعى ، بأن يرسم لهم طريقة هذا التحايل، كما أنه اليد المحركة للعمل على استغلال المستأجرين بحكم عمله كناظر زراعة ووكيل عن بعض الاقطاعيين)) .

وهى كما ترى أسباب سياسية: تبعد المستغلين والذين بحكم وضعهم الطبقى لا يقفون فى صف القوى الشعبية ، ولا يستطيع أن يتبين هذا الا جهاز سياسى ملتحم بالجماهير ، وهو ماينبغى أن تكون عليه المكاتب التنفيذية ، وأمانات الاتصال بالوجهين ، وحتى الان كان العدد الاكبر للوحدات المنحلة من الوجه البحرى ، بعد أن ثبت من خلال العمل وبعد الدراسة السياسية لوضع اللجنة عدم جدوى استمرارها .

يسقط الورق :

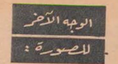
ولكن تم عن طريق الورق منذ فترة بعيدة ، حل وحدة الزاوية بأسيوط ، وبعد تشكيل المكاتب التنفيذية ، تبين للمكتب التنفيذى أن اللجنة حلت لانها ثورية ونشيطة ، ووقفت فى طريق استغلال المشرف الزراعى ، وكى لا تثبت تهمة الاستغلال على المشرف ، كان لابد له بمعاونة اخرين ، أن ينسب للجنة تهمة الكذب على المشرف واستطاع الورق الذى حولته الامانة وقتها — الى مديرية الزراعة ، أن يقنع ان الاعضاء مخطئين فى حق الموظف التقى النقى ، وحلت اللجنة وبقى المشرف . ويدرس المكتب التنفيذى الان اعادة النظر فى هذا القرار ، دلالة هذا ان الدراية والمعايشة على الطبيعة هى وحدها الفيصل وليس الورق .

وماذا بعد ؟

والسؤال التالى لحل اللجنة مهم ، وهو من الذى يقود العمل السياسى بعد حل اللجان غير الصالحة ، وهو سؤال يحتاج الى اجابة اكثر عمقا واناة ، تضع فى حسابها كل التناقضات بشكل عام ، ثم تترك كل لجنة لظروفها الخاصة حسبما يرى المكتب السياسى للمنطقة .. والاتجاه حتى الان هو اختيار أخلص الاعضاء وانشطهم من داخل الوحدة ، مضافا اليهم اخرين من الوجوه القيادية فى دائرة اللجنة . ولا يمكن أن يتم هذا بنجاح الا بالمعايشة الدائمة للمستويات المختلفة ، والا فسنقع فيما وقعنا فيه فى قرية الزاوية .

فعلى هذا الاختيار يتوقف نجاح اللجنة .. بحثا عن صيغة أكثر دفعا للعمل السياسى !!

رشدى ابو الحسن



● كوز الذرة + كوبالت = ١٢ كوزاً ..!

معارك أخرى ليست مع الإقطاع



اصبح الانفجار السكانى يهدد بتحطيم كل محاولات التخطيط . . اصبحت الموارد الزراعية عاجزة عن الوفاء بحاجة الانسان . . لذلك . . اتجهت الانظار الى الصحراء . تحاول ان تنتزع منها آلاف الافدنة . . كمحاولة للتوسع الافقى فى الزراعة . .

وكان واضحا ان سرعة التكاثر بين البشر أكثر انتشاراً من استصلاح الاراضى . . فكان لا بد من التوسع الرأسى . . وعكف العلماء فى معاملهم . . يحاولون ابتكار طرق علمية جديدة . . تزيد من انتاجية الفدان . . وهذه جولة فى الصحراء . ومع العلماء ومحاولاتهم العلمية الجديدة . .

تحقيق :
سالم عزام
جمال الشرقاوى

عارك أخرى
ليست
ـع الإقطاع

ابحاث علمية .. وعناية فائقة
.. من اجل الفلاح ..

السلاح الذرى ضد دودة القطن ..

. كبيرة تدور الان فى الصحراء .. وفى
من اجل الفلاح ..
ت المحاولات الناجحة يجريها العلماء فى
يحاولون الاجابة على سؤال هام : –
ف يعطون الفلاح أقصى ما يمكن أن
غلة الفدان ... وبالتالى كيف
لتطوير الهائل فى انتاجية الارض واعطاء
ومحاولات التنمية التى تدفعها الان
ها – أكبر محصول من زراعات حقولنا
!!

. التى تدور فى المعامل .. وفى الصحراء
قاسية .. لكنها من نوع اعتادته
صرية ..
ستصلاح فدان واحد .. معين انتصار
راعية فى الريف .. معناه ان يرتدى
ثوبا ابيض جديدا . وان تزف عروسة
بها عريس ..
. ساعة)) تحاول ان تنقل ثلاث صور
لعب العلم فى كل منها دورا اساسيا
وسع الافقى والراسى فى الزراعة ..

ـلة فى الصورة الاولى ..

ب وسط الصحراء .. عندما سمعت
((الركاز .. لف راسك)) واخترقت
ذنى وأنا أحاول أن أجمع شتات
ذى خيل الى انه يتبعثر فى الريح
. وهى تكاد تقتلع الواحد منا اقتلاعا
التى غرست فيها اقدامنا ..
التى كنا فيها .. اسمها الركاز ..
جديدة .. تطؤها اقدام رجال
ل مرة فى الصحراء .. يمسحونها
يا بالبولدوزر .. ويقيمون بها قاعدة
ف اليها ومنها بعد ذلك .. جيوش
وميدان المعركة .. كبير .. ولابأس
لا الى الارقام ..

لف فدان .. هى مشروع استصلاح
. وقد تقرر زيادتها اخيرا الى ٢٠٠
..
ة ترعة تنبع من الرياح البحيرى ..
البحيرة .. وهى تمتد الان حتى
دير ..
يشقون تسعين كيلو مترا جديدة
ى برج العرب .. وسيضيفون نصف
كعب من مياه المصارف .. اليها ..

لتروى المائتى الف فدان الجديدة .. والمياه التى ستغمر التسعين كيلو مترا الجديدة .. هى المياه التى سيوفرها السد العالى لرى مليون فدان ..

ومنظر الارض هناك يتغير كل يوم ..

ففى لحظات يهدر الجبل .. باصوات الالات الكبيرة وهى تطوى فى لحظات كثبانا عالية تسويها بالارض .. وتكمل القصابيات المهمة .. ومايكاد ينتهى النهار .. حتى ترى معالم الطبيعة فى المكان وقد تغيرت .. لم يعد يحجب الرؤية كثيب رملى .. او هضبة عالية .

وماكينات شق الترع .. تقطع الارض والصخر .. تمضى فى الحفر .. وكراكات كالمردة . تكبش اطنان الطين والصخور والتراب .. وتصبح الارض فى حاجة الى الماء لتنبت الزرع ..

خزان المياه ..

وكانت مشكلة المياه تزداد حدة فى الوادى الجديد بالذات ... وقامت دراسات فنية واسعة على المياه والتربة فى هذا المكان .. اتضح بعدها أن طبقات الحجر الرملى النوبى ممثلة فى ٨ طبقات .. تحدها فى العمق الاسفل طبقة الجرانيت .. عبارة عن خزان جوفى ممتلىء بالمياه .. هذا الخزان يمتد فى جميع الصحراء الغربية من الجمهورية العربية المتحدة .. كما انه يمتد فى صحارى ليبيا وشمال السودان .

ويغزى هذا الخزان الجوفى الذى يحمله الحجر الرملى النوبى بنسبة ٢٠٪ .. مياه الامطار التى تسقط على جبال ايرونى بليبيا .. وهنيدى شمال تشاد .. وقد قدرت دراسات العلماء سرعة مرور مياه هذه الامطار فى طبقات الارض السفلى بحوالى ٢٠ مترا فى العام ... وتصل كمية المياه التى تأتى من الجهة الغربية من الصحراء الليبية بحوالى ٢ر١ مليون متر مكعب يوميا .. ومن شمال السودان بحوالى ٤١٢ر٥٠٠ متر مكعب يوميا .. اى أن مجموع التغذية اليومية للخزان الجوفى من هذه المناطق ٦ر١ مليون متر مكعب يوميا .. هذه الكمية من المياه تكفى لزراعة ٨١٣٥٠ فدانا اذا علم ان الفدان الواحد يكفيه ٢٠ مترا مكعبا من الماء يوميا ..

ويقول المهندس ابراهيم صادق الشرقاوى مدير المياه الجوفية ان الخبراء قاموا بعمل حصر لكمية المياه الممكن استغلالها من الخزان الجوفى الموجود الان تحت صحراء الوادى الجديد من سمك ١٥٠ مترا فقط من الحجر الرملى والنوبى فقدرت المياه بحوالى ٢٣٤٠ر٢ بليون متر مكعب .. وهذه المياه بجانب التغذية اليومية يمكن معها رى ٥٠٠ الف فدان لمدة ٨٠٠ عام ..

وهذه البيانات قدرها العلماء بطرق علمية صحيحة .. فان خبراء المؤسسة يستخدمون جهاز الانالوج – وهو عقل الكترونى – لتحليل بيانات جيولوجية المياه الجوفية .. ونسب خواص الطبقات الحاملة للمياه .. وجميع المقاييس والحسابات الدقيقة .

و .. ويمتد العلم الى اماكن اخرى كثيرة .. فغير الارض التى تستصلح للزرع لاول مرة كانت هناك ارض تزرع مرة واحدة فى العام بطرق رى الحياض .. ويحل العلم هذه المشكلة ويحولها الى الرى الدائم .. ويقدم لنا الصورة الثانية من صور تسخير العلم لخدمة الفلاح .

٥٠ مليون جنيه ..

لقد اكدت بحوث الرى والزراعة العلمية .. حاجة كل فدان من ارض المحافظات – التى سيتم فيها تحويل رى الحياض الى رى مستديم – من المياه .. ففى قنا لاتزيد حاجة الفدان عن ٤٥ مترا مكعبا .. وفى سوهاج ٣٦ مترا .. وفى بنى سويف ٢٤ مترا .. تم ذلك وفق دراسات علمية اكيدة .. وقدرت كمية المياه المطلوبة للزراعة المستديمة فى اراضى الحياض الى انه ٢٤ مليون متر مكعب فى فترة اقصى الاحتياجات .. وستة عشر مليونا فى فترة اقل الاحتياجات ووفقا لذلك تم تصميم المشروع الذى يقوم اولا على انشاء محطات ترفع المياه من النهر الى الترع والمساقى .. ولن يزيد فارق المنسوب بين الارض ومياه الرى عن نصف متر .. شىء فى قدرة ماكينة الرى الصغيرة .. وتستطيعه الساقية ايضا . والمهندس منير زكى يقول .. لقد تم اختيار هذا المشروع من بين ١٧ مشروعا كانت مقترحة لتحويل الحياض .. وكان الدافع الكبير وراء اختياره انه يقوم على الرى بالرفع وليس على الرى بالراحة .. حفاظا على طاقة الارض ..

وبعد دراسات علمية .. تأكد ان تحويل الحياض الى الرى المستديم سوف يهيىء للارض ان تدخل دورة زراعية ثلاثية بدلا من وقفها طول العام على محصول واحد .. والذين يقدرون ذلك بالارقام .. يقولون ان عائد الحساب من هذه الزيادة لن يكون دون ٥٠ مليون جنيه على اقل تقدير .. والفلاحون لن يجدوا انفسهم مضطرين الى اقتلاع القطن من الحقول حتى لاتدهمه مياه الفيضان .. ثم يتركون لوزاته تتفتح على الاعواد الممدودة فوق الجسور .. ان ذلك سوف يزيد غلة الفدان الواحد قنطارا كاملا من القطن وفقا لاحدث التقديرات ..

والمؤكد ايضا ان افلات الحياة فى صعيد مصر من ظروف رى الحياض .. سوف يهىء فيها مناخا جديدا .. يزيد من احساس الناس بالحياة .. ومن ادراكهم لمعناها ..

القرى التى كانت تعزلها مياه الحياض لن تصبح فى حاجة الى سجن المياه الذى يحوطها شهورا ثلاثة .. المحافظة التى كانت تفتقد باكملها طريقا واحدا يمكن ان تحقق اتصالا بين اطرافها تغطيها الان شبكة طرق اقيمت على جسور الترع والمساقى الجديدة .. والكبارى العديدة التى نشأت مع المشروع على مداخل القرى سوف تغير من حالها ..

ومصانع السكر التى ما كانت تعمل فى العام سوى ٤ شهور بعدها ينتهى موسم العصير .. لان التوسع فى زراعة السكر تحده قدرة طلمبات

محاولات لزراعة المكسرات فى بلادنا ..
بصورة تكفينا وتكفى التصدير للدول الاخرى

تصنيع قمر الدين فى الواحات البـ

● النبات كالبشر.. تعيد الهرمونات الشباب إليـ



صورة من الوادى الجديد .. حيث يخضع انتاج الارض هناك للدراسة العلمية الدقيقة

الرفع البخارى المحدودة .. هذه المصانع سوف يهيء لها المشروع فرصة العمل طول العام .. وهكذا .. يغير العلم من مناخ الحياة نفسها فى كل مكان يذهب اليه ..

والعلم .. قبل ان يذهب الى الحقول ... الى الواقع .. تجرى عليه تجارب صغيرة فى المعامل .. وتدرس نتائج هذه التجارب بدقة .. وتستمر التجارب شهورا عديدة .. وربما أعواما .. وبعد ان تتأكد صـلاحيتها .. يسمح له بالخروج الى الحياة ..

واحدث اكتشاف علمى خرج من معـامل العلماء الى الحقول .. مادة تسمى ((الجبربلين)) وهى تهدف الى مضاعفة محصول الذرة ..

والجبربلين ظهر فى اليابان لاول مرة عندما اكتشفه احد العلماء اليابانيين اثنـاء فحص نباتات الارز التى تشذ من الحقول فتستطيل اكثر من العادة .. وتبين بالصدفة .. ان هذه النباتات الشاذة ينمو عليها (فطر) معين يفرز مادة مؤثرة فى النبات .. وتسبب اسـتطالته بطريقة غير عادية .. وبالبحث تأكد اخيرا ان هـذه المادة ذات تأثير هرمونى على نمو النبات والازهار ..

وتناقلت معامل الابحاث سر هذه المادة ... واهتمت الولايات المتحدة الامريكية والاتحـاد السوفيتى والمانيا بدراسة خصائص المـادة وتركيبها الكيماوى .. كما بدات بعض الدول الاخرى تشد هذه المادة الى معامل ابحاثهـا لممارسة التجربة ..

وبدأ الاهتمـام أيضا فى القاهرة من جهات البحث بالمركز القومى للبحوث .. ودخلت هذه المادة الى معامل قسم أبحاث فسيولوجيا النبات .. واجريت ابحاث على المادة .. ومدى ملاءمتها للظروف المحلية .. وبدات التجارب التى اكدت نجاحها بالنسبة للذرة فقط حتى الان ..

وفى الربيع الماضى .. شكلت لجنة عليا ضمت ٣٥ عالما وخبيرا بمراقبات الزراعة والاصـلاح الزراعى .. وصدرت التعليمات برش مساحات التجارب الخاصة .. وكذلك الحقول المنتشرة فى ١١ محافظة بالوجهين القبلى والبحرى ... المزروعة بمحصول الذرة .. والتى تقدر مساحتها بحوالى ١٢٠ الف فدان ، بالمادة العلمية الجديدة

وفى نهاية الموسم .. خرج محصول الـذرة نتيجة مشجعه .. انعلت العلماء انفسـهم .. وفاق المحصول اكثر التقديرات تفاؤلا .. ونترك الان هذا البحث الذى خرج الى الحقـول .. ونذهب فى جولة داخل معامل العلماء .. لنرى تجارب لم تخرج الى خير التنفيذ بعد .. بعضها تأكد نجاحه .. وتجرى عليه أبحاث نهائية .. والبعض الاخر مازال فى البداية .. ولكنها بداية تبشر بالخير ..

وجميع هذه التجارب كانت ايضا من اجـل الفلاح ..

النظائر المشعة .. والزراعة

وربما يبدو هذا العنوان غريبا .. ما علاقة النظائر المشعة بالنبات .. والزراعة .. ولكن .. على طريق الذرة فى خدمة السلام .. ومنـذ اليوم الاول الذى بدات فيه ادق واصعب عمليات البحث العلمى داخل وحدة الكوبالت ٦٠ المشعة بمؤسـسة الطاقة الذرية .. كان على مجموعة الباحثين فيها ان يتجهوا بكل جهدهم نحوالارض الطيبة .. وما ينبت فوقها من زرع ..

ان التطوير الهائل فى قدرة الارض على الانتاج .. لايمكن ان يأتى الا عن طريق واحد .. اسمه احد الباحثين ((طريق الطفرات الزراعية)) .. والتى يمكن تحقيقها بتعريض البذور والنباتات للاشعة .. ثم زراعتها بعد ذلك على مدى أجيال متتالية .. وفى النهاية يمكن الحصـول على أصناف جديدة من البذور تعطى محصولا وفيرا ..وبداخلها حصانة هائلة تصد أمراض وآفات النبات التى تأكل محصوله قبل ان يأكله البشر

وقد حاول الباحثون داخل وحدة الكوبالت ٦٠ المشعة .. الدخول بأشعة - جاما - الى حياة خمسة حاصلات زراعية يضعها الفلاح فى بلادنا فى مقدمة حاصلات الارض الطيبة .. وهى .. القطن والقمح والذرة والسمـسم والفـول السـودانى .. قاموا بتعريض بذورها لجرعات مختلفة من اشعة جاما .. وفى أغلب الاحيان كانت جرعات صغيرة .. ثم قام الباحثون بعد ذلك بزراعته فى حقل تجريبى بعيد عن الاشـعاعات الذرية .. ومن خلال دراسة المحصول الجديد الذى دخلته قوى النظائر المشعة .. حاولوا التعرف على صفات النبات .. وما طرأ على بذوره من تغييرات بعد ان تعرضت لاشـعة جاما ..

وفى الحقل التجريبى .. ظهرت ثمار تعريض البذور لاشعة جاما .. وجهود الباحثين لتطوير انتاجية الفدان من الحاصلات الزراعية ..

● انتهى الباحثون الى انتخاب بعـض الطفرات التى تناسب محصول القمح .. ومن صفاتها انها تزيد قابلية اعواد القمح للتسميد .. وفى نفس الوقت تقاوم ظـاهرة ((الرقاد)) التى تسقط الاعواد من طولها .. وتسبب نقصا كبيرا فى المحصول

● وكانت محاولات التطوير لمحصول القطن تتجه الى نقطة هامة .. وهى كيف يمكن الحصول على سلالة جديدة تتفتح فيها لوزات القطن مبكرا وهذا معناه توفير ملايين الجنيهات تصرف كل عام على مقاومة آفات القطن التى تظهر فى مراحل النضوج المتأخرة .. وبالفعل تم الحصول على طفرات اقتصادية جديدة لمحصول القطن ... يأمل الباحثون العرب أن يصلوا عن طريقها الى أصناف تعطى انتاجا مبكرا

● وحتى اللحظة التى دخلت فيها بـذور الذرة الى وحدة الكوبالت ٦٠ المشعة كان عود الذرة منذ أن عرفته الارض يحمل ((كوزا)) واحدا .. او اثنين على اكثر تقدير .. وبعـد ان تعرضت البذور لاشعة جاما امكن تحقيـق طفرات جديدة حمل عود الذرة الواحد من اربعة الى ١٢ كوزا .

جهود اخرى ..

وعلى نفس الطريق .. طريق زيادة [illegible] الفدان .. جرت ابحاث اخرى .. بعـ[illegible] الاشعاعات الذرية .. والابحاث الجديد[illegible] عن محاولة اختيار افضل المخصبات [illegible] .. وانسب قدر منها لكل زراعة ..

وبالفعل اسفرت جهود عشرة من الب[illegible] المركز القومى للبحوث عن نتائج هامة [illegible] قدرا كبيرا من امال الباحثين :

● امكن زيادة محصول الفدان الوا[illegible] القمح بنسبة ٢٥٪ .. وامكن ايضا ز[illegible] البروتين فيه بنسبة ١٥٪ .. وتحقق ذ[illegible] اسلوب التسميد القديم فقد اعتاد الفلا[illegible] اضافة جوال من النترات .. وحوالى [illegible] ازوت الى الفدان عقب انبات القمح مـ[illegible] وثبت من الدراسات انه لو امكن مضاعـ[illegible] الكمية .. ولو اعطيت للنبات على دفـ[illegible] الاولى بعد حوالى شهر من الزراعة .. [illegible] بعد بدء ظهور السنابل .. لامكن الو[illegible] التطوير الذى حققته التجارب العملـ[illegible] الفدان من القمح وزيادة نسبة البروتين[illegible]

● وبوسيلة اخرى .. استعملت فـ[illegible] منخفضة .. لتركيزات بعض انواع [illegible] النباتية .. امكن تحسين صفات محـ[illegible] القمح .. وامكن ابادة الحشرات الـ[illegible] تنمو حول اعواده .. وبفضل الهرمون[illegible] زيادة نسبة البروتين فى القمح من ١٠ [illegible] .. وبذلك يمكن التوسع فى الانتاج ر[illegible] ونعوض النقص فى انتاج الفدان من الـ[illegible]

ولقد استطاعت هولندا مثلا بهذ[illegible] زيادة انتاج فدان القمح من ٧ ارادب [illegible] اردبا فى المتوسط خلال العشر السنوا[illegible]

ونفس النتيجة يمكن تحقيقها الان [illegible] الزراعية .. بفضل النتائج الاخيرة الـ[illegible] اليها جهود العلماء ..

والان .. هل انتهت الجهود من اجـ[illegible] الزراعة علميا .. ؟

الحقيقة تقول .. لا .. فهناك [illegible] الزراعى .. وهناك ((ميكنه)) الزراعـ[illegible] ايضا الابحاث التى تجرى فى مـرا[illegible] فى المحافظات .. هناك الكثير من اجل [illegible] بمستوى انتاجية الفدان فى بلادنا

سالم عزام - جمال الشـ[illegible]



* هل توافق أن تتزوج ابنتك من رجل حشاش ؟!
* تفتكر.. ما رأى الدين فى الحشيش ؟!
* ١/٤ القرش .. وزنه كام جرام ؟!
حديث رسمى
لماذا تعاطيت
الحشيش
أول مرة ؟
يكتبه: رفعت كمال
رسوم: مصطفى حسين

مع ٢٠٠ حشاش !

اولا .. ما هى طريقة تعاطى الحشيش ؟!
الجوزة ..
فى السجاير ..
طريقة الكتكة .. وهى تشبه تماما طريقة صنع القهوة .
اكل الحشيش منفردا
او اكله مخلوطا بمواد اخرى .!

● .. والافيون ؟!
الطرق هنا تختلف :
يذوب فى الشاى .
الاستحلاب فى الفم
البلع دون استحلاب
او الاذابة فى القهوة !

● هل تتعاطى الحشيش بانتظام ؟
فى الغالب لا .. لكن فيه اللى بيتعـــاطى الحشيش فى اوقات محددة .

● كم مرة تتعاطى الحشيش فى الشهر ؟
١٢ مرة .. لكن غيرى اقل .. وغير برضــه اكثر .. كل يوم مثلا !

● وكمية الحشيش فى كل مرة ؟.
ربع قرش ..

● يعنى .. قد ايه ؟
حوالي جرام !

● وانسب وقت ..
فى الليل ..

● فى المناسبات ؟!
طبعا .. حفلات ام كلثوم مثلا .. الاعياد . الافراح !

● كم يكون عددكم ؟
بين ٤ اشخاص و ٦ اشخاص .. ساعات اقـل .. ساعات اكثر .. لكن غير المتعلمين بيكونوا اكثر .. والمتزوجين اكثر من غير المتزوجين .

● من مهن مختلفة ؟
لا يهم .. مافيش اى تفرقة .. لكن اولاد المهنة الواحدة يكون تقاربهم اكثر .. وكلامهم اكثر !.

● والكلام يكون عن ايه ؟
من الامور الجنسية .. او شئون العمـل .. والموضوعات العامة والعائلية .

● والكلام .. ازاى ؟
نكته حلوه .. نقشه .. نعده كلها فرفشة .

● واجتماعكم .. له رئيس ؟!
ايوه .. لكن مش دائما ..

● ازاى تختاروه ؟!
لازم يكون راجل متواضع .. دمه خفيف .. وكريم ..

● لو واحد دمه تقيل قعد معاك ؟
اتجاهله .. واحرجه .. واضايقه .. ومافيش داعى لعزومته بعد كده !

● هل تاكل خلال تعاطى الحشيش ؟
طبعا حلويات وفواكه .

من الذى يقبل على تعاطى الحشيش .
العمال اولا .. والموظفون .. الطلبة .. ثم اخيرا التجار ..

الحشـيش لا يمكـن ان يسبب الادمان !
انه مجرد عادة ..
وواضح ان الحشـاش يقبل على الحشيش متى توافرت له الظروف .. والمناسبات التى يرى انها تستحق التعاطى .. اما عن الاحساس بالادمان .. وبالاحتياج الشديد للتعـاطى .. فهو امر غير موجود .
وهـذا بالطبع يفتح ابواب الامل للوصول الى حل حاسم فى مشـكلة تعاطى الحشيش .. يكفى ان ندرس الدوافع التى تؤدى الى التعاطى ثم نضع الخطط العلمية لمقاومتها ..

مع الحشيش لاول مرة !

● ليه تعاطيت الحشيش اول مره ؟
من باب الرجولية ..
ومجاراة الاصحاب ..
والفرفشة ..
وحب الاستطلاع ..
وكمان من باب العلم بالشىء

● كان عمرك كام سنة ؟
اقل من عشرين سنة

● وليه استمر تعاطيك للحشيش ؟
بحكم العادة والتعود
ولنسيان المشاكل
وللفرفشة !

● حد من عائلتك كان بيتعاطى الحشيش ؟
ايوه .. ابويا ..

● كيف كانت علاقته بامك ؟!
وحشة قوى .. كان متجوز واحدة غيرها

● هل توافق ان ابنك يتعاطى حشيش ؟
ليه لا ..

● وهل توافق ان ابنتك تتجـوز واحد حشاش ؟
بالطبع ..

● لماذا اخترت الحشيش دون غيره من المخدرات ؟
لتوافره .. وسهولة الحصول عليه !
كمان ولانه اقوى من ناحية الفرفشة
وبعدين لان ضرره اقل !

● تفتكر ايه راى الدين فى الحشيش ؟
الحشيش مكروه فى الدين .. ولكنـه ليس محرما ..

● هل حاولت الابتعاد عن الحشيش ؟
ايوه ..

● ليه ؟!
الفلوس .. لما يكون جيبى فاضى .. اشترى منين! وكمان لما احس انى حاموت من الحشيش .. وبعد كده .. لما الاقى نفسى مش قادر اوصل له !

● ورجعت ازاى ؟
نفس ظروف التعاطى رجعت .. وبعدين مشاكل الحياة لا تنتهى ..

● القانون .. هل تخاف منه ؟
ولا يهمك

● حتى ولو كان السجن لسنوات طويلة ؟
مادام الحشيش موجود ..

● من يستحق العقاب : التاجر او المتعاطى ؟
التاجر طبعا .. ولازم القانون يكون قاسى جدا معاه !..

● هل تعتقد ان الحشيش له فائدة ؟
طبعا .. حالات الفكر .. والانقباض

● ودى سببها ايه ؟
الفقر .. والمشاكل العائلية .. ومشـاكل العمل !.

● لما الحشيش يعطلك عن عملك .. تعمل ايه ؟..
احاول بأى طريقة اخلص من الشـغل .. (اكلفته) بس بحيث ماحدش ياخد باله !

من الواضـح ان بداية تعـاطى الحشيش تكون دائما لاظهار الرجولية .. او مجاراة الاصدقاء !
ووجود متعاطى فى العائلة يشـجع الابناء على التقليد .. وعلى الاقبـال على الحشيش .
والحشاش دائما يكون ضحية الاهمال من الوالدين .. فالاب فى خلاف دائم مع الام .. والعلاقة بينهما دائما متوترة .. طلاق .. او انفصال .. او نزاع دائم ..
والحشاش يضع اعذارا وهمية .. انه يهرب من راى الدين فى تعـاطى الحشيش .. ولذلك فهو يقـول ان الحشيش مكروه فى الدين .. وليس محرما !
على هذا الاساس يجب ان ترتكز حملات التوعية على الدين وموقفه من الحشـيش .. ويجب ان نواجـه الحشاش بالحقيقة الواضحة التى تقول ان الدين له رايه القاطع .. الحشيش حرام . حرام جدا !

كيف يرى الحشاش نفسه

● اوصف نفسك .. اخلاقك .. وطباعك
ارفض الاستكانة والخضوع ..
راجل حاسم اكره التردد ..
لا اتاثر بكلام غيرى ..
ولا احب الاختلاط الكثير بالناس ..
وبعدين انا لا احتفظ بشىء فى دماغى ..
وبالصراحة .. ماليش فى الشغل الكثير ..

● هل يهمك ان تجتمع بعدد كبير من الناس ؟
لا ..

● ليه ؟!
مش مهم ..

● هل تنام براحة ؟
لا .. فى الغالب نومى متقطع !

● امتى يكون الارق ؟
فى اول الليل .. واحيانا فى اخر الليل ..

● اى الاوقات تتمنى فيها الحشيش ؟!
يوم العمل يكون فيه اكثر من المتعاد .. ويوم ما اكون مفلس !.

. واضح جدا باعتراف الحشاش نفسه انه انسان ليست لديه القـدرة على تركيـز تفكيره فى اى موضـوع .. .. غير قادر على مواجهة الناس .. كما انه لا يكتسب خبرة من خلال عمله .. وفوق كل ذلك انسان غير منتج ! وهو دائما يحاول الهروب من المشاكل بالغياب تماما على الحياه كلها !

وبماذا يشعر ؟!

● ماهى اهم ذكرياتك خلال تعاطى الحشيش ؟
بالصدفة وحدها حدثت هذه القصة العجيبة كنا عند صديق .. وبعد انتهاء السـهرة .. واستعمال صنف ممتاز من الحشيش رأيت الخروف .. العجيب ان صوتها يختلف من صوت القطط .. ولا يشبه صوت الخروف !

● متى كان ذلك ؟
لا اذكر بالضبط

● وماذا حدث بعد ذلك ؟
سرنا فى هذه الليلة مسافة طويلة جدا .. والقطة تسير خلفنا .. ووصلت الى بيتى فى ٤ ساعات ... مع انه بجوار بيت جارى ؟

. والحشيش له تاثير عجيب .. انه يفقد الانسان القدرة على تقدير المسافات والابعاد .. وكذلك الحجوم .. اذ يتخيل الانسان الحجوم فى غير حقيقتها !
اما المسافات فانه يتصور انها اكبر بكثير من الواقع .. فالمسافة والزمن والشكل تفقد معناها الحقيقى وتتحول الى اشياء غير محددة تملأ عقـــل الحشاش بخيالات عجيبة ؟

السعادة الزوجية والحشيش !

● بعد ان تزوجت .. هـل امتنع
تعاطى الحشيش ؟!
لا .. لكن اكتفيت بالحشيش بعد ما
اتعاطى الافيون كمان

● وعدد مرات تعاطى الحشيش بعد الز
اقل طبعا ..

● والكمية ؟!
لم تنقص وعلشان اعوض اصبحت كمية
الحشيش المستهلكة فى كل مرة اكبر من
ما قبل الزواج .

● هل هناك علاقة بين الحشيش وال
الزوجية ؟!
طبعا .. فى اعتقـادى ان الزوجة
بسعادة اكبر لما يستعمل جوزها الحشيش

● ليه ؟!
الزوجة المصرية باردة . والسبب الخ
والحشيش يقاوم هذا البرود !

. تلك عقيدة يؤمن بها دائمـا
الحشيش . ولكن لا اساس ل
الواقع .
فالذى يتعاطى الحشيش هو
لا الزوجة . والاثر الذى يحدثه
يصيب الزوج .. فهو تحت تاثير
يكون اكثر استعدادا للملاطفة ال
الهادئة . وهـذا مايجعله اسرع
الى عواطف زوجته .
فرقة المعاملة اذن، وليس الح
هى التى تضمن السعادة الزوج
والدليـــل على ذلك ماجاء
((الدكتور كنزى)) فى امريكا عن
معظم الازواج الامريكيين مبرود
.. بالرغم من عدم وجود عادة
هناك . والسبب فى رأيه هو
من جانب الرجل ، وعدم اكترا
يكون رفيقا ، وملاطفا ، لشريكة
ومعنى ذلك انه بغير حشيش
اى عقار اخر .. لا يحتاج الرج
اكثر من الرقة والملاطفة ، ليضم
عواطف زوجته نحوه ..

الحقيقة انهم ٢٠٠ حشاش ؟

المعلومات التى وردت فى هذا الحديث
ودقيقة جدا ..
انها خلاصة البحث الذى اجرى بواس
البحوث الجنائية والاجتماعية .. وجمع
من خلال الاسئلة التى وجهت الى ٢٠٠
.. واستغرق البحث .. وتفريغ الاجاب
وكتابة التقرير العلمى الدقيق حوالى
اعوام .
ومن سطور التقرير اخترت مجمـ
الحقائق اوردتها على لسان حشاش واح
فى الواقع بارائه وتفكيره عقلية ٢٠٠ ح
دكتور رفعت ك

من ميت غمر إلى جميع الدول النامية :



السيدات كان لهن دور هام فى التوعية بالادخار داخل كل بيت ..
ولم تقف التقاليد عائقا امام رغبة ربات البيوت فى الادخار ..

هؤلاء الناس يملكون نصف مليون جنيه !

الهدف الذى وضعه الخبير الامريكى س.ك.ر ريدى وهو يضع الدراسة الميدانية التى قام بهالى ميت غمر هو دراسة التغيير الذى طرأ الناس فى بيئة تؤمن بالادخار .

ختار ريدى ومساعدوه الستة وبعضهم من الامم المتحدة والبعض الاخر البحوث بالمعهد القومى للادارة العليا منطقة ميت غمر بعد ان عرفوا ان خار فيها يضم ٣٣ الف مدخر كلهم من الطلبة والمدرسين والعمال .

البحث يهدف الى التعرف الى التغيير الذى طرأ على تفكير سكان المنطقة .. وتصرفاتهم ازاء احترام العمل والتعامل فيما بينهم .. مع دراسة على المنطقة التى يقيم فيها هؤلاء المدخرون ..

وكانت النتائج الاولية فوق مايتصوره الباحثون .. لهذا قاموا بتغيير نظام اختيار العينات .. ليفاجأوا بنفس الظاهرة .. تتكرر فى اليوم الثانى .. والثالث .. ثم الرابع والخامس .. وحتى نهاية البحث الميدانى ..

لقد فوجئوا بتفكير جديد .. وتغيير جذرى فى سلوك الناس وتصرفاتهم .. تغيير قال احد خبراء الامم المتحدة انه حدث فى المانيا مثلا فى اكثر من خمسين سنة !!

ولنبدأ القصة من اولها ..

●

قال لى الدكتور ريدى وهو يحدد لى الخطوط الرئيسية لبحثه الميدانى .. لقد اصبحت المدخرات الفردية تلعب دورا هاما وخطيرا .. ليس فى خطة التنمية وتشجيع الصناعات الصغيرة فقط بل امتدت الى تغيير سلوك الافراد وتصرفاتهم بصورة جذرية ..

وكنت قد زرت منطقة ميت غمر من قبل والتقيت بالعاملين فى بنك الادخار بها .. ورأيت بنفسى مدى الجهد الذى يبذله هؤلاء العاملون فى سبيل نشر فكرة الادخار فى كل قرية .. كنت ارى فى هذه البنوك ما سميته فى احدى مقالاتى باسم Egyptian aid for Egyptian self aid ومعناها ان هذه البنوك كانت تقوم بمساعدة الفلاحين على ان يساعدوا انفسهم بانفسهم وينتشلوا من يعولونهم من براثن الفقر والعوز والحاجة .

وعرفت من خلال حديث لى مع الدكتور احمد النجار مدير اتحاد بنوك الادخار ان هناك سبع نقاط اساسية وضعها القائمون على انشاء البنوك كشرط اساسى لنجاحها .. هذه الشروط مجتمعة لابد من توافرها اذا اردنا لبنك الادخار ان يؤدى وظيفته وهذه الشروط كما ذكرها لى الدكتور النجار هى :

×× لابد من اقامة البنك فى قرية او مدينة تقع وسط الريف حتى يكون هناك مجال للعمل والانشاء . وتطوير البيئة وتصنيعها

×× لابد من استثمار الاموال فى البيئة نفسها اذا اردنا ان نخلق وعيا ادخاريا .

×× لابد من ان يقوم البنك على اساس لا مركزى فى اطار الحكم المحلى .

×× لابد من ان يتلقى العاملون فى بنوك الادخار دراسات وتدريبات طويلة فى مراكز ادخار متخصصة .

×× مراكز الادخار الريفية يجب ان تحظى بتأييد السلطة المحلية ولكن على هذه السلطة أن تتحاشى التأثير على هذه المراكز بطرق خارج نطاق مجلس ادارة المركز

×× على مراكز الادخار ان تسعى للقيام بمسئولياتها تجاه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الموجودة داخل نطاق عملها اولا .

×× انشاء بنوك الادخار يجب الا ينبع من القمة بل لابد من ان تقوم به القاعدة وهذا معناه ان اقتناع الجماهير امر اساسى لوجود اى بنك

وكنت اعرف ان مهمة العاملين فى البنك شاقة جدا لاكثر من سبب من بينها مثلا عدم وجود وعى مصرفى لدى الفلاحين الذين يشكلون اكثر من ٦٠٪ من عملاء البنك الى جانب نقص الخبرة بادارة البنوك .. والعوامل الاخرى ..

ورغم كل هذه العقبات فان العاملين فى البنك قاموا باعمال تشبه اعمال الرواد والمستكشفين الاوائل .. وتمكنوا خلال فترة زمنية قليلة نسبيا من ان يجمعوا من قروش الفلاحين نصف مليون جنيه يستثمرونها الان لتغيير صورة مجتمع ميت غمر تغييرا جذريا شاملا ..

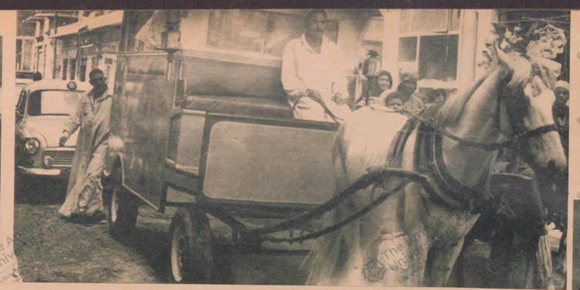
ومن هنا بدأ بحثنا .. كنا نريد ان ندرس عمليا مدى هذا التغيير وعمقه .. ولهذا تقدمت باقتراح الى المعهد القومى للادارة العليا – وافق عليه قسم البحوث فيه لاجراء دراسة ميدانية فى مجتمع ميت غمر لقياس التغييرات التى حدثت فى اتجاهات مواطنى هذا المجتمع المحلى نحو قيم اجتماعية ثلاث هى

× العمل .
× الادخار .
× الاستثمار ..

مع دراسة اثر بنك ادخار ميت غمر المحلى فى حدوث هذه التغييرات او بمعنى اخر هل نستطيع ان نقول على اساس علمى ان بنك الادخار ميت غمر المحلى ادى الى تغيير فى انماط المعيشة والقيم الحضارية لمجتمع ميت غمر .. والى اى مدى ..

صلاحية التجربة للتصدير للدول النامية

ثم يستطرد الدكتور ريدى قائلا : وكنا نريد ان نعرف هل يمكن الاعتماد على بنوك الادخار كوسيلة هامة للتنمية المحلية بحيث يمكن تصدير



يقوم البنك باقراض المواطنين العاجزين..

حلول عملية من واقع البيئة .. اشترى بنك الادخار عربة يجرها حصان لنقل الطلبة الصغار من القرى المجاورة الى مدارســــهم فى ميت غمر ..



تمكن بنك الادخار فى ميت غمر من شراء مدرســة نموذجيــة واصــبحت المدرســة ملكا للطلبــة المدخرين ..

واصبح البنك المكان المفضل ال...
الطلبــة لقــراءة اخبــار الصـ...

التجربة الى الدول الاخرى النامية .. ؟

كانت هذه هى فكرة البحث كما اوضحها لى الدكتور ربدى .. ومن اجل تنفيذها تم اعداد خمسمائة اســـتمارة بحث . كانت اول كلمة يقولها الباحث للمدخر الذى يتم اختيـــاره بطريقة عشواء هى :

((انا وزملائى جينا ميت غمر الاسبوع ده علشان نوفر كل حاجة عن احوال معيشتكم كل كلمة حتقولها هنا تبقى سر فى بير .. احنا املنا ان الدراسة دى تفيد كمان البلاد النامية » ثم تمضى اسئلة الاستمارة لتتناول الفكرة العـامة عن موضوع الادخار وكيف تغيرت المفاهيم الخاصة به بعد انشاء البنك فى ميت غمر .. مع دراسة ان الادخار فى سلوك المدخر نحو عمله ونحــو بيئته ونحو الاشخاص المحيطين به .. ومعرفة هل تغيرت وسائل استفادة المدخر من وقت فراغه وهل تغيرت نظرة المدخر الى المستقبل او بقيت كما هى ..

وفى نهاية استمارة البحث عــدد من الامثلة الشعبية التى يراد بها الوصول الى اعماق تفكير المدخرين من بينها مثلا :

- اصرف مافى الجيب يأتيك مافى الغيب
- قليل البخت يلاقى العضم فى الكرشة
- مفيش احسن من رزق يوم بيوم
- النقاية تسند الزير
- مال الكنزى للنزهى ..

نتائج غير متوقعة

فى استمارات اليوم الاول

وبالرغم من سرية النتائج وعدم السماح بنشرها فان الباحثين فوجئوا بانها كانت غير متوقعة .

لقــد فوجئــوا بالمدخرين وهم يخرجون عن الاسئلة التقليدية المسجلة .. ويحاولون اقنــاع الباحثين بمزايا الادخار فى بنك ميت غمر !

كان على الباحث ان يلتزم الحياد التام وهو يقدم اسئلته .. كان عليه مثلا الا يبتسم عنــد اجابة ما حتى لايشعر المدخر انه يريد المزيد من هذه الاجابة وكان عليه الا يغضب عند اجابة اخرى حتى لايشعر المدخر ان هذه الاجابة لاترضى الباحث ..

ومن طريق هذا الحياد شعر المدخرون خطــأ ان الباحثين لا يؤمنون بالادخار فانطلقوا فى محاولة لاقناعهم بمزاياه ..

تغيير طريقة اختيار

العينات للتأكد .. !

وقال لى احد الباحثين الستة الذين اشتركوا مع الدكتور ربدى فى اجراء البحث لم تصــدق النتائج الاولية فى البداية .. ساورنا الشك فى ان تكون العينات منتقاة **بطريقة تخدم البنك ..** لهذا قررنا تغيير طريقة اختيار العينة .. وبدلا من ان نأخذها من باب البنك بطريقة عشوائية .. قررنا التجول فى القرى نفسها واختيـــار العينة التى نرى الاستعانة بها بعيدا عن جــو البنك وموظفيه

ولكن النتائج ظلت كما هى .. اقتنــاع تام بفكرة الادخار .. اقتناع نشأ عن ايمان راســخ لدى المدخر سواء كان طالبا او عاملا او فــلاحا بأن هذا البنك ملك له ..

وما ذكره الباحث صحيح تماما فمن خــلال جولة قمنا بها فى مختلف مراكز الادخار فى ميت غمر لمسنا بوضوح مدى التغيــير الذى احدثه الادخار فى كل قرية ..

تمكنت بنوك الادخار مثلا من اقامة مصــنع للمواد النباتية .. هذا المصنع وصلت طاقتـه الانتاجية الى سبعة ملايين طوبه سنويا ..

كما تمكنت هذه البنوك من شراء مصــنعين لعلب الكرتون وصل عدد العاملين فيهما الى ١٧٠ عاملا ..

وفى مجال الصناعات الريفية تمكنت هــذه البنوك من منح الفلاحين قروضا بدون فائدة وصل عددها الى ٢٥٠ قرضا وجملتهــا ٧٤١٥ جنيها .. هــذه القروض استخدمت فى قريتى دنديط وميت الغرماوى مثلا فى تمويل صــناعة الجريد والغاب والحصير بينما استخدمت فى قرية كوم النور فى تشغيل الانوال اليدوية التى اشتهرت بجودة انتاجها ..

ثم كانت هناك الفائدة الكبرى من انشاء بنوك الادخار وهى وجود اكثر من ٥٠ الف مدخر فى منطقة ميت غمر ووجود اكثر من ٣٣ الف مدخر فى المنطقة الثانية لتنفيذ فكرة البنوك وهى مدينة المنصورة ..

وكان لتزايد عدد المدخرين اثار اجتمــاعية واقتصادية وسياسية ايضا .. فمما لاشك فيه ان هذه البنوك دعمت الحكم المحلى بطريق غير مباشر .. اذ انه من المعروف ان من بين مشاكل الحكم المحلى مشكلة التمويل الاقليمى او المحلى للمشروعات المختلفة هذه المشكلة تمكنت بنوك الادخار من حلها

اثر سياسى اخر احدثته فكرة بنوك الادخار .. هذا الاثر هو ان هذه البنوك قامت بتنمية العلاقة الايجابية بين الافراد والاجهزة المسئولة كما اكدت هذه البنوك ثقة القاعدة الشعبية فى الاجهزة المسئولة ..

وقد وصل عدد المدخرين فى بنوك الادخار الى ١٣٧ الف مدخر هذا الشهر .. ومن دراســة المدخرين تبين ان نسبة الفلاحين فى بنوك شربين ودكرنس وزفتى قد زادت فى العام الماضى بصورة ملحوظة كما زادت نسبة ربات البيوت فى بنوك المنصورة ودكرنس وزفتى .. بينما ما زالت فئة الطلبة هى الفئة الشائعة فى جميع البنوك ..

ولكن هل لهذه النسب اى معنى او مدلول معين ؟

قال لى الدكتور احمد النجار ان زيادة نسبة الطلبة امر طبيعى - لان الطالب فى سن تسمح له ببدء الادخار من ناحيــة كما انه اسلس فى القيادة والتوجيه وهو ايضا له مصروف يومى يمكن ان يدخر منه بصورة منتظمة ..

ومن ناحية اخرى لاتعنى ظاهرة زيادة الطلبة عدم اقتناع الفئات الاخرى بل العكس هــو الصحيح تماما .. فالطلبة هم ابناء فلاحين وعمال .. ومن بيوت الفلاحين والعمال خرج الاقتناع فى صورة تشجيع الاولاد من الطلبة على الادخار .

وقلت للدكتور النجار :

وهذه الزيادة فى عدد المدخرين هل ترجع الى سبب محدد .. هل سببها مثلا عدم منح فائدة على المدخرات ؟

وقال : لا اعتقد ان الغاء سعر الفائدة هــو الذى ادى الى زيادة عدد المدخرين، ففى وسائل الادخار الاخرى يستطيع من يرغب فى الادخار ان يتنازل من سعر الفائدة اذا شاء .. ...
عدد المدخرين فى اعتقادى ترجع الى ...
اهالى ميت غمر والمناطق الاخرى بما ا...
من تغيير فى حياتهم .. ان البنك يمهد ...
لاول مرة .. ! وهو ايضا يحل لهم ...
المواصلات .. ويشاركهم فى تجميل ...
ويحل لهم مشكلة تعليم ابنائهم .. و...
فاربح الادخار يشترى المدخرون مدر...

هناك عامل اخر ادى الى زيادة ...
.. وهو ذلك الجهد الضخم الذى بذ...
فى البنك .. لقد ذهبوا الى كل قري...
وتغلغلوا فى اعماق الفكرة واقاموا ...
المدارس والحقول والمصانع .. ور...
.. وساروا على اقدامهم .. ودخلوا ...
والمساجد والكنائس ولم يتركوا مجالا ...
فى محاولتهم اقناع الناس بمزايا الا...

وبهذا الجهد الضخم تمكنا من ا...
هذا الرقم ..

وقلت له - بعد هذا النجاح والـ...
نسبة مرتفعة جدا فى عدد المدخرين ...
التجربة فى كل مكان من الجمهورية ...

وقال : نريد اولا ان نقف على ا...
مراكزنا الحالية .. نريد ان نؤكد ...
النطاق الذى نعمل فيه حاليــا . ...
المناطق الرائدة فى تجربة الادخار ا...
وناطقة بنجاح التجربة .. ونريد ايـ...
عددا اكبر من الاخصائيين .. وهذا ...
الى وقت وجهد .. وقد طلب منا ...
بافتتاح مراكز جديدة .. ولكن الت...
كما اوضحت له خطره ..

ونحن لا يهمنا عدد المراكز بقدر ...
باقتناع الجماهير بالفكرة ..

●

هذه فى سطور قليلة قصة ا...
العلمية التى بدات هذا الاسـ...
ميت غمر .. وما لاشك فيه ا...
التى لم ترصد بعد سيكون لها ...
الاسراع بتعميم الفكرة .. فى ...
بعد نجاحها فى ميت غمر والمنـ...
وزفتى وعدد من المراكز الاخر...



خذ ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي : أوتوماتيكية . بالتقويم . محصنة ضد الماء والصدمات

الوكلاء

- **لبنان - غزة - العراق - الأردن**
  جاك جورج جبيراكو
  باب ادريس ص . ب ٢٥٤٨ بيروت
- **سوريا**
  نقولا جبيراكو - محلات زد ديالك
  ساحة المرجا - دمشق
- **المملكة العربية السعودية**
  صالح الحسن أباحسين اخوان
  ص ب ٤٦٩ - الرياض
- **الكويت**
  محمد أرزوقي - محلات نظير
  شارع عبد الله السالم - الكويت
- **البحرين**
  محلات العلم الأخضر / ص ب ١٠٩ البحرين
- **الجزائر**
  محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
- **الجمهورية العربية المتحدة**
  الشركة العامة للتجارة والكيماويات
  ١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة

تباع الآن فى أسواق الخردة بقايا خشب قديم ، وقطع من الحديد ، وسبابيك تساقط طلاؤها .. ولا أحد يدرى ان وراء كل منها قصصا تاريخية لاتنسى !

ان هذه « الانقاض » كانت سجنا وعاش بين جدرانه اكثر من مفكر ، وكاتب ، ومناضل .. طوال سبعين عاما من تاريخنا الحديث .

بعض هذا التاريخ يرويه هنا أصحابه :



عبد الرحمن الرافعى



محمد التابعى

التابعى والرافعى فى السجن

تحقيق : حافظ إمام

تصوير : محمد سعيد

● أشجع المساجين : عزيز المصرى ● واكثرهم فائدة : جلال معوض

...كريات
...عـامًا

...ع السجان قطعة اللحم تحت الطربوش
ووقف يستمتع بحمام الشوربة !

لحكم باعدام سجن مصر أصدره رئيس ى أواخر العام الماضى عندما قرر اخلاء الكبير وهدمه لتقوم مكانه حديقة واسعة شعبية للمواطنين .. لكن سيبقى دائما قاض تاريخا نابضا بالحياة .. يروى اح الشعب .. ومن تطورنا السياسى ى خلال مراحل الكفاح الوطنى من أجل والتقدم حتى قيام ثورة يوليو .

الاستعمار الانجليزى أنشىء سجن مصر .. وفى الثمانية من عمره بدأ فى ال النزلاء .. مذنبين وغير مذنبين .. الاجرام .. والشرفاء المناضلين الذين هم الوحيدة هى مقاومة الاحتلال .. ين جدرانه اصداء لا ينساها التاريخ المظلومين وصرخات الاحرار ودعوات التائبين .. وشهدت زنزاناته ، عمليات تعذيب رهيبة يرتكبها جنود الوجوه .. خوذاتهم من حديد .. ل خوذاتهم .. وقلوبهم كعقولهم .. رواح نقية فاضت بين جوانبه لمجرد كلمة الاستقلال والحرية .. قصص تنسى سطرتها دماء الاحرار من أبناء ثورة ١٩١٩ وبعدها .. وخلال فترات الوطنى عام ١٩٣٥ .. وما أعقبها سياسية واجتماعية انتهت بتفجير يوليو ١٩٥٢ ..

لا ينسى من عام ١٩١٥ .. اقتاد لانجليز ثلاثة من شباب مصر الى داخل زانات ؟ .. وبالتحديد الزنزانة رقم

ثلاثة هم **عبد الرحمن الرافعى و أمين** **بد اللطيف المكباتى** .. لم تجمعهم ندر ما جمعتهم وحدة العمل والكفاح ولى الانجليز حسين كامل سلطانا على للخديو عباس الثانى ، اعتبر قبول حسين كامل للعرش هو فى ضوع للانجليز وخضوع لارادة المحتل مظاهرات تستنكر هذا العمل من للال ومن جانب السلطان حسين وعلى مت حركة اعتقالات بالجملة للعناصر وكان من بينهم هؤلاء الثلاثة ، جمعتهم دة وليال سود . قضوا عاما كاملا ، لالوان العذاب على يد مدير السجن . وخرجوا بعدها ليملودوا النضال ثلهم مثل الآلاف من ابناء هذا البلد

...ا فى سجن مصر

ام ، ويدخل السجن أفواج جديدة الوطنى .. وفى يوم جاءوا بشاب .. نحيل جدا اسمه **محمود عنايت** ة عنايت المشهود لها بالتاريخ الوطنى القد حاول محمود عنايت اغتيال سين كامل عام ~~١٩١٥~~ بالقاء قنبلة . مع الانجليز لكن الشاب فشل فى م يحتمل القيود الحديدية ولا لهيب أو الهوان .. لقد كان ضعيفا .. قيقا .. فلفظ أنفاسه الطاهرة بين

ذلك تطورات وأحداث أخرى كانت ، مقتل السردار الانجليزى عام ١٩٢٤ ب تغلى بالثورة ضد الاحتلال . واتفق الطلبة والعمال فيما بينهم على ضرورة ايجابى منظم ضد الانجليز . كانت س فى القيام بحركة اغتيالات لكبار سئولين الانجليز . وتمت بالفعل ، أهمهـا مقتل مراقب عام وزارة يال مستر براون مراقب عام وزارة بتيال أحد الأساتذة الانجليز فى كلية ى كان يردد دائما أمام الطلبة قوله « لاننا أرقى منكم وأقوى فاذا كنتم حكمونا او اطردونا من بلادكم » . ة الاغتيالات هذه اعترف الانجليز داخلى المزيف ، ووافقوا على ارسال واعلنوا دستور ٢٣ واقاموا برلمانا سعد زغلول . وسافر سعد زغلول للتفاوض وفشلت المفاوضـات ات الاغتيال مرة اخرة تتم على يد من الوطنيين التى تضم الطلبة لم يكن امام هذه المجموعة سوى

ثلاثة رءوس عليهم ان يختاروا احدها . وكيل حكومة السودان الانجليزى فى مصر ، او اللورد اللنبى المعتمد البريطانى او سردار الجيش .. ووقع الاختيار على الاخير وكان ذلك فى اواخر نوفمبر عام ٢٤

وتمت عملية مراقبة السردار .. ورصدت كل تحركاته . كان يخرج من مقره فى وزارة الحربية وهى فى مكانها الحالى فى الساعة الثانية بعد الظهر ويتجه الى شارع اسماعيل اباظة فشارع القصر العينى فى طريقه الى الزمالك حيث كان مسكنه مكان نادى الضباط الان وعند التقاء شارع اسماعيل اباظة بشارع القصر العينى كان لابد لسيارته ان تنتظر قليلا وفى هذا المكان قرروا اغتياله .. واختاروا ستة اعضاء للقيام بتنفيذ عملية الاغتيال ووزعوا فيما بينهم المسئوليات **عبد الفتاح عنايت الطالب بكلية الحقوق يتولى اعطاء الاشارة** بمنديله الابيض عند تحرك سيارة السردار ، **ابراهيم موسى ، وعلى ابراهيم وراغب حسن** يقومون باطلاق النار عليه ، اما **عبد الحميد عنايت** فعليه القاء قنبلة للارهاب فقط عقب عملية اطلاق النار ، وفى سيارة الهروب يجلس **محمد راشد** .

وفى الموعد المحدد تحركت السيارة السوداء الكبيرة تقل السردار الانجليزى وعند ناصيتى اسماعيل اباظة والقصر العينى توقفت السيارة واعطيت الاشارة ودوت اصوات ١٢ طلقة رصاص افرغت فى جسم السردار ، واعقبها القاء القنبلة وتم كل شىء فى سرعة حسب الخطة وامكن للستة المشتركين فى التنفيذ ان يهربوا .

بعدها قامت الدنيا رأسا على عقب واعلنت الحكومة عن مكافأة عشرة آلاف جنيه لمن يرشد عن الفاعلين ، واعقب ذلك انذار بريطـانيا المعروف . لكن الفاعلين الستة كانوا يترقبون الأحداث وتطورها الى ان قبض عليهم على سبيل الاشتباه وظلوا فى السجن مدة سبعة عشر يوما أفرج بعدها عنهم لعدم توافر الادلة . لكن لعبت الخيانة دورها . واستطاع اسماعيل صدقى وزير الداخلية ان يشترى احد المتصلين بالتنظيم من ضعاف النفوس ، ووشى باسماء الفاعلين الستة وتم وضع خطة للقبض عليهم . كانت الخطة تعتمد على نشر بلاغ رسمى فى الصحف بايحاء من وزارة الداخلية على أن يكون مضمون البلاغ ان احد الفاعلين قد اعترف بقصة الاغتيال واعترف على زملائه وبالتالى فقد استحق المكافأة . ونجحت الخطة .. فقد اعتقد كل واحد من الستة ان احد زملائه قد وشى به وحاول بعضهم الهروب عن طريق الاسكندرية ومرسى مطروح لكن تم القبض عليهم جميعا . وبعد محاكمة سريعة صدر الحكم باعدام الستة ، فى عام ١٩٢٥ ، وفى زنزانات متجاورة كان يقيم شفيق منصور ، محمود اسماعيل ، عبد الحميد عنايت ، عبد الفتاح عنايت ، ابراهيم موسى ، محمد راشد ، راغب حسن ، على ابراهيم قضوا ثلاثة اشهر مرتدية « يلبسون » البدل الحمراء يخيم عليهم شبح الموت فى كل لحظة ، ومع كل صباح يتنفسون رائحة الموت عندما يفتح الحارس الضخم ابواب زنزاناتهم ، وجاء اليوم ، كان يوما اسود رهيبا كان كل واحد فيهم يود لو يفتدى الاخرين او حتى يتقدمهم الى منصة الاعدام . ونفذ الحكم فى خمسة منهم اما سادسهم عبد الفتاح عنايت فقد استبدل الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة لعدم بلوغه السن القانونية لتنفيذ هذا الحكم ..

زنزانة تحولت الى صالون حلاقة

سبعة عشر عاما قضاها هذا الشاب الصغير داخل احدى زنزاناتى . كانت كلها اياما قاسية على هذا الشاب ، الحديد يكبل يديه وقدميه ، والسوط يلهب ظهره كل صباح .. ولم تكن مست السجن بعد يد التطوير كما هى الحال الآن . كان السجناء يلبسون فوق رءوسهم طراطير عليها علامات تشبه العلامات التى تحملها طرابيش الخفراء . كان السجين يتعرض لاقسى الوان العقاب من جلد او حبس انفرادى ومنع عن الطعام اذا ضبطت معه قطعة حلاوة او عقب سيجارة او « بصلة » مجرد بصلة .. وكانت تسمى « الفـرخة » كان





السجين يعانى من كل هذا فى نفس الوقت الذى كان فيه سجناء المختلط هكذا كانوا يسمونه — من الاجانب يتمتعون براحة تامة ، يعيشون فى حجرات مفروشة ، ويقوم على خدمتهم السجناء من المصريين ، حتى داخل السجن كانت الامتيازات الاجنبية فى أوضح صورها .

وفى يوم من الأيام راودت عبد الفتاح عنايت فكرة الاستفادة من مدة السجن وقرر استكمال دراسته فى كلية الحقوق . وسمحوا بذلك وخصصوا له زنزانة رقم ١ .. التى تحولت الى صالون للحلاقة فيما بعد

ومن هذه الزنزانة حصل هذا الشاب على ليسانس الحقوق وكان ترتيبه الثانى . على دفعته . وكان الضابط المكلف بحراسته اسمه اسعد جاويش ابن المجاهد الوطنى الشيخ عبد العزيز جاويش وهو الان وكيل حكمدار العاصمة كان هذا الشاب متجاوبا مع المسجونين من الوطنيين ، ويعمل على راحتهم باقصى مايستطيع من جهد .

وفى يوم مشهود من أيام عام ١٩٤٤ فتحت الابواب الحديدية الضخمة ليخرج عبد الفتاح عنايت الى الحياة من جديد بعد ان امضى بين جدران السجن سبعة عشر عاما ..

وعلى الابواب احتشد مئات من طلبة المدارس والجامعات فى مظاهرة .. وحملوه على الاعناق الى منزل الاسرة بالحلمية ، كانت الدموع تترقرق فى عينيه ، والفرحة تشل كيانه وتغمر احساسه .. انها خاتمة لقصة كفاح طويلة كتبت سطورها اسرة عنايت .

قتل الانجليز بالجملة

شريط الذكريات يتدافع بعضها وراء بعض كم من القصص التى احتواها سجن مصر . تؤكد معنى واحدا هو حيوية هـذا الشعب واصالته . ولابد من ذكر هؤلاء الثلاثة اب كان فى الستين من عمره اسمه احمد عزب وولداه توفيق وامين والثلاثة من عمال السكك الحديدية ولهم تاريخ طويل فى النضال ضد الاستعمار ، وهم كغيرهم قضوا داخل السجن سنوات طويلة فلم تلن لهم قناة او تهن عزيمتهم . اولهم — **الابن الاكبر توفيق عزب** كان عاملا بورش السكك الحديدية ولا يزال يعمل بها الى الان .. كل ما هنالك انه اصبح فى الحلقة السابعة من عمره

ومنذ اربعين عاما كان فى اوج شبابه ، شابا صغيرا نشأ وعاش فى حى الثورات .. فى الازهر والحسين ، رأى عن قرب جنود الاحتلال وهم يصوبون مدافعهم الى صدور المصلين داخل المسجد ، والتقى بالثائر الشيخ مصطفى القاياتى من هيئة كبار العلماء .. واستطاع هذا الشيخ المعمم ان يجمع حوله بعض الشباب عقب انتكاسة ثورة ١٩١٩ ، وفكروا فى القيام بعمليات اغتيال لكبار المسئولين الانجليز ... وقام الشيخ القاياتى بمهمة تدريب هـذه المجموعة بنفسه فى جبل المقطم وكانت هـذه الجماعة هى نواة جمعية اليد السوداء .

وقسمت الجمعية الى مجموعات صغيرة واسندت الى كل مجموعة اختصاصات معينة ، وكان على توفيق عزب ومجموعته القيام باغتيال الانجليز فى مصلحة السكك الحديدية

وبدأت الاغتيـالات بقتل مستر هاتون رئيس الاقسام بوابورات المصلحة ثم مستر هوبكنس رئيس ورش العربات فمستر لبش احد المهندسين الانجليز . كانوا يراقبونهم عند خروجهم من مركز القيادة العليا بميدان الخازندار المجاور لحديقة الازبكية وبعدها تحدد ليلة التنفيذ وتوضع الخطة وتتم بنجاح .

وفى اوائل عام ١٩٢٢ فكر اعضاء المجموعة فى اغتيال احد الاشخاص الذين كانوا يتعاونون مع



* محمد على الغلال . ثار على استبداد اسماعيل صدقى فقضى ثلاث سنوات داخل سجن مصر .

* هـذا المكان كانت تحتله مكتبة السجن والان تتجول فيه هـذه القطة ((بحرية)) .

* زملاء جهاد ورفاق سجن ، الحاج احمد عزب وابنه امين عزب وبينهما عبد الفتاح عنايت المحامى انهم يستعيدون ذكرياتهم داخل السجن .

* السجن العملاق بعد ان تحول الى انقاض لتقوم مكانه حديقة واسعة يتمتع بها سكان حى القلعة .

الانجليز . وذهب توفيق عزب لتنفيذ مهمته لكن لسوء حظه اخطأ الهدف وقبض عليه وصدر الحكم عليه بالاعدام واستبدل بالاشغال الشاقة المؤبدة لعدم بلوغه السن القانونية . وقضى فى زنزانة رطبة مظلمة عامين كاملين حتى صدر العفو العام عن المسجونين السياسيين فى عام ١٩٢٤ بعد تولى سعد زغلول رئاسة الوزارة .

ضحايا طغيان صدقى

وتكتمل حلقات قصة هذه العائلة المكافحة عندما نعـود بالذكرى الى عام ١٩٣٠ وكان الشعب يغلى بالثورة ضد حكم اسماعيل صدقى ويحاول باستماتة المحافظة على دستور عام ٢٣ ويطالب باسترداده بعد ان الغاه صدقى باشا وقامت المظاهرات فى كل مكان ، وسلطات يد الارهاب على الشعب ، واخرست الافواه وكممت وعاش الناس فى رعب وفزع ، كل واحد فيهم غير آمن على نفسه او حياته ..

ودار الهمس .. وارتفع .. وتجمع الوطنيون فى كل مكان .. والتقى ثلاثة منهم هم ((الاب)) **الحاج احمد عزب** فى الستين من عمره ، وولداه توفيق وامين ، وقرروا ضرورة القيام بعمل ، اى عمل ايجابى يردون به على ظلم الطاغية .

ووضعوا الخطة لتعطيل حركة المواصـلات والتليفونات . وبالفعل قامـوا بقطع بعض ((الكابلات)) الارضية ، وصنعوا قنابل من الديناميت ، وقطعوا اسلاك ((سامو فورات)) السكك الحديدية ، وعملوا على تعطيل حركة المرور وسط القاهرة بحرق عربة ترام فى طريق فؤاد الاول — ٢٦ يوليو — بالقرب من الاسعاف واصابوا الحكومة برعب قاتل ، لم يعرف وزير الداخليـة ولا رئيس الوزراء من المتسبب فى الحوادث المتكررة المتعاقبة . وفى احـدى المحاولات اعدوا قنبلة ضخمة زنتها ٣٠ كيلو متفجرات وقرروا وضعها داخل السرادق المعد لاحتفال المولد النبوى والذى سـوف يحضره اسماعيل صدقى نائب الملك ، لكنهم بعد ان وضعوا القنبلة بالفعل عدلوا عن الخطة ، لقد تأكدوا انهم سيتسببون فى اصابة وقتل اناس لاذنب لهم ، فان السرادق قد امتلأ عن اخره بالناس ، وتولى الاب احمد عزب نقـل القنبلة الى مكان اخر هو منزل احمد علام وكيل مجلس النواب ، وبعد لحظات كان سكان العباسـية يسمعون دويا هائلا ويشاهدون حريقا مدمرا فى منزل وكيل مجلس النواب الموالى للانجليز .

استمرت اعمال الكفاح ، وكان الاب الذى تجاوز الستين من عمره يستغل مظهره البرىء فى حمل القنابل وتوصيلها الى اماكن التنفيذ لم تكن تحوم حوله اية شبهة . حتى جاء يوم حادث محاولة الاعتداء على توفيق رفقى رئيس مجلس النواب واعلنت الحكومة الصدقية عن مكافأة ثلاثة الاف جنيه لمن يدلى بمعلومات تقود الى القبض على مرتكبى الحوادث الاخيرة المتكررة وتم القبض على الشيخ وولديه فى ٢٢ سبتمبر عام ١٩٣٢ . وصدر الحكم بالسجن اثنتى عشرة سنة على كل من الاب وابنه توفيق وتم الافراج عن الابن الثالث امين عزب لانه اصبح العائل الوحيد لاسرته بعد دخول القائمين عليها الى السجن .

اعواما اربعة قضاها الحاج احمد عزب وابنه توفيق فى السجن حتى صدر العفو العام عن المسجونين السياسيين بمناسبة معاهدة ١٩٣٦

ولابد ان نعود مرة اخرى بالذكريات الى ايام اسماعيل صدقى .. فقد عمرت الزنزانات ايامها بالاحرار المناضلين الشرفاء الذين تحدوا سلطة الاحتلال ممثلة فى ظلم واستعباد اسـماعيل صدقى .. ومن بين الذين جنى عليهم استبداد صدقى عامل بسيط اسمه **محمد على الغلال** قضى داخل السجن ثلاث سنوات .

ان المتتبع لتاريخ مصر السياسى لا بد له ان يلاحظ الدور الكبير الذى قام به العمال خلال مراحل النضال الوطنى . لقـد كانوا دائما وقودا لحركة الكفاح ضد الاستعمار .

ففى عام ١٩٣١ تولى اسماعيل صدقى رئاسة الوزارة وتولى مفاوضة الانجليز وازمع السفر الى لندن لهذا الغرض . وكان اسـماعيل صدقى كابوسا يجثم على انفاس الشعب مستبدا .. ومنفذا لسياسة الانجليز ، يقتل بلا حساب وقرر هذا الشاب بينه وبين نفسـه امرا ، وتربص به امام فندق شبرد لكنه افلت هذه المرة فقد خرج رئيس الوزراء من الباب الخلفى لحسن حظه . ولم ييأس وقرر تكرار المحاولة مرة ثانية منتهزا فرصة سفر صدقى باشـا صباح يوم ١٦ مايو الى لندن . كان يعلم انه مراقب من قبل البوليس السياسى لنشاطه النقابى والعمالى ، ماذا يفعل حتى يفلت من هذه الرقابة؟ لابد له ان يغادر منزله فى السابعة من صباح ذلك اليوم الموعود واعد عدته وتسلق اسطح المنازل المجاورة ليفلت من رقابة البوليس السياسى وخرج الى الطريق حاملا مسدسـه متجها الى محطة ((مصر)) وبسـهولة كان يجلس فى بوفيه المحطة متربصا بفريسـته ، وسمع اصـواتا وجلبة فعرف ان الضحية قد وصلت واندفع مخترقا صفوف الحرس الانجليزى وصوب مسدسه ، ولسوء الحظ لم تنطلـق الرصاصة التى علق عليها اماله وحياته ، وقبض عليه وصدر الحكم بسجنه خمسـة عشر عاما قضى منها ثلاثة فقط فى الزنزانة رقم ٢٠ حتى افرج عنه فى عام ١٩٣٦ عندما صدر العفـو الشامل عن حوالى ١٥٠٠ مسجون سياسى .

ثورة قرية .. فى سجن مص

ويدور شريط الذكريات .. سريـ
بقصص الكفاح .. اقتادوه الى
كان شابا صغيرا .. **اسمه محمد ا**
بمجلة روز اليوسف وفى زنزانة ٣٢
لمن هم تحت التحقيق قضى خمسة
يوم ٢٨ مايو عام ٣٣ حتى ٢٣ سبتـ
العام ..

لكن ما هى قصته ؟ ولماذا جاء
كان قد صدر حكم ايامها فى قضـ
باسم قضية الحصاينة وكتب مـ
مقالا ثاريا كعادته بمجلة روز اليو
عن فلاحى قرية الحصاينة وبشير ا
المركز قد حرر محضرا مزورا للفلا
ثائرة وزارة العدل ((الحقانية)) ،
مقاله هذا ينطوى على تعريض بشـ
العام ووزير الحقانية ، واقامت
وصدر فيها حكم بالسجن خمسة
وجوده لقضاء فترة السجن ظهـ
واتضح ان المحضر مزور بالفعل
الصادر فى هذه القضية غير قائم

واثناء وجود هذا الشاب الذى
بعد علما بارزا من اعلام الصحا
مرات عديدة فنان رقيق هو محمد
وسيدة ذات تاريخ حافل بذكريات
هى روز اليوسف ..

وفى زنزانة ملاصقة كان يقيم
دباب وبجوارها كان هناك شاب
الاعتزاز بالنفس ومن المؤكد ان
الشديد بالنفس هو الذى ساق
الى زنزانته فى سجن مصر ..

قضى محمد التابعى فى السجن
لكن هذه الفترة لم تضع هباء

◀ عنايت .. أنشأ

مصنعًا للجبن

السلطات بالقراءة كما يريد بشرط الا تصله الكتب او الجرائد ذات الطابع السياسي واعطوه كراسة صغيرة ليسجل فيها خواطره . ونشطت اليد التى تعودت أن تكتب كل يوم فدونت خواطر وافكارا تبلورت فيما بعد وعقب خروجه من السجن بمده — فى قصص ومقالات حية لعل اهم هذه القصص ((قصة ثورة قرية)) .

وفى زنزانة ٦٤ .. فى مواجهة عبد الفتاح عنايت القت القادير بشاب اسمه عبد الباسط جميعى هو الان **الدكتور عبد الباسط جميعى أستاذ القانون المدنى بجامعة عين شمس . هو** الاخر جنت عليه الصحافة التى تعلق بهـا وعشقها .. فعندما تخرج فى كليـة الحقوق عام ١٩٣٨ كانت سنه لاتتجاوز التاسعة عشرة ولم يستطع الاشتغال بالمحاماة لصغر سـنه فاتجه الى الصحافة محررا بمجلة روز اليوسف فاللطايف المصورة وجذبته دوامة العمل الصحفى ، حتى جاءت وزارة النحـاس الى الحكم عقب حادث ٤ فبراير المعروف ، وواجه النحاس هجوما شديدا من الاحزاب المناهضة لانه نفذ ارادة الانجليز ، وانشق مكرم عبيد عن حزب الوفد وتقدم ببيـان الى مجلس النواب يتضمن عشرة اتهامات محددة ضـد النحاس كانت هذه الاتهامات هى نواة الكتاب الاسود . وامكن للشاب الصحفى أن يحصـل على صورة من بيان مكرم عبيد قبل نشره .. او اذاعته فى مجلس النواب وصادف ان حضر احد الاجتماعات السياسـيـة وكان يحضرها النقراشي واحمد ماهر وكان الاخير يعلم ان البيان فى يد هذا الشاب ، وطلب منـه قراءة البيان وبمنتهى البساطة والسذاجة أيضا راح يتلو البيان ، ولم يخل الاجتماع طبعا من رجال البوليس السياسى ، وبعد ان غادر مكانه بدقائق فوجىء بالقبض عليه ، بل رآهم يقبضون ايضا على شاب اخر وجدوا معه صورة اخرى لنفس البيان ، كان هذا الشاب هو حامد أبو الخير ، ومنذ هذا اليوم نشأت بين الاثنين صداقة قوية وطدتها زمالة سجن دامت تسعة اشهر داخل زنزانة واحدة حتى أفرج عنهما لعدم وجود جريمة اصلا .

مظاهرة .. داخل السجن

ولكل منهما ذكريات لاتنسى .. وخلال الفترة التى قضياها وراء القضبان تعرفا بالكثير من السياسيين امثال كامل الدماطى وعبد الفتاح عنايت . وعلى ذكر الاخير فقد كانت الادارة تصرف له كل يوم كمية من اللبن لسوء حالته الصحية ، وكان مغرما بصناعة الجبن الابيض فكان يحول اللبن الى جبن يوزعه على اصدقائه المقربين حتى انه اشتهر بينهم بعنايت ((بتاع الجبن)) .

وذات يوم دخل السجن **الفريق عزيز المصرى** وكانت تهمته هى التعاون مع المحور ضـد الحلفاء ، وما ان علم من فى السجن بحضوره حتى اشتعل الجميع حماسا وقام احد النزلاء وهو حامد أبو الخير يدعو باقى الزملاء الى تنظيم اسـتقبال يليق بمكانة الفريق عزيز المصرى وفى ثوان كانت الهتافات تتردد من داخل جميع الزنزانات تهتف للزائر الجديد بل ان بعضهم وقد كان فى فناء السجن أراد حمله على الاعناق .

واعتبرت الادارة ان هذا العمل من قبيل التمرد وعوقب جميع المسجونين السياسيين ، والعقاب هو الحبس الانفرادى والمنع عن الطعام اللهم الا من رغيف خبز أسـود وبعض الماء طوال اليوم .

ومن المفارقات اللطيفة انه كان يوجد سجان يتولى الحراسة فى عنبر ٢ الخاص بالمسجونين السياسيين ، وكان الجميع يطلقون عليه صفة يضيفونها الى اسمه ، حسن ((تـول)) لانه اعتاد تسول اللحم والاكل من النزلاء وحدث مرة ان دخل الى المطبخ وبعد نقاش واسـتعطاف حصل على قطعتين كبيرتين من اللحم الساخن ، وفاجأه المأمور اثناء جولته التفتيشية ، فما كان منه الا ان وضع قطع اللحم الساخنة تحت طربوشه ، ولاحظ المأمور ارتباكه الذى يحاول جاهدا اخفاءه وشاهد ((بقايا شـوربة)) تتساقط من تحت الطربوش ، وكانت حكاية تثير الضحك ، وبالطبع كان جزاؤه الجلد .. بعدها اقلع عن عادة التسول .

جلال معوض .. وانا

وفى طريق الذكريات الطويل اقف عند مرحلة هامة من مراحل التطور السياسى لبلادنا قبل الثورة ، عند نهاية الحرب فى عام ١٩٤٥ ، وطالع العالم نهاية المأساة وتطلعت شعوب مغلوبة على امرها لمصيرها ، وبدأت الحركات التحررية تشتعل فى أنحاء متفرقة من العالم ، واحست الجماهير بضرورة التغيير وتفتحت الافكار على معانى الحرية والاستقلال .

ولم ينس شباب مصر نفسـه ولا دوره ، كانت هناك طلائع ثورية شابة اذكر من بينها شـابا ربطت بينى وبينه الفة دائمة ، وكان يومها طالبا بكلية الحقوق ، شابا صغيرا يشتعـل حماسا ووطنية ، وكان حماسه هذا يقوده فى كل مرة الى داخل السجن ليقضى فترة ويخرج لكن ليعود الى السجن مرة أخرى ، وتكررت زياراته ، واصبح امرا طبيعيا ان تتكرر هـذه الزيارة بل انه كان من غير الطبيعى الا تتكرر ان هذا الشاب هو **ابراهيم زيدان** الذى اصبح الان محاميا كبيرا يجلجل صوته داخل قاعات المحاكم كما كان يجلجل سابقا فى حرم الجامعة متحديا سلطان القصر وتسـلط اعوانه من حاشية ومستوزرين .

وفى احدى المرات .. فى اوائل عام ١٩٤٦ ، كانت تجرى مفاوضات غير متكافئة بين صدقى وبيفن وقعت بالاحرف الاولى ورأت طـلائع الشباب الثورى أن فى هذه المفاوضات استهانة بحقوق مصر فقاوموها بقدر استطاعتهم ، وعلى اثر ذلك ساقوا الى السجن مجموعة منهم ، كان من بينها ابراهيم زيدان ، ولم يجدوا زنزانة واحدة يلقون به الى داخلها ، ان السجن مكتظ بالمعتقلين السياسيين ، وعمال الترام مضربون عن العمل وقد حشروا فى الزنزانات وخيروا الفتى بين عدة قوائم وضعوها لينتقى من بينها اى زنزانة واى نزلاء يمكنه الاقامة معهم .. ولم يجد سوى زنزانة تضم ثلاثة هو رابعهم هـو ونشال وتاجر مخـدرات وقاتل ، لكن سرعان ما ذابت الفوارق بينهم عندما اصـبحوا بين اربعة جدران ، ورحب الثلاثة بالضيف الجديد وحاولوا قدر استطاعتهم تهيئة أسباب الراحة له ، واسباب الراحة هى انهم اختصوه ببرش جديد ، ومكان ممتاز داخل الزنزانة ، كمـا تحملوا وحدهم عبء النظافة والخدمة واعفوه من هذه المهمة .

وامضى الفتى بين جدران السجن ما شاءت له السلطة ان يمضى حتى جاء يوم الافراج ..

وعندما خرج الى الطريق لم يجد احـدا فى انتظاره ، لم يكن يمتلك مليما واحـــدا ليركب المواصلات الى منزله .. وانتابته حيرة ودهشة ، ماذا يفعل ؟ واخرجه من ورطته احـد حراس السجن ، قاده الى الداخل مرة اخرى وختم على معصمه بخاتم الافراج الذى يخول له ركوب المواصلات بالمجان . وتعود الفتى بعد خروجه فى كل مرة ان يحمل معه مئـات الرسائل من النزلاء الى اهليهم ويمضى الساعات بل والايام متنقلا من حارة الى حارة ومن عطفة الى قهوة الى زقاق ليقوم بتوصيل الرسائل الى الاهل والاقارب .

وفى مرة اخرى جاء الفتى وسط مجموعة من الشباب يمثلون اتجـاهات مختلفة ، وكان من بينهم **جلال معوض المذيع المعروف** ، كان جـلال معوض أجمل زبون يتخاطفه جميع من فى عنبر المسجونين السياسيين ، لقـد كان كل منهم حريصا على أن يكون معه فى زنزانة واحدة ، والسبب انه كثيرا ما كان يصاب بنوبات عصبية تتيح فتح باب الزنزانة لاسعافه فى غير الاوقات المصرح بفتحها مما كان يتيح لزملائه فرصـة اكبر للاقتراب من الفضـاء الحر ومن البوابة التى تفصل بين عالم السدود والقيـود وعالم الحرية .

ويسجل التاريخ .. وقف الشباب ضـد حكم النقراشي وسياسته ، وخاصـة ما تعلق منها بمفاوضاته مع الانجليز .. وجردت الحكومة حملة اعتقالات للقيادات الشابة من طلاب الجامعة واقتادوهم الى السجن .. وفى هـذه المرة سمحوا لهم ((ببعض الحرية كالتريض فى .. الحوش الواسع)) والدراسة . واباحت هذه الحرية لهم الاختلاط بسجين المانى اسـمه ((كورت ميتز)) وعلى يديه تعلموا كيف يصنعون انواعا معينة من الاسلحة وأصول حرب العصابات وغيرها من أمور القتال . وتوطدت الصلات بين ((مستر كورت)) هذا وبين ابراهيم زيدان وتم الاتفاق بينهما على ان يقوم السجين الالمـانى بتسليمه رسما لمفاتيح أبواب السجن .. على أن يقوم ابراهيم زيدان بصنعها عقب الافراج عنه ، ويقابله اثناء حضوره فى جلسة محكمة الجنايات فى تاريخ محدد ويسلمه المفاتيح حتى يتسنى له الهرب وبالفعل قام ابراهيم زيدان بصناعة المفاتيح عقب الافراج عنه وانتظر صديقه السجين الالمانى فى الموعد المحدد بقاعة محكمة الجنايات .. لكنه ضبط اثناء تسليمه مجموعة المفاتيح .. وكانت حكاية اثارت اهتمام سلطات الامن فترة غير قصيرة .

وتحت انقاض السجن التى تباع فى هـذه الايام لتجار الخـردة ، ماتزال ذكريات اخرى كثيرة ... بعضهـا قد يعرف فى المستقبل . وبعضها قد يضيع الى الابد ....

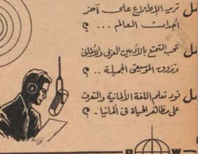
حافظ امام











DW
DEUTSCHE WELLE

إذاعة صوت ألمانيا فى كولونيا

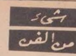
وبرامجها اليومية الممتعة :

فى الساعة ٧,٢٥ حتى ٨,٢٥ صباحا حسب التوقيت المحلى لمدينة القاهرة
والساعة ٤,٢٥ حتى ٥,٢٥ صباحا حسب توقيت جرينتش
على الموجتين القصيرتين ٤١,٣١ مترا .
وفى الساعة ١٠,١٠ حتى ١١,٤٠ مساء حسب التوقيت المحلى لمدينة القاهرة
والساعة ٧,١٠ حتى ٨,٤٠ مساء حسب توقيت جرينتش
على الموجتين القصيرتين ٢٥,١٩ مترا .

ابعث الينا آراءك واقتراحاتك وأسئلتك بعنوان :

DEUTSCHE WELLE
5 Koeln,
P.O.B. 344
Federal Republic of Germany

أو بعنوان :
إذاعة الألمانية صندوق بريد ٢١٢٢ القاهرة
الجمهورية العربية المتحدة



هذا التحقيق من نوع جديد ·
وهو الحلقة الاولى فى سلسلة من
التحقيقات ، تجرى لاول مرة – لا مع
النجوم ·· ولكن داخل عقولهم ·
فلا يكفى ، لكى نفهم النجم ، ان
نرى صوره بالاوان ·
وانما يجب ايضا ان نرى عقله ··
بلا الوان !

"ظاهرة".. اسمها: سعاد!

عقلها : بقلم احمد صالح

وجهها : بعدسة محمد بدر

The American University in Cairo



العقل يملك .. ولا يحكم .. أما القلب فيملك ويحكم !

لم اكن اعرف سعاد حسنى ..
لها ثمانى سنوات فى الوسط الفنى .. ولى
انى سنوات فى العمل الصحفى .. ولم نلتق !
لكنى كنت اتصورها دائما شخصية من
شخصيات الحواديت والحكايات الناعمة
ساحرة .. كانت فى ذهنى تشبه سندريللا
ذات الرداء الاحمر او الاميرة النائمة صديقة
اقزام السبعة !

وربما كانت هذه الصورة نتيجة انطباعات ملامح
جهها الشقى المعبر ، وابتسامتها التى لاتفارق
فتيها حتى وهى حزينة ! وربما كانت انطباعات
سماء والصفات التى اطلقها عليها الكتاب
لنقاد عندما وصفوها بانها خليط من اودرى
بورن وفاتن حمامة وفرح ديبا !

ولم يقف تصورى لسعاد عند هذا الحد ..
كنت اتصورها ايضا .. فتاة .. ساعدها
حظ – مع بعض امكانيات جمالها ورشاقتها
فة دمها – فى رفعها فى خلال سنوات قليلة
مصاف اهم كواكب السينما العربية ..
ن فى داخل عقلها .. كنت على ثقة انه
جد شىء !

وكنت اتساءل ..
ترى هل يمكن ان يستمر الحظ فى الوقوف
جانب سعاد .. ام انها ستكون «موضة»
ى وتسقط مع الملل ؟!

وفى خلال الشهر الماضى وحده رايت ثلاثة
م لسعاد حسنى : « ليلة الزفاف » ،
« جناب السفير » و « مبكى العشاق » ..
استمر العرض الاول لاقل هذه الافلام
جا خمسة اسابيع .. رغم ايام الامتحانات،
حر الخانق فى سينما ديانا .. التى تشبه فى
يف اجهزة التفريغ !

بعدها احسست ان سعاد حسنى قد
حت « ظاهرة » ..
رت ان التقى بهذه « القاهرة » !

البداية .. قلت لنفسى .. ساحاول
قلد كاتب ايطاليا العظيم « البرتومورافيا »
ا كتب حديثا مع « كلوديا كاردينالى » .
رت كل اسئلته عن جمالها وملامح وجهها
دها وفتنة شعرها وعينيها وساقيها ..
اراد مورافيا ان يقول انه ليس هناك
مكن التحدث فيه مع هذه الحسناء ذات
، الفارغ الا هذا الموضوع !
تى اكتشفت ان « كلوديا » السينما
ية .. لها موقف آخر !

●

نذ ٨ سنوات وسندريللا الصغيرة تجرى
، وتقفز بين البلاتوهات والاستديوهات
م ماكياجا لتضع ماكياجا ، وترتدى مئات
، لعشرات الادوار ، وتضحك وتبتسم
، وينقلب ليلها نهارا ونهارها ليلا ،
كاد تقف لتلتقط انفاسها الا لتجرى من
.. فقد كانت سندريللا تصنع مستقبلها
: !

جاة توقفت سندريللا !
نفت لتناقش نفسها : ما الذى حدث
هذه السنوات التى قضيتها على الشاشة
ل تطورت ؟.. وكيف تحافظ على مستواها
على ثقة الجمهور فيها .. وعلى استمرارها
طور ؟!

ستمر الحديث حتى كشفت فيه الاميرة
ة لنفسها أن الشىء الذى ينقصها اسمه
ثقافة »! .. وان هذا الشىء هو اساس
ار التطور الذى تنشده .. وانه اذا
ظروف نشأتها بين ابوين منفصلين قد
ا من اكمال دراستها .. فان عليها ان
نورا فى المزيد من الاطلاع والدراسة.. من
مزيد من التفوق والتطور !

ا كان هذا الحديث منذ عامين أو اكثر..
بادرة الاولى للاميرة النائمة علمت انها
بمدرسة لتعلمها اللغة الانجليزية ثلاثة أيام
سبوع .. وان لهذه الدروس مواعيد
مقدسة لاتفعلها اية مواعيد ! .. وقد طلبت
منى سندريللا العزيزة الا اكتب هذه الحقيقة..
فهى ترى انه لايجب التحدث عن شىء لايزال
فى دور الاعداد .. وقد وعدتها بذلك فعلا ..
ولكن ما أخبث مهنة الصحافة !

●

ثم .. الى جانب هذا ..
تركت الاميرة النائمة اصدقاءها الاقزام
السبعة .. فأميرة القرن العشرين أصبح لها
أصدقاء من الكتب والكتاب !

وطريقتها فى الاطلاع .. غريبة !
انها لاتحب ان تقرأ الروايات .. فهى عندما
تمسك بقصة ليوسف السباعى او احسان
او الحكيم .. تشعر انها عادت الى العمل من
جديد .. فقراءة القصص لاتختلف عن قراءة
السيناريو الذى تمثله ! .. ولذلك فان سعاد
تعشق قراءة الكتب والدراسات .. وان كان
هذا لايعنى انها لم تقرأ الانتاج الروائى
لقصاصينا المعروفين .

وهى تبدأ مثلا بقراءة كتاب لمؤلف ما .. فاذا
اعجبها او اثار انتباهها بأفكاره او طريقته فى
العرض او المعالجة او الاسلوب .. اشترت
كل انتاجه .. وراحت تقرأه الواحد بعد الآخر!

والحقيقة انى لم أصدق عندما سألت
سعاد حسنى :

– ماذا تقرأين الآن اذن ؟
فأجابت ببساطة شديدة : انتاج سلامه موسى!!
قلت فى دهشة : سلامه موسى !
أجابت ببساطة اكثر : ايوه !
– ايه آخر كتاب قرايته له ؟
– هؤلاء علمونى !
– وشعورك بعد انتهائك منه ؟
– انى لا أؤدى شيئا له قيمة يخدم المجتمع بحق !!
– هل استطيع ان اعرف رأيك فى سلامه موسى بصفة عامة ؟
– انا أشعر ان سلامه موسى معلم !

وسكتت قليلا .. واعجبنى التشبيه ..
واردت ان أشجعها على الاستمرار .. قلت
برافو .. وايه كمان ؟

قالت : هو يبسط الافكار العلمية كأنه
يقدمها لتلاميذه فى الابتدائى .. وايضا الافكار
الاشتراكية .. فهو تكلم عن دارون وفرويد
وماركس .. وانا شخصيا استفدت منه جدا..
كنت احس امام سطوره انى تلميذه .. وهو
الذى جعلنى افكر فى الا اكون مجرد ممثلة
تؤدى دورا .. وانما لابد ان يكون لى اتجاه
ورسالة وطموح !

– حدثينى عن رسالتك ياسندريللا ؟.. الى
الى اين يتجه طموحك .. وبعد ٢٠ سنة كيف
ستصبحين ؟

– بعد ٢٠ سنه ساكون ممثلة ايضا .. لكن
ساكون قد استطعت ان احقق الكثير .. فانا
اتمنى ان تنجح فى ان نقدم انتاجا سينمائيا
عالميا .. وانا اطمح فى ان اكون ممثلة عالمية
عن طريق فيلم عربى عالمى يعرض فى انحاء العالم
ويشرف بلادنا ويشرفنى .. وانا مستعدة ان
اقدم كل ما استطيعه من اجل تحقيق هذه
الامنية .. امثل مجانا فى الفيلم .. وأمثل عدة
ادوار فى أفلام اخرى محلية لاقدم حصة فى
رأس المال ايضا.. لكن طبعا هذا امل لااستطيع
ان احققه وحدى لانه يحتاج الى جهود كل
المتخصصين !

وتصمت الفنانة الطموح .. لتطلق دخان
سيجارتها بعيدا .. ثم تكمل :

– اما الآن .. فأرجو ان اقدم ادوارا فى
السينما تخدم مشاكل البنت المصرية التى تم
بفترة انتقال ضخمة بين تقاليدنا القد.
والتقاليد الحديثة التى فرضها التطور

– أليس عندك نوايا انتاج ؟

> كنت اتصور اننى لن اجدسوى موضوع واحد استطيع ان اتحدث فيه مع هذه الحسناء .. هو « جمالها » ! .. ولكنى وجدتها تقرأ وتتعلم ولها رأى فى الادباء والكتاب !

– لا .. لانى لا اعرف فيه شيئا !
– ولا غناء
– ليس فى نيتى ان اكون مطربة بالفعل وان
تنت سأغنى فى فيلم « صغيرة على الحب »
– وهو فيلم استعراضى – اسكتشا مدته ١٥
دقيقة واغنية فى ٤ دقائق من كلمات حسين
السيد والحان الموجى وتوزيع على اسماعيل !

●

نعود الى حكاية الثقافة يا سندريللا ..
– نعود يا سيدى ..
ولتخرج سيجارة جديدة .. واشعلها لها :
– لكن .. انت تدخنين كثيرا .
– ابدا .. عندما اتكلم كثيرا ادخن كثيرا .
– كم سيجارة فى اليوم ؟
– ١٥ على الاكثر !
– قوليلى .. من هم كتابك المفضلون ..
ورايك فيهم ..

– « مصطفى محمود » على رأس القائمة..
وانا قرأت كل دراساته عدا رواياته وقصصه
.. ولم افهم كتابه عن اينشتين والنسبية لانه
مبنى على نظريات علمية لا اعرفها رغم تبسيطه
لها .. واعتقد انه فى كتاباته يبحث عن الاشياء
التى لم يستطع الانسان التافه البسيط ان
يصل اليها .

اما « احسان عبد القدوس » فصاحب
اسلوب صريح جدا يعبر به دائما عن نوع معين
من الفتيات فى مجتمعنا ممن حصلن على حرية
غير مطلقة بعد كبت .. وهو فى اتجاهه لايوافق
على اعطاء البنت الحرية المطلقة وانما فقط
يعبر عن مشاكل هذا النوع من البنات .

و « يوسف السباعى » احب رومانسيته
ورقته وخياله واسلوبه الذى تشيع فيه روح
الفكاهة .. حتى انه استخدم هذا الاسلوب فى
قصته الممتازة . «السقا مات» فبدد الاحساس
برهبة الموت !

وأيضا « انيس منصور » .. وانا اعتقد انه
كاتب مثقف يقرأ كثيرا ويقدم ما يقرأه فى طبق
لذيذ جذاب ودسم فى نفس الوقت !

وتضحك سندريللا ويخرج الدخان من فمها
وانفها وهى تقول : مش كفاية امتحان بقى ؟!

●

فى طريقى الى بيت سعاد فى زيارة اخرى
.. كنت افكر .. هذه الفتاة التى جلست
اليها هذا الاسبوع جلسة الاديب المتأمل الشديد
الحنان .. وذقت معها فى حديث طويل كأس
المرارة التى تجرعتها وهى طفلة .. حرمت من
حنان الابوين .. وعادت اليوم تحاول ان تمنح
كل اخوتها الصغار وهم كثيرون .. كل طاقات
الحنان لديها .. ثم كأس المرارة التى تجرعتها
وهى نجمة تحاول أن تصنع مستقبلها.. فتواجه
الصغيرة الحائرة جيشا من الطامعين والملفقين
وهواة استطعام الاثارة .. الذين اعطوها صورة
شوهاء مزيفة .. وكان السؤال : هل البنت
لوليتا اخرى ؟. ام انها مجرد وجه مصرى برىء
يطل من اسرة فنية ، خلب الباب الجماهير ؟

وقلت لنفسى سأحاول ان اطرق الموضوع ..
ولكن .. بعد ان احس انها تتحدث فى صراحة
حقيقية ؟

قلت للنجمة التى تمتصها الكاميرا السينمائية
فى شدة وبلا رحمة : « الا تعتقدين انك يجب ان
تغيرى ادوارك أكثر حتى لايمل الناس دور بنت
١٧ الشقية موت الذى حفظوه لك ؟

قالت : انا ادوارى المختلفة كثيرة .. مثلت
فلاحة فى « حسن ونعيمة » و « تلميذه » فى
« السبع بنات » ، وبنت بلد فى « الصغيرة
عزيزة » و « خادمة » فى « مبكى العشاق » ،
وكوميدى فارس فى « صغيرة على الحب » ،
وتراجيدى فى « القاهرة سنة ٣٠ » .. ولكن
انا اتمنى ان اعطى دورا قويا معقدا يحتاج
لبراعة فى التمثيل ، كدور بنت معقدة مثلا ..
فانا أشعر أن شركات الانتاج تتنافس على
« وجهى » لاعلى « قدرتى » .. واتمنى ان
يخرج الناس من الفيلم ليقولوا كانت ممثلة
عظيمة لاليقولوا كانت حلوه أو لذيذة !..

فانا أخاف ان تحرقنى الشهرة .. لان الشهرة
نار .. كنار الفرن .. ما يدخلها ينضج ولكن
اذا ظل بها كثيرا .. احترق !

●

سندريللا رقدت فى الفراش منذ ثلاثة اسابيع
.. وطأت بقدمها قشرة موز على سلم شقتها
فوقعت وتمزقت عضلات عمودها الفقرى ..
وخضعت لاوامر طبيب العظام عبد الحى
الشرقاوى : البقاء فى الفراش بلا حركة
لمدة شهر !

قالت لى : انا الموز يكرهنى جدا .. اذا
اكلته سبب لى حساسية على بشرتى .. ولكن
لم اكن اعلم انه يكرهنى حتى هذه الدرجة !

وهى فى فراش المرض تقرأ خبرا فى مجلة
اسبوعية يؤكد زواجها بزميل لها من الوسط
الفنى .. تثور سعاد .. تقول : كدب .. والله
كدب .. يا عالم هو مفيش زمالة بريئة ابدا ..
ثم ايه اهمية المسائل الشخصية دى ؟

قلت لها : بالمناسبة .. هل تذكرين ما كان
يقال عنك كثيرا منذ سنوات ..

قالت : ايوه .. من حوالى ٤ سنوات ..
عندما بدات اثبت وجودى .. بدات حملات
الهجوم التى كانت تدبرها احدى الزميلات التى
احبها والله العظيم .. لم تستطع ان تهاجم
فنى فهاجمت اخلاقى .. وكنت وقتها اتصرف
ببساطة وبراءة .. فاذا عدت من الاستديو
فى المساء مع أحد الزملاء بسيارته مثلا اطلقت
اشاعة ان هناك علاقة بيننا ! .. وقد كان
لانتشار هذه الاشاعات اسوأ الوقع على اعصابى
.. حتى انى مرضت وبقيت ستة أشهر ممتنعة
عن العمل فعلا .. واخذتنى نجاة الى بيتها
لترعانى .. ثم اقتنعت ان امتناعى عن العمل
هو كل ما تتمناه هذه الزميلة .. فاستعدت
قدرتى وبدات من جديد .. ان كنت قد فكرت
فى الانتحار !

قلت : ان الكاتب الفرنسى المعروف « البير
كامى » يقول على لسان أحد ابطال رواياته :

شركات الإنتاج تتنافس على "وجهي" .. لا "قدري"



The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

"احسان" صريح .. و"



و"سباعى" رومانسى .. و"أنيس" مثقف .. و"سلامة موسى" مدرس ابتدائى



ان الحياة نوع من الســخافة وان القضية الفلسفية الجديدة بالنقاش هى الانتحار !

قالت : انا فى رايى ان الانسان اذا عاش طول عمره وهو يعلم ان حياته ليس لها نهاية ، فلابد ان يمل الحياة ويتمنى الموت .. ولـكن .. لان الانسان يعلم ان هناك نهاية للحياة فهو يشعر بضرورة ان يكون سعيدا فى حياته !

تلفت حولى .. اقفاص الورود الحمراء تملا الشقة .. ارسلها كل الزملاء والاصدقاء والمعجبون لسندريللا التى رقدت شهرا فى الفراش

قلت لها : هذه الورود الحمراء .. اكلها حب ؟

قالت : حب برىء والله !

قلت : ايهما اقوى تأثيرا عليك : القلب .. ام العقل ؟

قالت : العقل يملك ولا يحكم .. اما القلب فيملك ويحكم .

ـ كم مرة احببت ؟

ـ انا لا استطيع ان اقول اننى مررت بتجربة حب من قبل .. الحب الحقيقى هو الحب المستمر .. اما الحب الاول فهو مجرد اسطورة خيالية !

ـ ايهما افضل .. الحب قبل الزواج .. ام الحب بعده ؟

ـ الحب بعد الزواج قد يأتى .. وقد لاياتى .. ولذلك فهو شىء غير مضمون !

ـ هل تستطيع المرأة ان تحب رجلين فى وقت واحد ؟..

ـ الحب كالعمر .. واحد فقط !

قلت لسندريللا الجميلة ـ معنى ذلك انك لاتحبين ؟

اجابت فى ثقة ـ لا

قلت : الا تشعرين بالوحدة ؟

فاضت الابتسامة المرحة من وجه سعاد الباسم الشقى .. واختفت ملامحها وراء الظلال الحزينة وهى تقول :

ـ اقسى الساعات هى التى اواجهها وحدى حينما اعود آخر الليل من الاستديو ، واقف وسط الفراغ ((البيت صامت ، الانوار مطفأة ، اختى التى كانت تشاركنى معيشتى رحلت .. هكذا مرة واحدة من الاضواء والناس والضجيج .. الى الوحدة والظلام والصمت المطبق .. واهرب الى كتاب .. واظل اقرا حتى يتسلل ضوء الفجر من نافذتى .. واطمئن .. وأنام .

قلت لها : ان الكاتبة الفرنسية جورج صاند التى احبت الموسيقار شوبان قالت : ((لو انه فهمنى لاحبنى .. ولو انه احبنى لاخضعنى ، ولو اخضعنى لشعرت بالطمانينة الى جواره . لان حريتى هى سبب وحدتى !))

.. وانا احس انك ترددين نفس الكلام

وبتعبيرات الشقاوة على وجهها .. قالت يمكن !

قلت لسندريللا المحبوسة فى الفراش :

ـ وماذا عن المرض ؟

قالت : الالم يعتصر الانسان .. يصقله .. لكنى كنت اتألم فى الايام الاولى فقط .. اما الآن فهذه راحة اجبارية كنت فى الحقيقة فى حاجة اليها .. وقد قضيتها كلها فى القراءة .

ـ ومتابعة التليفزيون ؟

ـ لا احبه .. فقد اشاهد ((راى الشعب)) و ((نجمك المفضل)) لانه يحلل شخصية الفنان و ((نافذة على العالم)) ، وبعض المسرحيات المختارة .

قلت لفنانة الحب : من هم فنانو الحب ؟

قالت : احسن قصصى يكتب عن الحب : احـ[illegible] ، واحلى صوت يغنى للحب : عبدالحليم

افظ ، واحسن شاعر يعبر عن ا[illegible]
مل الشناوى رحمه الله !

قلت : ونزار قبانى

قالت : انه يعبر عن نفسيات الرج[illegible]
. وانا احفظ له قصيدة لعجبز[illegible]
قديسة)) يقول فيها :

رجل انا كالآخرين
بطهارتى .. بنذالتى ..
رجل انا .. كالآخرين ..
فيه مزايا الانبياء ..
وفيه كفر الكافرين ..
ووداعة الاطفال فيه ،
وقسوة المتوحشين .
رجل انا كالآخرين ..
رجل يحب.. اذا احب.. بكل عن[illegible]
لو كنت يوما تعرفين .. ما الارب[illegible]
وما الذى يعنيه .. حب الاربعين[illegible]
يا بضعة امراة .. لو انك تفهمين[illegible]

احم[illegible]

امين الهنيدى يقول :

يجب أن نتخلص من عقدة الريحانى !

تحقيق تكتبه : ايريس نظمى • تصوير : يحيى شفيق

**ال لي امين الهنيدي ان مصر ليس
زمة ضحك لان الناس يضحكون في
كان • في الشـــارع والاوتوبيس
ت واذا دخلوا المسرح ليضحكوا
يضحكوا فقط وهــــذا يكفي لان
حك يمكن ان يكون هدفا • وقال
هنيدي انه رغم هذا فليس في مصر
كوميديا بالمعني الصحيح •• ولن
لا اذا تخلصنا من عقدة الريحاني»**



ن اتصور وانا اقابل امين الهندى اننى
فنانا عنده عقدة اضطهاد ! كنت اتصور
ه الكبير فى الموسم الماضى يمكن ان يزيل
من اى نوع عنده . قابلته فى ستوديو
حيث يقوم بدور فى فيلم للنشاء فقط ،
ات اتحدث اليه احسست انه يعانى من
ين يسيطر عليه ، هذا الشعور هـــو
ناجمه ، وانني ذهبت لمقابلته لكي اسأله
رجة واضعه فى مصيدة . ولهذا تطلب
ى ابذل جهدا لاطمئنه ، وان اتركه يأخذ
كاف ليجيب على كل سؤال بعد تفكير
وامين الهنيدى فى الطبيعة غيره على
هو فى المسرح جذاب جدا ومرح جدا ،
طبيعة فانه يفقد جاذبيته بكثرة شكه فى
، ويفقد مرحه حين يتحدث عن الظلم
... لذكرت وانا معه ماقاله لى فؤاد
فى الاسبوع الماضى من ان تجيب الريحانى
ياته العادية قاسيا جدا ، وان الفرق
ما بين شخصيته على المسرح وشخصيته
..

حك للضحك فقط •• يكفى !

مين الهنيدى :
**يك فيما يدور الآن من نقاش حول المسرح
.. هل تعتقد ان اضحاك فيه يكفى ،
ع الرأى القائل بان لابد من هـــدف
..**

امين الهنيدى قائلا :
حك للضحك فقط يكفى ! فاسعاد
ده هدف ورسالة وفى كل مكان فى العالم
قدم ضحكا فقط وتدخلها الجماهير على
عد عندها الا الضحك . الذى يريد ان
هدف يستطيع ان يذهب الى المسارح
تخصصة فى الاهداف .. مثل المسرح
لا ، وهناك من يقـــارن بين المسرح
والمسرح العـــالمى ويطلب من المسرح
ان تكون لمسرحياته اهداف مثل المسرح
وهذا ظلم لان المسرح العـــالمى راسخ
طبيعة مسرحياته تحتم ان يكون لهـــا
ا المسرح الكوميدى عندنا فمسرح ناشىء
سالة اضحاك الجماهير .

ر باحد ••

مين الهنيدى :
ثرت من الفنانين الكوميديين !
تفكير طويل :

– انا لم اتاثر بأحد ، فانا اعتقد انني املك القدرة على خلق الشخصية التي تسند الى والاندماج فيها ، واستطيع ان اعود دائما الى الحياة الحقيقية لاجد النماذج التى يمكن ان انقلها الى المسرح ، اما التاثر بفنان كوميدى معين وتقليده فهذا فى اعتقادى خطأ . انا مثلا احب تشالز لوتون ولكنى لا احب تقليده لان تشالز لوتون – الله يرحمه بقى – شكله وحجمه وطابعه مما لا يتوافر لى .. وقد يكون لى من شكلى وحجمى وطابعى مالا يتوافر له . المهم ان يستغل الفنان مقدرته دون ان يقلد احدا .

واستطرد امين الهنيدى قائلا :

– والواقع اننا نعيش بعقدة الريحانى ، فكل فنان كوميدى يريد ان يظهر امام الجماهير وكأنه متاثر بالريحانى ، وانه خليفه . ولو تحررنا من عقدة الريحانى لاتضحت للفنانين الذين يقلدون شخصياتهم الفكاهية الاصـــيلة التى يمكن أن يصلوا بها الى مكانة طيبة فى عالم الكوميديا .

ان السر فى نجاح الريحانى انه لم يكن امتدادا او تقليدا لاى فنان قبله .. ولهـــذا اصبح الريحانى ...

لا يوجد عندنا نجوم كوميديا !

وسألت امين الهنيدى :
– من يعجبك من نجوم الكوميديا عندنا ؟
فقال :

– انا اعترض على تسميتنا نجوم الكوميديا . ان هذا وصف اكبر من اى واحـــد فينا ! لقب نجم كوميدى ينطبق على شارلى شابلن او بوب هوب او فرنانديل .. اذا انجبت مسارحنا بعض (الزهور) الكوميدية فان المبالغة فى تقديرها قد تصيبها بالغرور .

– لماذا لانسميهم نجوم الكوميديا على المستوى المحلى ؟
– كده يبقى اتفقنا ...
وسألت امين الهنيدى :
– ما رايك فى فؤاد المهندس ؟
فقال :
– لم انضم لفرقته مع انه اعلن انضمامى
وسألته :
– ما رايك فى محمد رضا ؟
– فنان مصرى
– ومحمد عوض
– فنان انسان
– وابو بكر عزت
– يبشر (بكوميديا) كثيرة
– وسعيد ابو بكر
– يحسن التفكير فى استغلاله
– وامين الهنيدى
فتوقف امين الهنيدى .. ثم قال :
– ما اعرفوش .. ما اعرفش حد بالاسم ده

اتمنى تمثيل دور سبارتاكوس

وسألته :
– ما احسن ادوارك ؟
– الشيخ حسن
– وما الدور الذى تتمنى تمثيله ؟
– دور سبارتاكوس !
– ولكنه ليس دورا كوميديا ، فلماذا اخترته .. بصيغة اخرى اشمعنى يعنى سبارتاكوس ؟
فقال :
– لاننى سأؤدى فيه دورا طبيعيا ، فسبارتاكوس زعيم المضطهدين والمظلومين



انا احترض على تسميتنا نجوم الكوميد
.. ان هذا وصف اكبر من اى واحد فينا
لقب نجم كوميدى ينطبق على شارلى شابل
او بوب هوب .. اذا أنجبت مسارحنا بعض
(الزهور) الكوميدية فان المبالغة فى تقديره
قد تصيبها بالغرور



ـ هل انت مضطهد ومظلوم ؟
ـ وشاربه بمعلقه
ـ لماذا انت مظلوم ؟
ـ اسالى الظالمين الذين يحاولون سد فوهة البركان ..

ثم سكت امين الهنيدى وقال :
ـ اقول لك تعبير احسن .. بيحاولوا يحدوا من انطلاق بشريتى ، فأنا نموذج للبشرية التى يعرقلونها عن اداء رسالتها والوصول لاهدافها.

انا .. متهم !!

قلت لامين الهنيدى :
ـ انت متهم ...
فقال مقاطعا :
ـ عارف انى متهم ، لكن والله مظلوم ياست.
فضحكت وقلت له :
ـ انا لم اقل التهمة ، فقل لى اى تهمة توجهت اليك ودافع عن نفسك ؟
فقال امين الهنيدى :
ـ لا .. لحسن اقول تهمة لكونى مش عارفاها . الهمينى انت آه

ـ أنت متهم بالخروج عن النص ..
ـ مظلوم والله
ـ عندنا الادلة
فقال امين الهنيدى :

ـ كنت بامثل فى (الشبعانين) مشهد تنزل فيه فرخه من السقف ـ كأنها نازله من السما ـ فأتت على المسرح قطه والفرخة نازلة ، القطة مش فى الرواية ، ولو سبتها على الفرخة حالا كلها ، قلت استغل الفرصة واضحك الناس اكثر من غير اى تأثير على المسرحية والسياق ـ اتكلمت مع القطة بجملتين ثلاثة من المسرحية .. فيها ايه دى .
فقلت :

ـ فيها خروج على النص
فصاح امين الهنيدى :
ـ باست انت معايا والا معاهم !
وسألت الهنيدى :
ـ ما الفرق بين دورك فى الشبعانين ودورك فى تسمح من فضلك ؟
فقال :
ـ فى الشبعانين احسست اننى اعوم لاسجل لفريقى رقما ينجح به .. اما تسمح من فضلك فقد احسست أننى اسبح كهاو على مزاجى ولمتعتى الشخصية ، وانا فى الاثنين مضحك ولكن فى الشبعانين شلت المسرحية شيل .. بالضبط زى فؤاد المهندس فى انا وهو وهى لو شلت منها فؤاد المهندس يبقى مافيش لا انا ولا هو ولا هى !

●

وامين الهنيدى مدرس فى المعهد العالى للتربية الرياضية ، وقد تخصص فى اخراج الاستعراضات الرياضية التى نشاهدها كل عام فى اعياد الثورة فى ستاد القاهرة ، وفى عيد النصر فى بورسعيد
سألت امين الهنيدى :
ـ كيف تجمع بين التمثيل والتدريس واخراج الاستعراضات !
فقال :
ـ هذه نقره .. وهذه نقره
ـ اذا خيرت بين الاثنين .. فايهما تختار ؟
فقال :
ـ اختار الاثنين : واحدة شغلة والثانية هواية
وسألت امين الهنيدى :

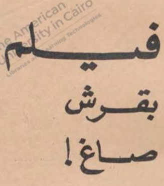
ـ ما اسلوبك فى اخراج الاستع[...] الرياضية ؟
قال :
ـ الصدق . ان اكون صادقا فى الت[...] احاسيس المجموعة التى تقدم الاس[...] وتناسب هذه الاحاسيس مع المناسبة ، [...] أخذت وسام الرئيس فى مهرجانات يوليو [...]
ـ بمناسبة الاستعراض .. ما رأيك [...] الفنون الشعبية ؟
ـ محاولة طيبة لربط الفن بالواقع . [...] شيئا عظيما فى المستقبل ..
ـ ماشروط المخرج .. فى المسرح او الاس[...]
ـ أن تتوافر فيه صفات القائد
ـ وانت .. هل تتوافر فيك صفات ا[...]
فقال :
ـ قائد ونص كمان
ـ لماذا انت محدود الحظ فى السينما[...]
فقال :
ـ لان الحظ من عند الله ! انما مش [...] لك انا عاوز امثل دور سبارتاكوس !

ايريس نـ[...]


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

فيلم بقرش صاغ !





بقرش صاغ واحد .. تفتح سينما النصر ابوابها للفلاحين

عيد من غير ميعاد ..
عيد صغير يبدأ عند كل غروب في قرية هربة رزنة بمحافظة الشرقية .. عندها يضاء متحف الابطال بالكهرباء .. باللمبات الصغيرة المتناثرة فوق .. وحول كل المبنى الذي يقع في أول القرية .

ويتجمع الاطفال .. يجرون هنا .. وهناك .. يبتسمون .. يضحكون .. حول المبنى .. حول النور .

ولا يكاد يمضى ساعة حتى ينطلق صوت عبد الوهاب وفريد الاطرش ونجاة الصغيرة .. في أغان تصل الى كل الآذان .

وسماع هذه الاغانى معناه .. ان موظفى سينما النصر .. السينما الصغيرة التى تقع في مبنى متحف الابطال .. الذى يضم عرابى ورفاقه الابطال .. وبعض زعماء من الاجيال الماضية .

وسينما النصر جزء من المبنى .. عبارة عن صالة متوسطة تسع ما يقرب من ٥٠٠ شخص .. بها كراسى مرصوصة بانتظام داخل الصالة

ويجلس الموظف الذى يراقب فرحة الفلاحين وسعادتهم على الباب .. ويبدأ في قطع التذاكر لمن يريد الدخول .. ولمن التذكرة قرش صاغ فقط .. عشرة مليمات .. تجدها في يد الطفل الذى كان يجرى في شوارع القرية .. او الفلاح الشاب الذى كان يجلس على قهوة القرية .. او الام الفلاحة التى كانت تجلس على سطح البيت تناجى جارتها في حديث ليس له بداية او نهاية ..

وهذا القرش صاغ يعطيهم متعة .. فائدة .. ويدخل في عقولهم آفاقا جديدة لم تكن على البال من قبل .. فالسينما في الماضى كانت وقفا على البندر .. واهل البندر .. اما الآن فكل شيء يتغير .

تجربة ناجحة

يقول حسن ابراهيم مدير المتحف .. الرجل الدائم الابتسام .. الذى يعتبره اهل القرية والدا .. واخا كبيرا في كل الامور ..

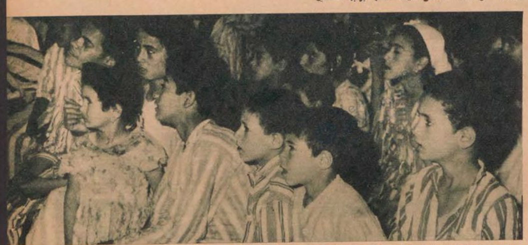
– اننا نستعمل صالة السينما في عرض الافلام .. وفي تقديم بعض المسرحيات .

ولقد اثبت اهل القرية انهم على مستوى هذا المبنى النموذجى الكبير .. الذى يضم لوحات تمثل مراحل كفاح عرابى ابن بلدتهم .. ومعه بعض رفاق السلاح .. كذلك يضم المتحف تماثيل لبعض ابطال الاجيال الماضية .. مثل مصطفى كامل .. وسعد زغلول .. والشهيد الرئيس عبد السلام عارف .

وتجربة السينما ناجحة جدا في القرية .. ونحن نقوم باستبدال الفيلم بآخر كل ثلاثة ايام .. ولا يمضى اى مساء دون ان يشاهد الفيلم ما يزيد على ١٠٠٠ مواطن ومواطنة .. واحيانا يرتفع الرقم الى ١٥٠٠ فرد .

معنى الحياة

وايمانا برسالة المتحف .. ورسالة السينما في التوعية .. وحب كل العاملين في هذا المبنى وتفهم كله لراحة الفلاحين .. فمثلا الآنسة نادية نيروز .. امينة المكتبة .. تذهب صباحا ومساء وما غمض من الفلاح في الفهم تقوم بتبسيطه وشرحه .



بدلا من الضياع في شوارع القرية .. جذبت الافلام انتباههم .. وفتحت عقولهم لحب الفن ..

ويقول محمد سعيد النادى المشرف على السينما :

– ان هذه السينما الصغيرة خلقت حيوية في مجتمع القرية الصغير .. ولمن التذكرة جعل في متناول اى طفل أن يذهب الى السينما .. وان يجد الشباب الذى كان يقضى الوقت على المقاهى في القرية .. متنفسا له في الافلام التى نعرضها .. في رواية يجلس اليها ويشاهد ابطالها ... وبالقصة .. وبالمعانى .. وبالاهداف التى تدعو اليها هذه الرواية .. وكلها اشياء كان محروما منها .. ولم يكن يفكر في الماضى في الذهاب الى السينما بالمدينة .. لبعد المسافة بين القرية والمدينة .. ولعدم وجود مواصلات تنقله الى بلدته .. او قريته .

سهرة فلاحى

ورشاد ابو ابراهيم ابو يوسف .. كان أحد رواد السينما الصغيرة .. فلاح .. بسيط .. يبتسم .. جاء من قرية كفر الحمام التى تبعد عن قرية هربة رزنة حوالى خمسة كيلو مترات .. جاء مشيا على الاقدام ..

قال لى :



ساعات في صالة السينما بقرش واحد بدلا من الحديث مع الجـارات .. !!

– لقد حضرت لرؤية متحف عرابى متحف الابطال .. ولم أكن اعرف بوج
السينما .. ولكننى رغبت في مشاهدة الف
.. وهذه هى المرة الثانية التى ارى ف
فيلما في السينما .. اننى احلم بسي
صغيرة في قريتى .. في كل قرية داخ
بلدى .. انها شيء جميل ! !

وصالح حسنين عبد العال .. من نف
القرية .. كان يتناول طعام العشاء
اولاده .. ويتمدد .. ويشعر بالتعب
وينام .. وفي الصباح يعمل .. ويعرق
ويعود .. وينام .. شيء ثابت .. رت
.. لا جديد في حياته .. ولكنه الان يذه
الى السينما مرتين في الاسبوع .. ولايكل
ذلك سوى قرشين فقط .. ثمن باكو مع
كان يحرق به صدره احيانا على القهوة
انه يقول « اننى سعيد بهذه السينما
اننى اصحب عائلتى كلها احيانا . ولن
اسبوع ابتداء من اليوم دون ان نذ
جميعا الى السينما .

لقد وجدت عيدا .. وفرحة على
وجه .. وجدت تجربة ناجحة فيها اش
مفيدة لفلاح بلدنا .. ذلك الرجل ..
الانسان الذى تعوض له الدولة .. بم
له مجتمعه الجديد .. كل الماضى ..
ما قاسى .. كل ما شعر به من حرمان
ان القرية لم تعد ترابا وقشا وظلاما
انها جزء له حق الحياة .

محمد عبد الحميد



شريفة فاضل

حصار الفيلم المصرى حارة السقايين

بقلم : مصطفى درويش

ما أكثر الكلمات التى سمعناها كإشادة بنهضة الفيلم المصرى فى عهده الجديد ، وبالقاهرة التى أصبحت عاصمة للفن السابع وكعبة يحج اليها عشاق السينما ، وبغزو الفيلم المصرى للاسواق فى مشارق الارض ومغاربها وبمعجزة الانتاج المشترك العالمى تدر الملايين .

كلمات ضخمة رنانة كان يحلو للبعض أن يتشدق بها زهوا بامجاد السينما المصرية فى الحاضر والمستقبل اما عن جهل بالابعاد الحقيقية للصراع بين قوى التقدم وبين قوى التخلف فى الحقل السينمائى ، وبالاخطار التى تهدد الفيلم المصرى من جراء تحكم رجال القطاع الخاص فى مصير القطاع العام ، وأما عن قصد بغرض اخفاء الحقيقة حقيقة المؤامرة التى تحاك خيوطها فى الظلام من قريب ومن بعيد ضد السينما المصرية باعتبارها طليعة السينما العربية .

بيد ان الحقيقة عنيدة ، وحبل الكذب قصير . ففجاة أثناء الموسم السينمائى الحالى اذا بالجمهور يفتقد الفيلم المصرى بحكم اختفائه من جميع دور العرض ، ومثل هذا الاختفاء كان لابد ان يخلق فراغا مزعجا سرعان ما اضطرت معه دور السينما المخصصة لعرض الافلام المصرية كريفولى وميامى الى أن ترتد الى عرض أفلام اجنبية رديئة ذات قاسم مشترك واحد هو تمجيد حياة الافاقين والعملاء والجواسيس

وسرعان ما تحررت منه دور اخرى كسينما مترو وكايرو من عرض نصيبها من الافلام المصرية الملزمة به قانونا منذ السنوات الاولى للثورة .

وبتقصى اسباب هذه الظاهرة الغريبة التى تثير الشك والريب تبين ان اختفاء الفيلم المصرى مرده انخفاض فى انتاج الافلام المصرية المعدة للعرض خلال الموسم الحالى انحدر بعددها الى واحد وثلاثين فيلما على مدار السنة السينمائية ، وهو مجموع يقل بنسبة الربع عن مجموع الافلام المنتجة فى نفس الفترة من الموسم السابق ، ولايتجاوز نصف عدد الافلام التى عرضت منذ أربعة عشر عاما خلال أول موسم تال للثورة المجيدة .

ولو كانت الظروف عادية لما كان يمكن لظاهرة انخفاض الانتاج السينمائى المصرى بمفردها ان تثير خوفا على مصير السينما المصرية صناعة وفنا مثل هذا الخوف الذى استبد بالفئة المهتمين بشئون السينما الوطنية باعتبارها جزءا عزيزا من تراثنا الفنى القومى يتعين علينا جميعا أن نسهر على حمايته .

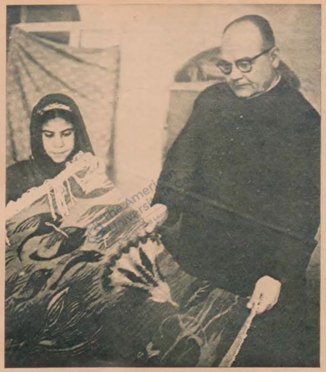
ان هذا الخوف على مستقبل السينما المصرية انما يرجع الى وجود ظواهر أخرى خطيرة ومكملة لظاهرة انخفاض الانتاج من بينها أولا هذا الانتعاش غير الطبيعى الذى اصاب سوق السينما اللبنانية فصناعة السينما فى لبنان ، هذه الصناعة التى لم تستطع على امتداد خمسة وستين عاما الا ان تنتج عددا من الافلام لا يتجاوز الخمسة عشر فيلما طويلا أى بمعدل فيلم كل اربع سنوات ، اذا بها فجاة تنتج خلال موسم سينمائى واحد ثلاثة واربعين فيلما أغلبها باللهجة المصرية المفهومة لدى شعوب جميع الاقاليم العربية وهو انتاج يزيد فى مجموعه على انتاج السينما المصرية بقطاعيها العام والخاص

وثانيا : هذا الانكماش فى انتاج القطاع العام السينمائى لصالح القطاع الخاص ففى حين بقى مجموع انتاج القطاع الاخير من الافلام ثابتا دون زيادة او نقص عند تسعة عشر فيلما اذا بعدد الافلام المنتجة لحساب القطاع العام يهبط من اثنين وعشرين فيلما خلال الموسم الماضى الى اثنى عشر فيلما أثناء الموسم الحالى .

ووجه الخطورة فى هذا الهبوط المزعج فى انتاج القطاع العام انما يكمن فى انه جاء مصاحبا للزيادة المفاجئة فى الانتاج اللبنانى مما يعد انتصارا ولا شك لتلك القوى الخفية التى تخطط وتدبر لاحكام محاصرة انتاج القطاع العام بافلام سوقية ينهض بانتاجها وتوزيعها قطاع خاص يتخذ من بيروت قاعدة للانقضاض على صناعة السينما فى الجمهورية العربية المتحدة بعد اذ بدات تنتج بفضل القطاع العام افلاما فنية هادفة ليس من مصلحة الرجعية العربية ان تقبل جماهير الشعب العربى على مشاهدتها .

ومن علامات هذا الانقضاض السوقى على القطاع العام هذه الحارة التى اطلق عليها السيد زيادة ((حارة السقايين)) ليحشر فيها أنواعا والوانا من الافكار المضطربة الرخيصة المنقطعة الصلة باية مشكلة من مشاكل حياتنا اليومية وليحشد فيها اخلاطا وانماطا غريبة من الوجوه الجديدة المبتذلة التائهة داخل احراش صور ثقيلة قبيحة لا رابط بينها غير حوار كئيب ممل مفتعل ، وزغاريد بمناسبة وبغير مناسبة واغان مبتذلة تنحدر الى حضيض المعانى حين تتباهى المطربة بنت الحارة بانها من فصيلة الصبابير .

ان حارة السيد زيادة عينة على الاخطار التى تهدد صناعة السينما المصرية فيما لو كتب لسوقيات القطاع الخاص أن تنجح فى محاصرة قلعة القطاع العام ، وفى قهر افلام احمد بدرخان وصلاح ابو سيف وبركات وقطين عبد الوهاب وعاطف سالم هذه الافلام الناجحة فى تحقيق الجمع بين الربح والفن .. حقا ان مستقبل الفيلم المصرى يرتهن بالسير فى الطريق الذى خطته الثورة ، طريق تدعيم القطاع العام سلاحنا فى نشر الوعى الاشتراكى بالسينما باعتبارها فنا وعلما ، فى مواجهة جحافل السوقية الهدامة الزاحفة من أوكار القطاع الخاص حيث حارة السقايين .



قطعة سجاد من الصوف صنعت بايدى بنات جراجوس

صنع فى جراجوس

جراجوس قرية صغيرة .. بعيدة جدا .. ونائية .. تهاجمها من آن لآخر جيوش العقارب والطريشة وام اربعة واربعين .. والافاعى المختلفة الاحجام والاشكال .. لم يكن اهلها يهتمون بغير الارض وزراعتها بالوسائل البدائية – الي جانب مقاومة هذه الحشرات والزواحف الخطيرة .. المهلكة .. وفجأة .. بالضبط عام ١٩٣٤ .. جاءها غرباء في ثياب الرهبان واصبحت جراجوس بين يوم وليلة . .تصدر المنتجات الخزفية .. الي العالم كله .

الاخبار الاولى

كانت الاخبار الاولى التى ترددت ونشرتها الصحف تقول ان هناك أكثر من عشرين فنانا ايطاليا يقيمون بصفة دائمة فى احد أماكن الصعيد النائيه .. بالضبط بالقرب من مدينة قوص فى محافظة قنا – وأنهم توصلوا الى مادة طينية بالقرب من قرية اسمها جراجوس قاموا باجراء عدة تجارب عليها فتبين لهم أنها تضارع أجود أنواع الخزف فى العالم – ومن ثم استقر الفنانون الايطاليون فى جراجوس واستعانوا بالاطفال من أبنائها على احضار الطين وتشكيله واحراقه – وارسالها الى ايطاليا التى تعيد بدورها تصديره الينا بعد أن تضع فوق التماثيل والآنيات والمنتجات الخزفية المختلفة عبارة **(صنع فى ايطاليا)** . وكذلك ترسله ايطاليا الى العالم كله ..

.. ويقولون ان هذه البعثه الفنية الايطالية كانت قد ضربت نطاقا من السرية حول ما تقوم به من أعمال – فلم يسمح بدخول الزائرين الى مصنع الخزف ولا الى الفرن الذى يجرى داخله احراق الطين الجراجوسى ..

فى جراجوس

لم يكن الطريق الى جراجوس سهلا .. وهذا الطريق نفسه باتربته التى تغوص فيها الخطوة الواحدة أكثر من نصف قدم خلال طريق لم يعرف المطر أو المياه – هو الذى سار خلاله منذ أكثر من نصف قرن عدد من الآباء الفرنسيسكان الالمان (الاب لومونييه)

ماذا وجد هؤلاء الآباء ؟

لا شيء .. سوى مئات قليله من أبناء المنطقة يقومون بالزراعة البدائية – ويعيشون يومهم – خاصة فى الصيف – فى خوف وهلع من جيوش العقارب التى تهاجم القرية الصغيرة من آن لآن – وتقريبا وكما أكد لى بعض الاهالى – كانوا قد نسوا شعائر الدين – تقول كيف – واقول أنه كان لايوجد عندهم مسجد او كنيسة صغيرة – ثم تبع هؤلاء الرهبان الاوائل الاب استفان دى مونجفلين الذى فكر فى تحويل هذه الكنيسة الى دير قائم بذاته .

وفكر أيضا وكما قالوا لى – فى انشاء مدرسة يفيد منها ابناء القرية ووحدة صغيرة لصناعة السجاد ومستوصف للعلاج .

حكاية الخزف

ويقولون أن هذا الراهب – حاول استغلال حب أطفال القرية لعمل التماثيل الطينيه فى تطوير هذه الالعاب – وتصادف أن مر بالدير أحد الرهبان الايطاليين وكانت لديه فكرة لا باس بها باعمال الخزف والصينى فحاول أن يطور هذه الالعاب الطينيه الى شيء اكبر واعظم ...

● ماذا بالضبط ؟

– لم يفعل سوى ان ذهب الى أسوان وشاهد الطين الاسوانى واشترى كمية كبيرة من طفله بعث بها الى جراجوس عن طريق الصنادل ثم وسائل النقل الاخرى – وفى جراجوس يجرى حفظها فى مكان رطب لكى تستمر على حالها طوال العام

بعد ذلك – وبناء على معرفته بصناعة الخزف بدأ يجمع عدة أطفال من القرية ويلقنهم هذا الفن وقد سافر هذا الراهب منذ عدة أعوام بينما بقى تلاميذه يعملون

● وحكاية الفنانين الايطاليين ؟

– حكاية قرأناها نحن أيضا فى الصحف ولم نعرف شيئا عنها أو عن مصدرها حتى الآن ... لم نر غير الفنان الراهب الايطالى الأوحد ...

– لقد انعكست كل هذه المظاهر على أهل جراجوس انفسهم ... كل الجيل الجديد لم يعد يولى وجهه شطر الزراعة .. وانما شطر مدرسة الدير – ووحدات الخزف والسجاد –

واخيرا .. اذا كنت فى حاجة الى عدد من أطقم الشاى – أو الجاتوه – أو الجيلاتى – او كنت فى حاجة الى عدد من الفازات الجميلة او تغيير ديكورات شقتك أو مكتبك او كنت فى حاجة الى عدد من السجاد الصوفى الفاخر كل ما عليك أن تطلب محافظة قنا – او مركز تسويق منتجات جراجوس فى نفس المحافظة – أو فى مجلس مدينة قوص .

وبعد أيام قليلة ستصلك جميع الطلبات من المنتجات العالية التى كانت تصل الى غزة أو اسواق القاهرة وعليها العلامة التجارية **(صنع فى ايطاليا)**

... لقد تغيرت الكلمة فقط .. واصبحت العلامة التجارية : **(صنع فى جراجوس)**

محمود اهم

من باب "ماتياردى" .. إلى باب الوزير!

لابد أن يتردد كاتب عالمي كسارتر، اذا طلب قصاص مجهول الاسم مقابلته ، لاسيما اذا كان القصاص من بلد لا يعرف سارتر أحدا من كتابه المجهولين أو المعروفين !

فلابد أن أى شيء يشغله فى هذه اللحظة، يكون أكثر أهمية .

وهذا بالضبط ما حدث للفنان المصرى ناجى الحبشى عازف آلة الشيللو ، وهو يقف بباب (مايناردى) وهو واحد من العازفين العالميين القلائل ، يطلب مقابلته !

ولم يكن مايناردى بحاجة ان يقنع نفسه، ان هذا الاسم لم يمر بذاكرته أو حياته ، وانه لابد أن يكون واحدا من عشرات يهوون مثل هذا الفن ، ويجدون متعة فى مقابلة فنان كبير مثله .

واعتذر عن المقابلة .

ووقف ناجى بالباب ، يحمل آلته الثقيلة، مصرا على مقابلة مايناردى والسكرتيرة تتحايل فى لطف أن تتخلص منه ، ولكن الضيف الثقيل جلس على الكرسى واحتضن آلة الشيللو وبدأ يعزف !

واندمج فى العزف واندمجت معه السكرتيرة وغرقت الحجرة فى بحر من الانغام .

واحس مايناردى فى الداخل ان يد فنان قدير تلك التى تعزف ببابه ، ففتح باب مكتبه ، وأرخى سمعه للفنان المصرى معجبا، وما ان انتهى من العزف حتى احتضنه فى حنان وقاده الى مكتبه وطلب منه أن يعزف:

وقال له ناجى انه قادم من بلده الجمهورية العربية ، فى بعثة دراسية لاكاديمية سانتا سيشليا ، التى يرأس مايناردى قسم الشيللو بها ، ورشحه الفنان الكبير للسنة الثانية ، ومن يومها وناجى احب تلاميذه اليه وانبغهم ، حتى تخرج بعد ثلاث سنوات

وبعد أن انهى ناجى دراسته فى سانتا سيشليا طلب من استاذه ، أن يعرفه على العازف الالمانى دورنار عازف الشيللو الشهير ومدير اكاديمية الموسيقى فى برلين الغربية ، وتم له ما أراد .. ولما وصل الى برلين والتقى بمدير الاكاديمية اختبره ثم قال له : انت لست محتاجا لشيء ..وليس هناك ما يمكن أن نضيفه الى (تكنيك) العزف الذى تعلمته ، ولكن أن أردت أن تبقى معنا ستة شهور فقط ما دمت قد جئت الينا!

وانتهت الستة شهور .. وبلغ من شدة اعجاب مدير الاكاديمية بناجى أنه قرر أن يكون ممثلا للاكاديمية فى مسابقة العزف المنفرد العالمى التى تعقد كل عام فى زيورخ .. ورفضت السفارة المصرية بقاء ناجى لانتهاء مدة بعثته بناء على تعليمات ادارة البعثات .. وعاد الى مصر .. الا أن استاذه ارسل الى وزير الثقافة يطلب بالحاح الموافقة على اعادة ناجى .. الا ان الخطاب تعثر فى الارشيف والادارات المختلفة ، كالمعتاد .. بل يبدو انه لم يصل للوزير .. !

وبعد عدة محاولات تمكن ناجى من مقابلة الوزير ، وعلى أثرها تقرر تنظيم رحلة موسيقية عن طريق التبادل الثقافى الى كل من الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا ..

وانتهت هذه الجولة الفنية ، ووصل الى برلين الا انه لم يتمكن من دخول المسابقة الدولية لانه وصل بعد موعد تسجيل المشتركين فى هذه المسابقة .. !

ولكن المشرفين على الموسيقى فى برلين لم يتركوا فرصة وجود ناجى بينهم ، بل سرعان ما تعاقدوا معه لاقامة عدة حفلات للعزف المنفرد مع عازف البيانو الالمانى المعروف ماكس فليكس .. ثم عمل عازفا فى أوركسترا برلين السيمفونى !.

وتناقلت الاوساط الموسيقية العالمية نبأ ظهور الموهبة الجديدة ، فتعاقد معه المسئولون عن الموسيقى فى السويد لاقامة عدة حفلات للعزف المنفرد فى العاصمة ستوكهولم .. وضمه أوركسترا الاذاعة عازفا منفردا به .. وانتقل الى برلين الشرقية لاقامة حفلات للتليفزيون .. وست حفلات بمصاحبة الاوركسترا السيمفونى فى البلاد المختلفة لالمانيا الشرقية .

وهنا فى مصر ماذا اعددنا لناجى الحبشى!

لقد أعدت ادارة الاوركسترا السيمفونى من أجله برنامجا يشترك به فى أعياد ٢٣ يوليو القادم فى مهرجانه السنوى .. وحفلة أخرى تشترك فيها زوجته بالغناء .. كما تشترك معه فى هذا الحفل عازفة البيانو (السوليست) المعروفة مارسيل متى .

بقى أن نطالب لهذا الفنان العالمى ان تفسح ادارة الاوركسترا السيمفونى صدرها بتعيينه عازف أول المجموعة أجهزة الشيللو بالاوركسترا ، وأن تستفيد به وزارة الثقافة لخلق جيل من عازفى الوتريات لهذه الالة، وهو ما نفتقر اليه ونستورده من الخارج ..!

عزيز سيداروس



خيرى حماد

رحلة الـ ١٠٠ كتاب

قدم للمكتبة العربية حتى الان ٩٩ كتابا بين مترجم ومؤلف ، وذلك بعد مجهود شاق ، فى طريق صخرى طويل ، وهنا استطاع ان ينتزع لقب عميد المترجمين العرب ..

ذلك هو ابن نابلس .. الكاتب والمترجم خيرى حماد .. او الظاهرة الجديدة الخلاقة كما وصفه أحمد بهاء الدين .. فيكفى ان تكون صديقا لخيرى حماد ليصبح لديك مكتبة فى شتى العلوم السياسية .

وخيرى حماد (٤٨ سنة) عاش فى نابلس بالضفة الغربية لفلسطين ، ودرس فيها ثم فى الكلية العربية بالقدس العاصمة الفلسطينية ، وانتقل الى الجامعة الامريكية ببيروت ثم عاد الى الحقوق فى جامعة القدس .. وبعد حصوله على ليسانس الحقوق اشتغل فى الصحافة ثم بعد النكبة فى الحكومة الاردنية حتى وصل الى أعلى المناصب ..

وترك المناصب ، وقرر هجرة الاردن فى طريقه الى بيروت ، وعاش فترة قصيرة فى بيروت لم ترق له زيف الحياة هناك ، وجاء الى عاصمة الامة العربية الى هنا فى القاهرة ، وامسك بالقلم ليعطى للمكتبة العربية ما لم يتمكن ان يعطيها اثناء اقامته فى لبنان والاردن ، ورغم انه قدم للمكتبة العربية ٩٩ كتابا ، وسيحتفل فى الشهر القادم بالكتاب المائة .. فانه يقول :

.. ان لى أملا واحدا اكمل به رسالتى ..

.. ان أملى ان أعيد كتابة التاريخ العربى المعاصر ، فقد استطاع الملوك أن يقوموا باكبر عملية تزييف للتاريخ ، وحولوا الاشاعات – فى الاذهان – الى حقائق ، بل انهم جاءوا بمؤرخين (يؤلفون) التاريخ على هواهم واتبعوا فى ذلك الارهاب تارة والرشوة تارة أخرى ، بل ان المؤرخين الموضوعيين تجنبوا الاستقراء والاستنتاج وبعدوا عن الحقيقة التى قد تمس العروش العربية ..

ويضيف .. (ولقد زالت الان الاسوار التى كانت تفرض هذا التزييف ، بعد أن انطلقت الثورة العربية الكبرى) ..

وفعلا .. فان خيرى حماد يحاول الان أن يزيل الغلاف المزيف عن شخصيات لعبت دورا خطيرا فى حياة الامة العربية ، وقال عنهم الملوك انهم من أخلص الناس على وجه الارض للقضايا العربية ..

وبدأ البحث عن هؤلاء .. وابتدأ (مستر جون فيلبى) أو الحاج عبد الله فيلبى ،والذى لعب دورا خطيرا فى اقامة العرش السعودى المرتبط ارتباطا وثيقا بالاستعمار البريطانى، فقد استطاع الحاج جون فيلبى ان يصبح المستشار للملك عبد العزيز ، وبالبحث الدقيق ، ومن أقوال الرجل الذى مات عام ١٩٦٠ على شاطئ بيروت ، استطاع أن يكشف عن شخصية الجاسوس والمتآمر والعدو للشعب العربى

وينتقل من فيلبى الى لورانس ، ليقدم أول دراسة من وجهة النظر العربية عن ذلك الثعلب الماكر الذى شارك فى بناء امبراطورية بريطانيا فى الشرق الاوسط ، ويكشف لاول مرة عن الخلاف بين الاسرتين السعودية والهاشمية ،فقد كان من رأى فيلبى الاعتماد على السعوديين،وكان من رأى لورانس الاعتماد الهاشميين .

ثم يكشف النقاب أيضا عن رونالد ستورز صاحب كتاب (مشرقيات) وهو الرجل الذى كان يشرف على مكتب القاهرة البريطانى . والذى لعب دورا خطيرا فى بناء دولة اسرائيل ، ومن هذا الرجل يكشف الاسرة المالكة المصرية وتعاونها الوثيق مع الاستعمار البريطانى .

وينتقل خيرى حماد من القاهرة الى بغداد بحثا عن أعمدة الاستعمار البريطانى فى الوطن العربى ، ليقدم الى المكتبة العربية أول كتاب عن الجاسوس الانجليزى (كوكس) الذى لعب دورا خطيرا مازال الوطن العربى يعانى منه حتى الان ، وكان أول بريطانى يجتمع به الملك عبد العزيز لتنسيق السياسة السعودية البريطانية فى العراق والخليج العربى ، قبل أن يصبح عبد العزيز ملكا ..

ومن العراق أيضا يقدم الانسة جيرترود بيل وقد لعبت دورا خطيرا فى العراق فى الفترة بين عام ١٩١٨ الى مابعد عام ١٩٢٠ ، وكان لها الفضل الاكبر فى تنصيب الملك فيصل الاول ملكا على العراق .

ومن دمشق يقدم خيرى حماد الجنرال البريطانى سبيرز الذى عينه ونستون تشرشل ضابط ارتباط فى حكومة فرنسا الحرة (حكومة ديجول فى المنفى اثناء الحرب العالمية الثانية) ليقيم النفوذ البريطانى مكان النفوذ الفرنسى .

وينهى الاعمدة السبعة للاستعمار البريطانى بذلك الرجل الذى اسمه (جلوب) أو ملك الاردن غير المتوج ، حيث قاد الجيش العربى فى رحلة الهزيمة الى فلسطين .

●

وهذه ليست كل آمال خيرى حماد .. انه الان يقرأ الكتب الروسية ، ليقدم دراسة كاملة عن الحرب العالمية الثانية من وجهة نظر الاتحاد السوفيتى ..

صورة ورأى

بقلم : بيكار

اخر أنباء الفن ، ان الاستاذ (صلاح كامل) مستشارنا الثقافى فى روما وجه دعوة الى الفنان (صلاح عبد الكريم) لعمل لوحة حديدية من النحت البارز لوضعها فى واجهة مبنى الاكاديمية المصرية فى روما التى توشك اللمسات الاخيرة فيها ان تنتهى ، وان الفنان سوف يقضى العطلة الصيفية فى العاصمة الايطالية لانجاز المشروع المطلوب ..

ولا شك ان مشروعا كهذا يسيل لعاب أى فنان مصرى يتمنى أن يكون له عمل كبير يزين صدر اكاديميتنا فى كعبة الفنون فى العالم ، ولذلك فانا على يقين من أن اصوات الاحتجاج سوف ترتفع من كل جانب ، وان العرائض والشكاوى سوف تنهال على المختصين تقول ان مشروعا كبيرا وهاما كهذا يجب ان يطرح فى مسابقة عامة او مقفلة بين الفنانين المصريين لاختيار احسن النتائج ،وسوف يعزز الاحتجاج بأن صلاح عبد الكريم الذى كلف بعمل التمثال ليس مثالا اصلا ،وأن عملا كهذا يجب أن يقوم به فنان متخصص ..

ويثير هذا النبأ وما قد يتبعه من احتجاجات قضيتين غاية فى الاهمية ، هما قضية (المسابقات) وقضية (الاختصاص) التى بدأت رائحتها تفوح فى الوسط الفنى فى الايام الاخيرة .

فهناك اجماع بين الفنانين على ضرورة تكوين اتحاد عام يضم جميع الفنانين العاملين والمنتجين الجادين ، وينظم جهودهم ، ويقيم أعمالهم ، ويرعى مصالحهم ، ويكون حلقة الاتصال فى نقل افكارهم ورغباتهم الى المسئولين .

ولا شك أن هذا الاتحاد اصبح ضرورة تفرضها نهضتنا الفنية التى بدأت تقفز الى الصفوف الاولى ككفاءة ممتازة ، ينقصها بعض التنظيم والتنسيق والتوجيه الذى هو من صميم عمل الاتحادات المهنية فى العالم .

ولكن النقطة التى بدأت تثار قبل ان يولد الاتحاد ، والتى أرى أن مجرد التفكير فيها سوف يكون من عوامل هدم الفكرة قبل وضع اللبنة فى بنائها هى أن الفنان عضو الاتحاد لا يسمح له أن يزاول غير الفرع الذى تخصص فيه ، بمعنى ان المصور لا يجوز له أن يصنع التماثيل او الاوانى الخزفية وبالعكس .

وفى اعتقادى أن هذا التخصيص المتزمت لا يجوز أن يراود تفكير فنان مثقف واسع الافق فى عصرنا هذا ، خاصة ان التاريخ ضرب لنا أروع الامثلة على تعدد ملكات الفنان الواحد ، فهناك فنانون عديدون قدموا للانسانية اعمالا خالدة فى اكثر من فرع فى الفن .. ومن العسير ان نفاضل بين أعمال ميكائيل انجلو التصويرية او الهندسية وبين اعماله النحتية ، كما يستحيل علينا أن نضعه فى خانة المصورين فقط او المثالين فقط ..



صلاح عبد الكريم

ولا شك ايضا ان عرض المشروعات الكبيرة فى مسابقات عامة منهج عادل يفرضه مبدأ تكافؤ الفرص ويجب ان يتبع ، ولكن التجارب اثبتت عندنا فى اكثر من مناسبة فشل هذه المسابقات واضطرار المسئولين الى تكليف فنان يوثق فى كفاءته ، وهذا اجراء شاذ طبعا ، تفرضه بعض الظروف ، ولكن لا يصح أن يصبح قاعدة .

والسؤال هو : متى يتحتم عرض المشروعات فى مسابقات عامة ، ومتى يجوز أن يكلف بها احد الفنانين ؟

ان سؤالا كهذا لا يمكن الاجابة عليه الا بعد أن يناقشه الفنانون بصدر رحب على هيئة مؤتمر حتى يصلوا فيه الى قرار محايد نزيه .. ولعل هذا سوف يكون اهم القضايا التى تدخل فى اختصاص اتحاد الفنانين .. اذا تم تكوينه ان شاء الله ..

حسين بيكار

The American University in Cairo



منذ ثلاثين عاما .. كانت

أربعة عشر رجلا .. وسهير واحدة !

حديث تكتبه : نعم الباز



● كانت تتمنى ان تكون جراحه ..
● رفضتها كلية الطب .. فالتحقت بالآداب ..
● ولدت فى الفجر فاسموها سهير ومعناها الفجر باللغة القوقازية ....
● المرأة أقل من الرجل ... لانها تحافظ على بقاء النوع ...
● سهير القلماوى كانت صحفية .. قدمت اول تحقيق مع لطفى السيد .
● الطالبة الوحيـــــدة فى اللجنة التنفيذية العليا سنة ٣٥ كانت سهير القلماوى .

● الزمن عنصر من عناصر اختيار الرجل المناسب ...
● قالت سنة ٣٥ « يا ايها الجيش متى يقوم منك الزعيم ؟ »

وقفت الطالبة الوحيدة بالسنة الاولى بكلية الاداب قسم اللغة العربية لتلقى اول بحث لها عن الشاعر العربى طرفة بن العبد قالت .

– أنا لايهمنى اين ولامتى ولد طرفة بن العبد ... الذى يهمنى هو انه اعجبنى كانسان عبر عن أحاسيس كثيرة بالشعر واعجبنى شعره لانه يعبر ايضـا عن الاخرين بصرف النظر عن جنسيته او مولده .. ؟

فرد عليها الاستاذ .

– هذا الكلام يقال فى البيت ياآنسة وليس فى قاعة بحث ...!

وجلست الطالبة الوحيدة بين اربعة عشر طالبا ومادت بها القاعة .. وبكت .

كانت الطالبة هى سهير القلماوى وكان الاستاذ هو عميد الادب العربى الدكتور طه حسين ...! وكان هذا عام ١٩٢٩

[س]ألتها :

– ماذا كنت تتمنين ان تكونى .. ؟

[ق]الت :

– كانت امنيتى الكبرى ان اكون طبيبة وجراحة [...] اترك فرصة لتحقيق امنيتى هذه .. فقد كان [وال]دى الدكتور محمد القلماوى جراحا له عيادتان [وا]حدة فى طنطا والثانية فى القاهرة وكنت دائما [...]ب معه للعيادتين واحاول أن أقوم بأى مجهود [يق]ربنى من تحقيق أمنيتى وفعـلا بدأت اعرف [الكث]ير من الالات الجراحية .. وذاكرت واخذت [الب]كالوريا من مدرسة الامريكان كوليج وكان [مجم]وعى كبيرا .. فتقدمت لكلية الطب .. ولكن [العم]يد الانجليزى رفضنى وتعلل بأسباب تافهة [...] عرفنا انه اسلوب استعمارى له تخطيط [...]هم بالنسبة للكليات العملية وبالنسبة لتعليم [الب]نات .. حتى أن العميد هدد بالاستقالة اذا [...]تنى الكلية .. وتضايقت جدا .. ولكن والدى [...]رح على أن التحق بكلية الاداب قسم اللغة [الع]ربية وقد كان دائما يحاول ترميم نقص اللغة [الع]ربية عندى بتشجيعى على القراءة مثل كتب [ال]دكتور طه حسين والعقاد .. وذهبت الى [ال]دكتور طه حسين وحكيت له حكايتى ولم يمانع [فى] اشتراكى فى امتحان المعادلة ونجحت .. [وا]ستمرت دراستى بالكلية حتى حصلت على [الل]يسانس ..

[ل]ماذا شهر زاد ..؟

● لماذا قدمت رسالتك لنيل الدكتوراه .. [عن] كتاب الف ليلة وليلة .. وقد قوبل هذا أيامها [بال]قيل والقال عنك لما هو معروف عن هذا الكتاب

[–] لقد اخترت فرع الادب الشعبى لرسالة [الم]اجستير واختار لى الدكتور طه حسين أدب [ال]خوارج وقال لى يجب أن أؤجل شهر زاد [لل]دكتوراه وكان فعلا أيامها المفروض انه كتاب [من]بوذ لدرجة انه ليس أهلا للوجود فى دار الكتب [م]ع غيره من الكتب الادبية ولانه يتناول بعض [ال]عبارات العامية .. ولكنى صممت على الحصول [عل]ى الدكتوراه برسالة عن كتاب الف ليلة وليلة .. وكان الدكتور طه حسين خارج الكلية أثناء [ت]حضيرى لرسالة الدكتوراه .. وسافرت الى [فر]نسا لمقابلة المستشرقين الذين بحثوا بعض [...]جوه الف ليلة وليلة .. وكان بحثى فى بنائها [ال]قصصى ودراسة القصة فيها واخذت من داخلها [م]وضوعات كتاب الف ليلة وليلة ..

وناقشنى الدكتور احمد امين والاستاذ عبد الحميد العبادى والدكتور طه حسين واثنان من المستشرقين هما ستون فييت وكونسيس .

مارى كنيدى

● التلميذات فى سن معينة يتعلقن بالمدرسات .. فهل مررت بهذه المرحلة ؟

لقد مررت بهذه المرحلة ولكنها ظلت صداقة حتى الان .. فقد كانت مدرستى فى الامريكان كوليج وكان اسمها مارى كنيدى ولا أعرف هل هى من أسرة رئيس أمريكا الراحل أم لا .. المهم اننى كنت احبها جدا وكانت تشجعنى على الاعمال الادبية كالترجمة من الانجليزية للعربية والقراءات الخارجية .. وكانت فى مظهرها لطيفة وليس فيها المظهر القاسى للمدرسات فى ذلك الحين فكانت تهتم بنفسها .. وظللت أرسل لها خطابات وكروت معايدة وهى ترد على .. وفى عام ١٩٥٢ وكان قد مر على فراقنا ٢٠ عاما تقريبا ، ذهبت الى امريكا وأخبرتها بالمكان الذى ساكون فيه .. وركبت القطار ست ساعات متواصلة لتزورنى .

مشاكل الطالبات زمان

منذ ثلاثين عاما كنت طالبة بالجامعة .. ماهى المشاكل التى تعرضت لها .. ؟

كانت مشكلتى الوحيدة اننى الطالبة الوحيدة بين ١٤ طالبا .. والحقيقة أن الدراسة كانت تستغرقنى جدا .. وكانت التقاليد مازالت متقاربة بين مجتمع المدينة ومجتمع القرية .. فانا فى رأيى أن مشاكل طلبة الجامعة والطالبات اساسها تنافر البيئات بنت المدينة المتطورة وبنت الصعيد والتنافر فى البيئات يبهر ويرهق فبنت من القرية وولد من القاهرة وبنت ثالثة من المدينة يظهر الفروق فى البيئات ومفاهيم الحياة .. والحقيقة أن البنات والاولاد معذورون الان فالعدد ضخم والاساتذة قلة وقلة عدد الطالبات والطلبة يعطى الفرصة للاساتذة فى رعاية أولادهم من نواح اجتماعية أخرى خلاف التدريس فقط .. كنا ١٤ واساتذتنا ١٠ أساتذة .. ولك أن تتصورى مدى العناية التى كنا نأخذها من اساتذتنا .

● ومتى يبدأ الاختلاط فى رأيك .. ؟

فى رأيى أن يكون الاختلاط فى كل المراحل .. ماعدا الثانوى طبعا .. ولو انه نجح فى الاماكن النائية مثل الواحات ومحافظات البحر الاحمر عندنا حيث العدد لا يكفى لفتح مدرستين واحدة بنين وواحدة بنات .. وانا قلت فى رأيى أن المشكلة فى الجامعة ليست مشكلة اختلاط بقدر ماهى مشكلة اختلاف بيئات .

● لو كان عندك بنت .. ماذا يكون مقدار حرياتها ؟

اعطيها كل الحريات .. مع مراقبة من بعيد .. ولكن فى رأيى حرية الدخول والخروج يكون لها مبادىء وقيم مثل السهر وخلافه وحكم البنت فى هذه الحالة حكم الولد تماما .. فالمسألة مسألة مبادىء وليس مسألة اختلاف انواع .

انا احبذ الاختلاط فى مجموعات .. الاختلاط المعلن لابد حدود مع الاهل وكل اختلاط متقبل من المجتمع تكون نتائجه فى صالح الجنسين .

كيف تزوجت

● كيف تم زواجك بالدكتور يحيى الخشاب ؟

كنت فى البعثة فى باريس وقابلته هناك وتعارفنا وعدت الى القاهرة لاقدم رسالتى للدكتوراه وبقى هو عامين بعدى .. ثم عاد الى القاهرة وتم زواجنا عن تفاهم تم ببطء بيننا .. بلا معاناة .. أو مشاكل .

● وماهى فى رايك الطريقة الصحيحة لاختيار الزوج .. وخصوصا ان المشكلة اصبحت معقدة بالنسبة لمجتمعنا الجديد .. ؟

أحسن طريقة الا تسرع الفتاة فى اختيار فتاها .. فلتأخذ المسألة بمنتهى الهدوء .. والترابط العاطفى ليس اساسا فى الزواج ابدا .. انه احد الاسس ولكنه ليس العنصر الاساسى .. وفى رأيى أن تجعل الفتاة الزمن عنصرا من عناصر الاختيار .. وفترة الاختبار تختلف عن فترة الخطوبة .. فهى تحسبها انها فترة ليس فيها الزام من نوع معين ولكن الخطوبة فيها الزام وفيها حقوق وواجبات وانا احبذ تدخل عنصر الزمن بشكل واسع لايتم فى أشهر .. ممكن يكون سنة كاملة تبعد فيها كل العناصر غير الدائمة .. وانا احبذ بقوة تدخل الام والاب فى الراى مع عدم فرض ارادتهم ولكن لتجربتهم السابقة ما يجعل حكمهم اكثر تعقلا من الفتاة وحدها وتدخل الام والاب يجب أن يفهمه الابناء على انه عاطفة وحنان وحب وليس تحكما هـذا الا اذا ظهرت سيطرة النظرة المادية عند بعض الاباء والامهات .. ويجب اذا اختلف رأى البنت عن أمها وأبيها أن تعلنهما برأيها حيث ان التصرف الفردى ربما اوقعها فى بعض الاخطاء ..

● وماهى اهم مشاكل الطالبات الخريجات فى رأيك .. ؟

اهم مشكلة تقابل الخريجات (خريجات الاداب) هى نوع من الحيرة فى الاختيار .. اختيار المهنة .. فكل منهن لا تحب مهنة التدريس لما فيها من جهد ومع انها المهنة الطبيعية لهن ..

هى واولادها

والدكتورة سهير القلماوى مولودة فى ٢٠ يوليو .. فى برج السرطان .. ومواليد هـذا البرج يمتازون بالنبوغ واللمعان وهم غالبا عناصر قيادية تصلح للعمل القيادى لما فيهم من حزم وبما لهم من آراء صائبة .. ولدت فى الساعة الرابعة صباحا .. وأسمتها جدتها سهير .. بفتح السين وليس بضمها كما هو معروف ومعناها : وقت الفجر .. اى السحر .. وهى احدى اللهجات القوقازية التى تنتمى اليها جدتها من بعيد .. ومواليد هذا البرج عدد اولادهم قليل ..

والدكتورة سهير القلماوى لديها ولدان .. يس الكبير وهو طالب فى بكالوريوس هندسة وعمر الصغير فى اعدادى طب وله تحقيق أمنية والدته التى لم تستطع تحقيقها بنفسها ..

● الى اى مدى تتدخلين انت والدكتور يحيى فى تربية الاولاد .. ؟

مسئوليتى شبه كاملة فى سن ما قبل الدراسة حتى الخامسة .. وبعد ذلك بدأ والدهم يساعدنى بأن يكون ايجابيا فى كل ما ترسمه لهم .. وحتى سن الرابعة عشرة تكون المسئولية متقاربة والاب يدخل تدريجيا .. اما فى تقرير مستقبلهم فهم أحرار فى هـذا الاختيار .. والمهم أن يرتفع مجموعهم بحيث يعلو فوق مكتب التنسيق لان مكتب التنسيق يتدخل الان فى تحديد المستقبل .. والحمد لله استطاع اولادى أن يحصلوا على مجموع يؤهلهم لاختيار الكلية التى يريدونها بحرية .. واختار الكبير الهندسة .. واختار الصغير الطب .. وكنت اتمنى ان يكون جراحا ولكنه يبدو انه سيختار الامراض الباطنة ان شاء الله .

● المنزل ما شاء الله مليء بالكتب .. وجبات دسمة من كل لون .. هذا المنظر لم يخلق عندهم ميول ادبية ؟

قالت :

● أبدا .. ميولهم علمية وقليلا ما يقراون قراءات أدبية عميقة .

● هل قرأوا لك .. ؟

● قليلا .. قرأوا أحاديث جدتى

● وبالمناسبة .. ما هو اهم كتبك ..

اهم كتبى هو كتابى فى الدراسات النقدية .. فهو يتكلم فى التاليف وأنت ما رأيك ..

قلت :

– لقد قرأت معظم ما كتبت .. وعلقت فى ذهنى كلمة من احاديث جدتى أعتقد انها كانت تنبؤا بما حدث عام ١٩٥٢ .. فقد دار حوار بينك وبين جدتك .. حينما كان الجيش يسير فى موكب المحمل فى بالعباسية حيث قلت أن الجيش

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies

مشكلتها أنى فى الفصل ..



● من مدرسة الامريكان حصلت على البكالوريا .. وكانت امنيتى ان ادرس الطب .. ولكن العميد الانجليزى رفض طلبى .. !



● صورة تذكارية .. سهير القلماوى وزوجها الدكتور يحيى الخشاب .

اصبح ليس له عمل الا الخروج فى المحمل أو فى مولد النبى .

فقالت جدتى : أبدا لقد كانت له انتصارات أيام عرابى وفى حرب المهدى ..

وقلت أنت « **ايها الجيش متى يقوم منك الزعيم** » ..

قالت :

– نعم لقدكنت أقصد حينما كتبتها أن الجيش بما فيه من بهدلة للعساكر كانوا يشتغلوا مراسلة خدامين فى البيوت .. كان يجب أن تنبعث حركة بدلا من ارتداء الملابس والاوسمة والخروج بها فى موكب المحمل فقط .

● **الملاحظ أن الجيل الجديد أمامه كتب كثيرةولكنهم لا يقرأون ولا يعرفون اختيار الكتب فما رايك فى هذه المشكلة .. واختارى لى ثلاثة كتب يجب أن يقراها الجيل الجديد ..**

قالت : الجيل الجديد أمامه أشياء كثيرة يأخذ منها غير القراءة فالمسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون تقدم لهم وجبات كثيرة ولو انها فى مجموعها لا تساوى كتابا من الكتب التى قرأها .. فى أمريكا مثلا أعادوا طبع الياذة هوميروس .. وبيع منها ٢ مليون نسخة .. والامية فى بلادنا تحول دون انتشار الثقافة ويوم أن يرتفع نسبة عدد المثقفين ستنتشر الثقافة عن طريق الكتب .. وانا لا أستطيع أن أحدد لك أسماء لكتب . فالذى له ميول علمية له كتب والذى له ميول أدبية له كتب أخرى ولكل مزاج خاص ولا يحب التوجيه فى هذه الناحية أبدا فتفقد حرية الاختيار بقدر الاستفادة من القراءة ..

● **كم عدد الكتب فى مكتبتك ..؟**

● **من ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ كتاب لى ولزوجى .؟**

● **هل قرأتها جميعا ؟**

● بعضها قرأت منه صفحة أو أخذت منه كلمة مثل ، دائرة المعارف .. وبعضها أستعدت قراءاته مرتين .. وبلا جدال مررت عليها جميعا ...

● وما هو آخر كتاب قرأته ..؟

● كتاب عن الخلاف الايديولجى بين الصين وروسيا .

المرأة والعمل السياسى

● **وما رايك فى المرأة والعمل السياسى ..؟**

● المرأة فى رأيى ذهنيا وعقليا تصلح لكل الاعمال ولكن لا يجوز تعريضها للاعمال التى تعرضها للفناء أو للاضرار الصحية كالحرب مثلا فرجل واحد قادر على بقاء النوع ولكن امرأة واحدة لاتكفى والنسل الصحيح لابد له من امرأة صحيحة سليمة جسمانيا وعصبيا .. ولهذا انا أرى فى الرأى الذى يقول أن الرجال يجلسون فى الاتوبيس وتظل النساء واقفات بحجة أنهن طالبن بالمساواة رأى خاطىء فالمحافظة عليها واجب .. انها أغلى حتى من الرجل لان عبء حمل الجنين يقع عليها وعلى جسمها ويجب أن يكون بناؤه سليما لهذا السبب .. والعمل القيادى بالنسبة للمرأة ناجح مائة فى المائة وهناك تجارب كثيرة تدل على هذا ..

● ماهو أول عمل قيادى توليته ..؟

● كنت عضوا فى اللجنة التنفيذية العليا للطلبة فى سنة ١٩٣٥ وكنت الطالبة الوحيدة وذهبنا للنحاس باشا فى ذلك الحين لنحتج على أهدار حقوق المصريين أيام الثورة التى قامت سنة ٣٥ وراح كثير من الطلبة ضحيتها ..

● **هل جربت العمل الصحفى ...؟**

● لقد بدأت عملى صحفية عندماتخرجت من الكلية اشتغلت فى جريدة كوكب الشرق وعملت تحقيقاصحفيا مع أستاذ الجيل أحمد لطفى السيد

ماهو الحيوان الذى تفضلينه ..؟

● الكلاب ... انها أمينة جدا ... وكريمة جدا .. ووفية أيضا

● **هل تدخلين المطبخ ؟**

● أحيانا كثيرة .. والطبق المفضل الذى أتقن صنعه هو الفتة بالخل والثوم مع اللحم المحمر المسلوق ..

● **كم عدد الجوائز التى حصلت عليها ..**

● أول جائزة كانت من المجمع اللغوى عن بحث الدكتوراه وكانت عام ١٩٤١ . وفى عام ١٩٥٥ أخذت جائزة الدولة وكانت جائزة واحدة طول العام للاداب ..

● **كم عدد البلاد التى زرتها ؟.**

● الهند وباكستان وكل أوروبا والاتحاد السوفتى وكوبا وغانا .. ومن البلاد العربية العراق والاردن وسوريا ولبنان والسعودية والجزائر ..

●

وبعد هذه هى السيدة التى اختارتها نساء العرب لترأس الاتحاد النسائى العربى والتى كان من رأيها أن اهم قرار من قرارات المؤتمر هو قرار التجنيد الاجتماعى الاجبارى بالنسبة للمرأة وتقول انه لو اتبع فسيخلق جيلا جديدا مرتبطا بالمجتمع ارتباطا وثيقا

وتركتها وأنا أدعو للجيل الجديد من نساء بلادى بمزيد من الترابط ومزيد من البعد عن رطوبة الحريم بالمشاركة الحارة فى المشاكل الكثيرة التى تعتبر حواء مسئولة عن نصفها .. تركتها وأنا واثقة أنها خير من يقود نساء بلادى نحو مجتمع أفضل .

نعم الباز



مجلات الموضة .. لاتخلو من فكرة جديدة تثير الانتباه او صوره جذابة تشد الانظار والتعليقات . فيها الموديل والتسريحة والتقليعة .. حتى قميص النوم له مكانة كبيرة واهتمام بالغ ... وهذه جولة سريعة بين فساتين للحامل وقمصان النوم والتسريحات ..

الأناقة داخل غرفة النوم

تسريحات للمرأة الرجل

والبداية بالطبع عن شعر حواء وما طرأ عليه من تغييرات جعلت شكل المرأة أقرب للرجل منها لبنات جنسها .. قضت موضة الشعر الجديدةعلى كل لمسة أنثوية . لم تعد نرى سوى تكوينات نسخة طبق الاصل من عمة هارون الرشيد أوفرسان القياصرة . الخطوط الهندسية طغت على رأس المرأة أسوة بفستانها وحذائها . بدت التسريحات الجديدة والشعر فيها ملتصق بجلدة الرأس وتنفصل عنه سوالف جانبى الاذنين مع قصرشديد من الخلف . ومن رأى سيدات أوربا أن الموضة الجديدة تشبه المرأة بالرجل فى عصور مختلفة وأنهن لن يشجعنها اذ يفضلن عليها الشعرالذى تحليه التموجات الواضحة.. وهذه بعض تسريحات تليق برؤوسنا نحن المصريات .

وبعد الشعر يأتى دور العيون وطرق تجميلها وآخر صيحة هى ابتكار تقاليع لمنطقة العيون وما حولها من أعلى الحاجبين الى أعلى الوجنتين .

لم يعد خبراء التجميل يقتبسون افكارهم من الشخصيات التاريخية مثل كليوباترة ونفرتيتى وانما اتجهوا لشخصيات الاساطير المشهورة واستوحوا منها أحدث التقاليع ومنها :

الرأس الذهبى : يستخدم فيها خمس وردات صناعية مذهبة تركب على قاعدة من التل الذهبى السميك وتشبك أعلى قمة الرأس ببنسات ويلاحظ أن الورد يتدلى بشعرج معقول حول الوجه وقد لصقت على الجبهة والوجنتين بعض قطع من أوراق مذهبة والتى استخدمت أيضا لطلاء الجفون مع استعمال الرموش الصناعية من اللون الاسود الفاحم لتكوين تنافر مقصود .

اما عيون الطاووس فاستخدمت فيها تسع ريشات من ريش الطاووس بمختلف الوانها الازرق والاخضر والتركواز وتركب على قاعدة من التل السميك وتثبت على قمة الرأس وتكمل العيون باللونين السماوى والاسود وتلصق ريشة طاووس فوق كل من الجفنين

موديلات للنوم فقط

من رأى ملوك الموضة أن أناقة المرأة وحدة كاملة لاتقبل التجزئة . يجب أن تكون هى نفسها خارج البيت وداخله .. واهتمامها باختيار قميص النوم يجب الا يقل عن اهتمامها بالفستان أو قطع الاكسسوار والا اتهمت بالسطحية وحبها للمظاهر وفيما يخص الموديلات يجب اختيارها بحيث تلائم خطوط الجسم وأغلب موضات هذا الموسم عبارة عن قصة أمبير والسفرة المستديرة والبيضاوية والمربعة فوق الصدر والظهر ، أو الصدر العارى بحمالات رفيعة أو عريضة وقد استعمل الجيليه بكثرة أما الطول فهو حائر بين الطويل والقصير .

أزياء .. وانت على عتبة الامومة

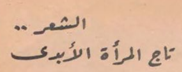
ولم تنس مجلات الموضة العالمية المرأة الحامل بل اهتمت بها اهتماما كبيرا فخصصت لها أكثر من موديل لتبدو دائما فى قمة الاناقة طوال أيام الحمل من البداية للنهاية حتى لا تنزعج نفسيا لمنظرها كلما تقدمت بها شهور الحمل .

الموضة واحدة للام وابنتها

خطوط الموضة .. الاقمشة .. الالوان .. الموديلات .. الاكسسوار لم تعد المرأة تحتكرها لتنفيذ ازيائها .. بل ظهرت بها فى مجال الاناقة منافسة خطيرة لها وهى الطفلة الصغيرة .. فقد توصل ملوك الموضة لخلق خط « أناقى » موحد تشترك فيه الام وطفلها . وساعدت بساطة خطوط هذا الموسم على انتشار هذه الفكرة وستظهر الام وأطفالها فى سيمترية حلوة من الالوان والموديلات .. ولكن لاتشترط الفكرة أن تصبح الطفلة صورة مصغرة أو « نقل مسطرة » من امها وانما يمكنك استغلال الخطوط الهامة عندهم فى كلف موديلاتك بمعنى أنه اذا كانت ملابسهن من قماش مقلم يمكنك وضع ايشارب أو كرافتة من هذا القماش حول صدر فستانك السادة واستخدام قماش فستانك لعمل بيبهات وأحزمة لفساتينهن . وعلى كل من الفكرة فى حد ذاتها اقتصادية جدا وجميلة جدا .

نوال البيلى

قمصان نوم لبنت ١٦ سنة أهم مايميز الاول الوردات الصغيرة التى تحدد مساحة سفرة الصدر الدائرية والتى تكون عدة ادوار مدرجة الاتساع . والقميص الجانبى يميزه الصدر الريدنجوت بالقصة البيضاوى التى به وهو يصلح أيضا لقمصان النوم الشتوى بعد ان ينفذ فى فيلا أوكستور .



الشعر .. تاج المرأة الأبدى

تسريحات الشعر خصصت هذا الموسم لعدة اشكال هندسية عجيبة جعلت المراة اقرب شبها بالهنود الحمر أو فرسان الحروب الصليبية ، ولكن بعض مصففى الشعر العالميين تمسكوا بانوثة المراة الكاملة وهذه الموديلات تؤكد وتثبت مدى قوة هذا التمسك فالتسريحتان مملوءتان بالانوثة والبساطة .









أناقة المرأة الحامل ..

فساتين للحامل أهم مايميزها البساطة وعدم الاتساع الكبير الذى يعقد نفسية الحامل .. فكما هو واضح فى الصورتين اتساع الموديلات مناسب لحجم البطن تماما والاقمشة بسيطة ولينة حتى لاتضايق الحامل ونقوش الوردات يشعر ويؤكد نسبة الارتياح النفسى للمرأة الحامل وهو عامل هام فى هذه الفترة بالذات ..

● الفنون جنون .. هكذا قالوا .. وهذا مافعلوه ..

تقاليع .. وجنون .. وموضه . هذا ماتؤكده هذه الصور الجانبية والتى تظهر رأس المرأة بمظهر شخصيات الاساطير فالرأس الاول اسمه الرأس الذهبى فيها تزين الشعروالرأس وحول الوجه بمجموعة منالورود الذهبية ـ والرأس الثانىيسمى، رأس الطاووس الهادىء وفيه يشبه رأس المرأة هنا جسم الطاووس لمجموعة الورود التى تزينها .





The American University in Cairo





فى حياة طفلك ..

مهما كانت مساحة البيت فانه ولا يخلو من حجرة خاصة بالاطفال ولذلك يحرص مصممو الديكور على توفير كل الامكانيات التى تناسب البيوت الحديثة مع مراعاة أن تكون عملية وبسيطة وسهلة التنفيذ . وبالنسبة لغرف نوم الاطفال تنافس الخبراء على خلق شخصية تنطبع بها كل قطعة أثاث وخاصة السرير . وقد توصلوا لايجاد حلول عملية للسرير نفسه بحيث لايشغل مكانا كبيرا فى الحجرة . وضمن هذه الأفكار .

– سرير يفرد عند النوم فقط وبعد الاستعمال يثنى ويمكن وضعه تحت سرير مرتفع

– سرير بدورين بمستوى الحائط ويراعى فى هذا التصميم أن يزود السرير الاعلى بحافة عالية لحماية الطفل من السقوط أثناء نومه . كما يجب ملاحظة أن يكون لكل من السريرين اضاءة خاصة به منعا لشجار الصغار .

– ومن الافكار الاخرى كنبة تتحول الى سرير

متى يجب على الطفل ترتيب فراشه

فى ندوة خاصة للاطفال اقيمت أخيرا فى فرنسا واشترك فيها ٢٥٠٠ من الاولاد والبنات تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٦ سنة أجريت مسابقة بينهم فى كيفية ترتيب السرير وحصل الخبراء على النتائج الآتية : ـ

* صرح ١٠ ٪ فقط من الاطفال أنهم يقومون يوميا بترتيب أسرتهم
* ٥٠ ٪ ممن بلغوا سن السادسة عشرة لم يقوموا أبدا بهذه العملية
* تميز من هم دون العاشرة فى الانصات بانتباه لارشادات القائمين على المسابقة وذلك أكثر ممن تعدوا سن الخامسة عشرة

وقد أقر الخبراء وعلماء النفس انه يجب على الطفل متى بلغ الثامنة من عمره أن يقوم بمفرده بترتيب سريره ففى هذه السن تكون له مقدرة أكبر على تقبل التعليمات .

ساعات النوم

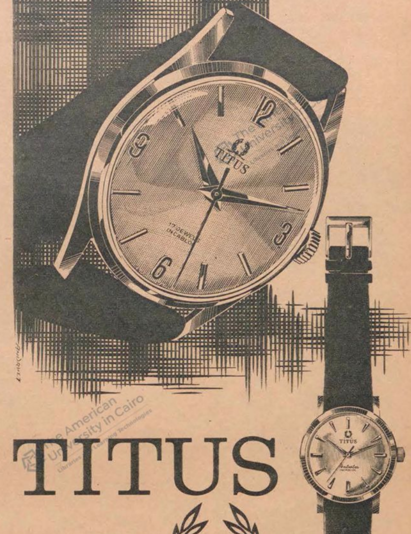
يحتاج الطفل لساعات معينة من النوم وتزداد هذه الحاجة كلما صغرت سنة . فالطفل الذى يبلغ سنة من عمره يحتاج لـ ١٥ ساعة أما فى العاشرة فتكفيه ١٠ ساعات فقط .

وهذه بعض نصائح تهم كل ام

* أهم شىء يجب مراعاته هو تنظيم موعد النوم .
* تجنب كل مايثير انتباه الطفل فى الساعة التى تسبق موعد نومه .
* تعود الطفل أن يستقل بسريره وعلى الأم الا تضعف فتعوده على مشاركته لفراشها .
* لاتحولى السرير لأسلوب عقاب بل على العكس حببى فيه الطفل : عوديه على أن يحب النوم فى سريره ولذلك لاحظى أن يكون دائما نظيفا ومريحا حتى يرتبط فى ذهن الطفل بصور جميلة .
* فيما يخص الالوان فمن الافضل اختيار لالوان الهادئة مثل الاخضر الفاتح ، السماوى ، لوردى اذ أن هذه الالوان لها أحسن الاثر على نفسية الطفل أما الالوان القاتمة وخاصة الاحمر فيجب تفاديها تماما .

SOLVIL AND TITUS GENEVA

سولفيل وتيتوس جنيف



TITUS

تيتوس

إذاعة الشرق الأوسط
تذيع التوقيت بواسطة
ساعات تيتوس

WORLD FAMOUS SWISS WATCHES

أشهر الساعات السويسرية فى العالم

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

غائبة عن نفسها

تزوجت والدتى الارملة منذ عدة اشهر برجل جميل ومرموق . فغازلنى زوجها . فاستنكرت مسلكه ، واردت ان اتخذ منه صديقا فقط ، فلم انجح وظل هو يطاردنى . وفى خلال ذلك تقدم لخطبتى شاب طيب ومستقيم يعمل فى الكويت . ولكننى اكره السفر معه ومغادرة القاهرة . فماذا افعل ؟

فتاة حائرة بالقاهرة

لماذا تخدعين نفسك يا ابنتى . لقد طالعت خطابك المستفيض بامعان ويجب ان اصارحك بما لبينتــه من خلال سطوره . انت لم ترفضى الزواج بالشاب لانه يعمل خارج القطر ، بل لانك انجذبت على الرغم منك الى الرجل الجميل المرموق الذى يطاردك والذى هو زوج امك . فانت غائبة عن نفسك وغير مدركة لحقيقة عواطفك . والواقع ان ما يعتمل فى أعماق عقلك الباطن هو ان تقترنى بشاب يعمل فى القاهرة كى تظلى قريبة من زوج امك . ولكنك لو حققت هذا الغرض ، فقد تخونك يوما عواطفك ، ويزداد ميلك وانجذابك ، فيتصيدك على غير وعى منك زوج امك الذى لا ضمير له .. فتنبهى يا ابنتى واحذرى . ان امك امرأة . والمرأة فى مثل هذه الاشياء تدرك الحقيقة بغريزتها . ولسوف تدرك امك حقيقتك المروعة فتتحطم حياتها بسببك كما ان زوجك لا بد ان يعرف بها يوما فيدمر حياتك . فلا تكونى حربا على نفسك ، ولا تسلبى الحياة من المرأة التى وهبتك الحياة . كونى أبية ونزيهة وعاقلة ، واسرعى وتزوجى الشاب الطيب المستقيم وسافرى معه . ثم اعلمى أن الفرار من الجاذبية المحرمة هو انتصار عليها وهو توكيد لعزة الانسان وارادته وتفوقه .

● اكتبى معنا هذا الباب ●

اصنعيها بنفسك



من الفلايات والامشاط الخشب التى يبلغ سعر الواحدة منها قرش صاغ واحد فقط .. يمكنك صنع هذه المجموعة من البيلوهات الجميلة وذلك بان ترسمى عليها الشكل المطلوب سواء كان سمكة او عصفور او بطه او جمل او اى شىء تعبينه ثم قومى بحرقها بمسمار ساخن وعلمى حافة الشكل المعين واحلقى الباقى بان تكسريه سنة سنه ببطء خوفا من تكسير المشط كله .. وتكون النتيجة حصولك على هذه المجموعة وياحبذا لو قمت بتلوينها بالوان الجواش ثم دهنها بالورنيش .

● بالنسبة للطفل الذى ينتابه القلق فخير ما تنصح به الأم إعطاؤه حماما دافئا بعد اضافة بعض أوراق التليو للماء .

● الموسيقى الهادئة تساعد الطفل على التمتع بنوم هادىء .. ومستقر طوال الليل .

الاحلام والكابوس

عندما يبدأ الطفل – منذ سن الثانية – الحديث عن أحلامه فهو لايفرقها عما يراه فى الواقع .. لم يشعر بعد بالحدود التى تفصل بين الحلم وحالة اليقظة فيخلط الاثنين معا .

فى سن الثالثة يشعر الطفل بالخوف من بعض الحيوانات ويعتقد أنها تختبىء تحت سريره .

فى سن الرابعة تمتلىء أحلامه بحيوانات مختلفة شهدها فى حديقة الحيوانات ، وفى أحد الكتب المصورة .

وعلى كل فحتى سن الخامسة لاتزعج هذه الاحلام نوم الطفل الذى يتميز بالهدوء على عكس الطفل العصبى . ولكن فى هذه السن يبدأ شعوره بالكابوس . يحلم الطفل أن أشرارا يلاحقونه أو انسانا ضخما يخيفه أو حيوانات تنقض عليه .. فينزعج اثناء نومه ويستيقظ وهو يصرخ ويظل تحت سيطرة هذا الحلم حتى يشعر بوجود أحد أفراد أسرته بجانبه فيعاوده الهدوء . والكابوس لا يهاجم نوم الطفل بصفة منتظمة وانما فى أوقات متباعدة وباشكال مختلفة . وفى سن التاسعة قد يحدث الكابوس بانتظام وبنفس القوة .

ولكن هذا لايعنى أن نوم الطفل يتسم دائما بالاحلام المزعجة فكثيرا مانراه يبتسم وهو نائم .. فهو يبتسم للعبة الجميلة ، أو الحيوانات الاليفة أو الحوادث الحلوة التى تمر بأحلامه . وفى سن السابعة يشترك أحيانا – فى الحلم – فى لعبة « الاستغماية » مع أصدقاء من صنع خياله وقد يحلم أنه يسبح مثل السمكة أو يطير كالعصفور .

وكلمة أخيرة : أن الطفل الذى يتمتع بصحة طيبة يهنأ بنوم هادىء عميق فعلى الأم توفير هذا العامل الهام بالنسبة لحياة طفلها . لتجنبه متاعب كثيرة قد تؤثر على نفسيته .

سميرة جورج

جيلاتى لعز الصيف

كلما اشتدت حرارة الجو من حولنا زاد احتياجنا الى المرطبات والمثلجات لنشعر بالانتعاش – ومن منا صغارا كنا او كبارا لايحب الجرانيطه او الجيلاتى – انها متعة الصيف نقبل عليها بشغف اينما وجدناها .

وأساس عمل المثلجات هو عصير الفاكهة مع السكر والماء وهو ما يعرف بالجرانيطه أو اللبن او الكريمة مع الفاكهة والسكر وتعرف بالجيلاتى – وبالنظر الى مكونات الجرانيطه او الجيلاتى نجد انها ذات قيمة غذائية عالية لما تحويه من فاكهة وسكر وكريمة ولبن ..

وعند عمل المثلجات عموما يجب مراعاة نقطتين هامتين :

١ – أولاهما نسبة السكر فى المزيج فاذا زادت نسبة السكر لم تتجمد الجيلاتى أو الجرانيطه وتظل نصف سائلة وعلى ذلك فيجب العناية باخذ المقادير بدقة .

٢ – ثانيتهما ضرورة تحريك المزيج اثناء عملية التثليج حتى تحصل على جرانيطه أو جيلاتى أملس ناعم ولذلك تجد فى العلبة الداخلية لآلة الجيلاتى ريشة تتحرك وتقلب المزيج باستمرار كلما أدرت اليد اثناء عملية التثليج .

ولذلك فان مقادير الجيلاتى نفسها اذا وضعت فى علبة مثلا أو قالب داخل فريزر الثلاجة أو حتى اذا اضفنا اليها ورقة أو أكثر من الجيلاتين فان الماء الداخل ضمن محتويات المزيج يتجمد على هيئة حبيبات ثلجية صغيرة ويكون الناتج جيلاتى غير ناعم يختلف تماما عن المعروف

وهناك طريقة اقتصادية لعمل الجيلاتى باستعمال اللبن المكثف (يباع داخل علب صغيرة فى المجمعات ومحال البقالة بسعر ١٠٫٥ قرش للعلبة وهو لبن غليظ القوام محلى بالسكر)

وبذلك تستغنى عن استعمال الكريمة اللبانى . واليك مقادير عدة لانواع من الجيلاتى باستعمال اللبن المكثف يمكنك اختيار واحدة منها مع ملاحظة أن المقادير خالية من السكر لارتفاع نسبة السكر فى اللبن المكثف .

جيلاتى الشيكولاته :

½ علبة لبن مكثف
½ ٢ كوب ماء
ملعقة متوسطة من الكاكاو أو ملعقة كبيرة من شيكولاته بودرة

اذيبى الشيكولاته فى قليل من الماء على النار واكمل مقدار الماء اللازم وخفقى به اللبن .

جيلاتى الفراولة :

½ علبة لبن مكثف
½ ٢ كوب عصير فرولا + ملعقة متوسطة عصير الليمون
١ كوب ماء
بضع نقط من اللون الاحمر
اخلطى المقادير كلها ببعضها

جيلاتى المشمش :

½ علبة لبن مكثف
٢ ١/٢ كوب مشمش مسلوق مصفى ..
ملعقة متوسطة من عصير الليمون .
اغسلى مقدارا من المشمش المنزوع النوى وار[illegible] على النار مع كمية مناسبة من الماء حتى ينضج
صفى المشمش فى مصفاة ضيقة أو [illegible] واضيفى المقدار المطلوب الى اللبن .

الطريقة :

تغسل آلة التثليج جيدا واملئيها الى ½ [illegible] بالمزيج لان الجيلاتى يزداد حجمه عند التجمد

اقفلى الغطاء باحكام وضعى الثلج المكسر فى [illegible] الخارجية حول علبة الجيلاتى مع اضافة جزء [illegible] الملح اليه .

يجب أن تمسحى غطاء علبة الجيلاتى جيدا منعا من تسرب الملح الى محتوياتها . ادير[ى] الماكينة مع ملاحظة مسح غطاء علبة الجيلاتى [illegible] جيدا قبل فتحها عند الانتهاء من عمل الجيلاتى او الكشف عليه .

اتركى الجيلاتى بعد تمام تجمده فى العلبة ومن حوله الثلج مدة ربع ساعة قبل غرفه وتقديمه

اذا لم تتوافر لديك آلة الجيلاتى [illegible] اذابة ورقة واحدة من الجيلاتين (التى تذاب فى قليل من الماء المستعمل فى مقادير الجيلاتى) واضافتها ووضع المزيج فى قالب أو علبة [illegible] فريزر الثلاجة حتى يجمد لتحصلى على نوع من المثلجات أقرب ما يكون الى الجيلاتى .

فكرية الفاتى

استاذة مساعدة بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير .

سعادة كبيرة فى محيط العائلة وخبر سار فى نهاية الاسبوع . مشروع هام يحقق نجاحا يرضيك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

لا تجعل للقلق مجالا فى حياتك . مسئولية جديدة تعهد اليك . سفر او رحلة يعود عليك بالنفع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

النجاح حليفك طوال هذا الاسبوع . كل جهودك تكلل بالنجاح والتوفيق فى مجالات كثيرة اقدمت عليها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ترددك يضيع منك فرصا كثيرة قد لا تعوض . واصل جهودك ولكن بشىء من الاعتدال . تصلك رسالة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

مستقبل واسع فى انتظارك وحب كبير يحوط بك . تقديرك الواقعى للمسئولية يسهل لك الامور .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليو :

الهدوء والتريث ضروريان لفض مشكلة معلقة . ازمة صحية تمر بك ولكنها تنتهى على خير .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :

احترم من منحوك ثقتهم ولا تهزأ بعواطفهم . اقتراح يعرض عليك فادرسه قبل البت فيه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

لا تتراجع عن تطلعاتك وامض فى الطريق الذى حددته لنفسك . مفاجأة سارة فى انتظارك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر .

شخص تعزه يشغل تفكيرك . يتميز هذا الاسبوع بالعمل المتواصل . رسالة تعيد الطمأنينة الى نفسك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الحظ يضحك لك وأبواب متعددة تفتح امامك . مشكلة عاطفية تخصك تنتهى نهاية موفقة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

كن على حذر عند اقدامك على مشروع جديد . ابداء الرأى ضرورى للفض من موضوع معلق .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اسبوع طابعه الهدوء والطمأنينة . مكاسب ادبية ومادية فى مجالات مختلفة مقابلة لسعدك .

كلام للجنس الآخر ..

هذه المرة ·· لم تكن هناك اضواء ·· ولا كاميرا ·· ولا ميكروفونات ·· ولا مخرج يقبع فى غرفة المراقبة الزجاجية ·· وبالطبع لم يكن هناك جمهور يعلق على الموضوعات التى تقدمها ··· وعلى كل كلمة تنطقها ··· وكل نظرة ·· كل ابتسامة ·· كل فستان أو بلوزة ·· كل تسريحة شعر ··· بل قد يتطرق التعليق حول الشعر نفســـه ·· وهل هو ياترى حقيقى أم باروكة ؟!

وكان على ان اقوم فى تلك الجلسة بدور المخرج ·· والكاميرا ·· والميكروفونات ·· والجمهور مجتمعين ··· فلم يكن هنـــاك غيرى وغيرها فى الاستوديو الواسع المهجـــور ··· وكان على ان اسلط عليها الاضواء من خلال مجموعه سريعة من الاسئلة لاقدم للناس تلك الصورة التى لايرونها ابدا ··· الصورة الحقيقية للمرأة التى تتحكم فى افكار واذواق ومفاهيم ملايين النساء من خـــلال ذلك الاختراع الساحر الصغير ·· التليفزيون !



وكانت ثريا حمدان مديرة البرامج النسائية بالتليفزيون تجلس امامى بلا ماكياج .. ولا باروكة .. ولا حتى تسريحة شعر .. فى فستان اكدت لى انه من مخلفات الســنة قبل الماضية .. فهى تلبس فساتينها سنة وتهملها السنة التى تليها حتى ينساها الجمهور – الفساتين طبعا – فتعود الى الظهور بها من جديد على الشاشة الصغيرة ! فى تلك الجلسة كان حديثنا صريحا للغاية ... فقد كان حديث امرأة .. لامرأة !

من امرأة إلى امرأة ..

بقلم : حسن شاه

قالت لى ثريا حمدان فى بداية حديثنا وكأنها تجمع فى كلمات قليلة خلاصة تجاربها النسائية التى لا تستطيع أن تعلنها على الناس وهى جالسة فى مقعد مقدمة البرامج والتى أرادت مع ذلك أن تفجرها فجأة على لسانها وكأنها بذلك تزيح هما ثقيلا عن قلبها .. **فى رأيى .. ان المرأة فى بلدنا مظلومة ..**

وعندما هززت لها رأسى مؤمنة عادت تقول **« كل يوم من لحظة ان افتح عينى فى السادسة صباحا حتى انام بعد منتصف الليل وانا اعيش فى دوامات كلها تدور حول مشاكل نسائية صعبة .. صحيح ان الدولة قد ساوت بين الرجل والمرأة من الناحية الرسمية .. وفى الميثاق .. وفى العمل .. وفى كل شىء .. ولكن من النـــاحية الواقعية فان المرأة ما زالت لا تعرف أين تضع قدمها بالضبط .. وحتى اذا عرفت فان الرجل لا يساعدها على ذلك .. ما زال الرجل غير مؤمن فى أعماق قلبه بان المرأة اصبحت تساويه ... فالمرأة العاملة أو المثقفة التى يقال ان لها شخصيتها واستقلالها المادى ظهرت لها مشـــاكل من نوع جديد لم تكن المرأة غير العاملة تعرفها .. كل يوم تصلنى رسائل وشكاوى من زوجات عاملات يشكون الوان مختلفة من الشكاوى .. آخر تلك المشـــاكل كان سببها مرتب الزوجة .. فعندما تكتشف الزوجة العاملة ان زوجها لم يتزوجها الا بسبب هذا المرتب فانها تشعر بجرح عميق فى كرامتها .. ومع ذلك فان مشاكل المرأة العاملة ليست شيئا بجانب مشاكل ستات البيوت .. فهن يعانين بشكل عام من الفراغ الشديد .. ومن تحكم الازواج .. ومن ظلم قوانين الاحوال الشخصية »** .

قلت : « فى هذه اللحظة اراك متحمسة جدا لقضـــايا المرأة .. ومع ذلك فلتسمحى لى ان اقول انك فى البرامج النسائية المتعلقة بالمشاكل « فى بيتنا مشكلة » مثلا .. تظهرين اثناء المناقشات محايدة جدا بين المرأة والرجل الى حد يثير الغيظ فى بعض الاحيان .. فلماذا تخفين حماسك ؟ »

قالت « المسالة ليست حيادا ولا حماسة .. المسالة هى اننى يجب ان اكون مع الحق .. وعندما يكون الحق مع الرجل فمن المستحيل ان اقول العكس .. ففى رايى ان المرأة مظلومة بشكل عام بسبب بقايا التقـــاليد والافكار القديمة .. ولكن بالنسبة للمشاكل الخاصة فهناك نساء ظالمات جدا .. ومن جهة اخرى فلو انشئ بيوت متحازة للمرأة على طول الخط لفقدت جمهور المشـــاهدين من الرجال ... فانا يهمنى جدا ان يشاهد الرجال برامجنا النسائية .. وان يتابعوها .. فمن خلال تلك المتـــابعة نستطيع ان نقنعهم بافكارنا بالتدريج .. اما اذا صدمناهم بافكارنا مرة واحدة فاننا قد نفقد عطفهم .. وهذا ليس من مصلحتنا فى شىء » .

فى بيتى مشكلة !.

قلت « بصراحة اعترفى .. هل كانت لك مشاكل بسبب انك امرأة عاملة ؟ »

قالت فى صراحة « طبعا »

سألت « هل أستطيع أن أعرف نوع هذه المشاكل ؟ »

قالت « مشاكل كلها ترجع الى عدم قدرتى فى أحيان كثيرة على التوفيق بين واجباتى كزوجة وأم وواجباتى كامرأة عاملة .. فأنا من هذا النوع الذى يتفانى فى عمله فلدى القدرة على العمل عشرين ساعة فى اليوم الواحد والنتيجة أن زوجى أحيـــانا يشعر **باننى قصرت فى** حق البيت والاولاد .. ومن هنا تثور المشاكل » .

ابتسمت وأنا اقول « وعندئذ يصبح فى بيتك مشكلة ! »

ضحكت **وقالت** « ولكننا – زوجى وديد وأنا – استطعنا دائما أن نتغلب على مشاكلنا .. اذكر مثلا انه فى بداية عهد التليفزيون كان العمل يبتلع وقتى كله **كانت البرامج النسائية تقدم كل يوم نصف ساعة صباحا ونصف ساعة مساء بخلاف اربع مسلسلات فى الاسبوع كانت أيامها وما زالت من أنجح المسلسلات التى ظهرت فى التليفزيون هى عائلة سى جمعة وعادات وتقـــاليد وجواز البنـــات واعمدة السعادة** .. وثار وديد – ومعه الحق – وطلب منى أن اترك العمل وأتفرغ للبيت .. وعندما ادركت انه مصر على رأيه تركت كل شىء وبقيت فى البيت شـــهرين كاملين .. كنت على استعداد لان يمتدا الى العمر كله .. ولكن وديد من تلقاء نفســه ادرك أننى أعانى من الفراغ ومن حرمانى من عملى الذى أحبه فطلب منى بنفســه أن أعود الى التليفزيون .. ومنذ هذا الوقت وأنا احاول أن أوفق بين بيتى وعملى » .

سألت « وهل نجحت ؟ »

قالت « الى حد بعيد »

قلت ((معنى هذا انك ست بيت أيضا !))

قالت « أنا ست بيت ممتازة اذا أتيح لى الوقت .. أنا حاصلة على دبلوم فى الطهى والتفصيل وليس هناك صنف واحد قدمته لجمهور المشاهدات الا وصنعته بنفسى قبل تقديمه لهن لاعرف مدى نجاح الوصفة » .

قلت « كنت أتصور انك خريجة كلية الآداب ؟ »

قالت « أنا فعلا خريجة كلية الآداب قسم انجليزى .. وحاصلة على ماجستير فى التليفزيون من جامعة جنوب كاليفورنيا بلوس انجلوس بأمريكا » .

قلت « كنت اتصور انك حاصلة على ماجستير فى الاذاعة لا فى التليفزيون ؟ »

ضحكت وقالت « كانت بعثتى الى امريكا بالفعل من اجل الحصول على الماجستير فى الفن الاذاعى .. كان ذلك سنة ١٩٥٢ أى قبل بدء التليفزيون بحوالى ثمان سنوات .. أيامهـــا كنت أعمــل مذيعــة .. وكانت بعثتى على حساب الاذاعة .. ولكننى عندما وصلت الى أمريكا وشاهدت مدى انتشار التليفزيون وتأثيره أدركت انه أخطر وسيلة من وسائل الاعلام وانه لا بد ســوف يدخل مصر .. ودون أن أخطر المسئولين فى الاذاعة اذا بى أغير دراستى من الاذاعة الى التليفزيون .. وعندما علم المسئولون فى الاذاعة بالامر ثاروا وأرسلوا الى يخطروننى بأنهم سوف يسحبوننى من البعثة لولا ان عميد الكلية التى كنت أدرس فيها بعث الى القاهرة بتقرير وسمى يخطر المسئولين فيه بتفوقى الكبير فى الماجستير رغم انه كان على أن أختصر مدة الدراسة من خمس سنوات الى سنتين .. ومع ذلك فلم يقدر لى بعد عودتى من أمريكا ان أعمل طويلا بالاذاعة فقد استقلت وبقيت فى البيت))

قلت « ولكن لماذا ؟ »

قالت « لاننى كنت قد التقيت فى أمريكا بزوجى وديد .. كان يدرس **التصـــوير الســـينمائى** .. **فى الوقت** الذى كنت أدرس فيه التليفزيون .. وقد تزوجنا بعـــد عودتنا الى القاهرة بشهور قليلة وطلب منى وديد أن أتفرغ للحياة الزوجية ووافقت » .

سألتها « وهل كانت الموافقة بملء ارادتك ؟ »

ضحكت وقالت « فى الواقع أن وديد لم يضغط على أبدا .. فالحقيقة اننى وجدت أن مواعيد العمل كمذيعة تتعارض تماما مع مواعيد عمل وديد وكان قد بدأ يعمل كمدير للتصوير فى الاستديوهات السينمائية .. كانت تمر علينا أيام دون أن نلتقى .. وكان من المستحيل أن يستمر الحال بهذا الشكل .. فكان من الطبيعى أن أستقيل » .

قلت « وبعد الاستقالة »

قالت « شعرت بعد شهر أوشهرين بالفراغ .. فاشترى لى وديد آلتين كاتبتين واحدة عربية والثانية انجليزية وبدأت أتعلم الآلة الكاتبة وأقوم بترجمة روايات لدور النشر .. ثم عرض على وديد أن أعمل معه كمســاعدة أثناء تصويره الافلام السينمائية .. وبالفعل اشتركت معه فى تصوير مجموعة كبيرة جدا من الافلام .. خصوصا الملونة .. منها مثلا فيلم (أرض الاحلام) لمديحة يسرى وكان أول فيلم عربى ملون .. وفيلم (المجد) لهدى سلطان وفيلم (خالد بن الوليد) لحسين صدقى .. وقد سافرت معه فى هذه الاثناء الى لبنان والاقصر وأسوان . واكتسبت خبرة كبيرة فى التصوير السينمائى .. وأنا أعتقد ان القدر كان فى هذه الفترة يرسم لى دون ان أدرى خطوط حياتى خطا بعد خط لينتهى بى الامر فى النهاية الى التليفزيون .. والى البرامج النســائية بالذات » .

.. وتعلمت التصوير السينمائى !

قلت « لم افهم » .

قالت « فى هذه الفترة تعلمت كما قلت لك التصوير السينمائى وهو أقرب ما يكون الى التصوير التليفزيونى .. وفى نفس الوقت كان لدى من الفراغ بعد الظهـــر ما جعلنى ادخل جامعة الثقافة الحرة فدرست فيهـــا التفصيل والطهى وحصلت فيها على دبلوم .. وفى نفس الوقت قمت بترجمة اكثر من كتاب فى فن الماكياج ... وهكذا دون ان أدرى كانت فترة اشتغالى مع وديد هى فترة اعداد لعملى فى التليفزيون .. وهكذا عندما طلبت للعمل فى التليفزيون كان وديد هو أول من رحب بالفكرة »

قلت « ولماذا اختاروك بالذات للاشراف على البرامج النسائية ؟ »

قالت « فى الواقع ان المسئولين عن التليفزيون قد بحثوا قبل أن يبدأ التليفزيون العربى ارساله عن كل من درس الفن التليفزيونى فى الخارج . وقد بدأنا تجاربنا للعمل قبل الارسال بسنة كاملة .. وخلال تلك السنة اتضحت اتجاهات كل واحد منا .. وبناء على ذلك اختير كل منا فى المكان المناسب .. وكان ان أسندت الى البرامج النسائية » .

قلت : بصراحة .. هل انت راضيـــة عن البرامج النسائية فى التليفزيون ؟

قالت : انا انظر الى برامجى دائما بعين الناقد ... ولا استطيع ان اقول ابدا اننى راضية تماما .. ولكن البرامج النسائية فازت فى جميع استفتاءات التليفزيون بالمرتبة الاولى بين البرامج .

قلت ولكن هناك انتقادات توجه الى البرامج النسائية فما رايك فيها ؟

قالت · ما هى هذه الانتقادات اولا ؟

قلت : مثلا هناك نقد يقول ان الاطباق التى تقدم فى البرنامج مرتفعة التكاليف » .

قالت « من الغريب ان هذا النقد لم اسمعه ابدا من اى واحدة من مشاهدات البرنامج .. فانا افتح بريد البرنامج بنفسى يوميا .. واقرا كل كلمة فيه .. ودائما تطلب منى بعض المشاهدات اعادة تقديم بعض الاطباق



.. بل ان بعض الرجال يرسلون الى طالبين ان اقدم لهم نوعا معينا من الاطباق .. فتكاليف الاطباق التى يقدمها البرنامج ليست مرتفعة على الاطلاق .. فانا أستعين بأكبر اخصائيات فى الاقتصاد المنزلى .. وليس من المعقول أن اقدم للناس يوميا اطباقا من الفول والعدس والبصارة .. ثم أنا ارى ان الطبقة الشعبية والمتوسطة هى أولى الناس بعمل طبخة شهية اقتصادية ولو مرة واحدة فى الاسبوع .. ثم ما هو المانع بالنسبة لاسرة متوسطة ان تقوم بصنع نوع من الحلوى ولو مرة فى الشهر بدلا من شرائها من المحلات ... ثم ان الاشتراكية ليس معناها ان يأكل الناس نوعا واحدا من الطعام معظم الشهر .. الاشتراكيةمعناها تحقيقحياة أفضل للاسرة فىحدود دخلها

وميزانيتها .. ثم ان التليفزيون هو اول وسيلة اعلامية شرح للناس الطهى بأبسط الطرق .. فقد تعمدنا أن نقدم المقادير بأن نقول للسيدة انها فى حاجة الى كذا بصلة أو كذا كوب من السمن أو الدقيق مثلا .. ولانقول لها فى حاجة الى كذا كيلو جرام .. وهناك نقطة أخرى يجب أن انبه اليها هى انه عندما اقدم فى البرنامج نوعا من الطعام يستهلك ربع كيلو لحم مثلا فاننى لا أستطيع أن اصور للمشاهدات طبقا به هذه الكمية الضئيلة لا لشىء الا لان الصورة ستكون غير جذابة وغير مشهية بحيث لا تدفع السيدة لتجربة هــذا الصنف من الطعام ..

فلاسباب متعلقة بالتصوير وحده أقدم للمشاهدات طبقا به كمية كبيرة من هذا الصنف من الطعام .. وهـذا هو ما تفعله كل وسائل الاعلام الاخرى .. فالمجلة عندما تقدم صنفا من الطعام لقارئها تحاول تصوير الطبق فى أجمل صورة ... وأحيانا بل غالبا بالالوان ... لماذا ؟ المسألة فنية محضة .. فالصورة الجميلة دائما تشد الناس .

قلت : طيب .. والفساتين .. هناك نقد يقول انهـا غالية ومعقدة تماما .

التصميم .. فقط ..!

قالت : لا افهم كيف يمكن ان يكون مجرد « تصميم » اقدمه للمشاهدات غاليا ؟ انا أقدم الموديل والمشـاهدة حرة فى أن تصنعه من قماش البيكة الرخيص أو من قماش الحرير الغالى الثمن .. اما بالنسبة للتعقيد فهو تهمة أرد عليها بأن كل العارضات اللائى يعملن الان فى البرامج النسائية من بنات الجامعة ومن بنات الاسر وكلهن فى سن

لا تزيد على العشرين .. فالموديلات التى تصلح لهن لا بد أن تكون بسيطة جدا .. وانا شخصيا افكر دائما فى المرأة العـاملة عنـدما أقوم بتقديم اى موديل .. ثم ان البرامج النسائية لم تكتف بأن تقـدم للمشـاهدات مجرد موديلات وعروض للازياء وانما هى قدمت لهن دروسا كاملة فى فن التفصيل لاقت اقبالا منقطع النظير وانتهت

بتخريج عدد كبير من السيدات منحن على سـبيل التشجيع دبلوما فى نهاية دراستهن العملية .. وكانت فى البرامج أيضا دروس فى التريكو والكروشيه .. والغريب ان بعض الناس قد انتقدونا باعتبار ان تعليم الكروشيه نوع من الرفاهية .. وطبعا اتضح ان هؤلاء النقـاد من الرجال وهم لا يفهمون طبعا أن ارتفاع ثمن الاشـياء المصنوعة من الكروشيه سببه « الصنعة » نفسها لا ثمن الخيط .. وهناك أشخاص آخرون انتقدونا لاننا نعلم السيدات فن تنسيق الزهور .. ومع ذلك فانا اتوخى دائما وحتى اتجنب الانتقادات بألا اقدم للسيدات الا كل شىء نافع .. فالبرامج النسائية لا تنزل الى حد الاسفاف بأن تقدم طرق العناية بالقدمين مثلا أو بأن تقدم أزياء اللامعقول .

قلت ((هناك نقد آخر يقول بأن البرامج النسائية فى التليفزيون لا تهتم بتثقيف المرأة سياسيا ؟))

قالت ((هذا النقد أيضا غير صحيح ... ففى برنامج (نحو مجتمع أفضل) عالجت البرامج النسـائية كل القضايا السياسية خصوصا تلك التى تستطيع المرأة ان تلعب فيها دورا اساسيا مثل تنظيم الاسرة والاستهلاك وزيادة المدخرات .. وفى هذه البرامج تحدث عدد كبير من الوزراء والسياسيين والاقتصاديين الى المرأة)) .

دور فى حياة المرأة العربية

قلت لمديرة البرامج النسائية ((لو سـألتك اذن عن الدور الذى لعبته البرامج النسائية فى حياة المرأة العربية فماذا تكون اجابتك ؟))

قالت : ((استطيع ان أجيب بأن البرامج كان لهـا تأثير كبير على المرأة فى بلدى ... ففى البـداية كانت اهتمامات المرأة عندنا – ويتضح ذلك من بريد البرنامج الذى يبلغ يوميا اكثر من مائة خطاب – اهتمامات بسيطة تافهة .. كأن تسأل مثلا عن طريقة عمل الماكياج أو طريقة صنع نوع من الطعام .. ثم بدأت المرأة تتغير مع تطور البرامج النسائية فبدأت تهتم بالطريقة التى تستطيع أن ترفع بها من مستوى أسرتها ... بطريقة كسب جديدة ... ونتيجة لهذا التفكير الجـديد فقد قامت البرامج النسائية بحملة لتشغيل ربات البيوت فى أوقات فراغهن واستطعنا أن نتفق مع بعض المؤسسات لتشترى انتاج هؤلاء السيدات)) .

قلت : ((وهل هناك حملات أخرى قامت بها البرامج النسائية ؟)) .

قالت : ((طبعا .. أهم حملة قامت ومازالت قائمة هى حملة من أجل تعديل قوانين الاحوال الشخصية)) .

قلت : ((فى رأيك ان البرامج النسائية تتجه ببرامجها الى اى طبقة من طبقات الشعب ؟))

قالت : ((الى كل الطبقات طبعا ... فالارسـال التليفزيونى يصل حتى الى الريف)) ..

قلت : ((هل تعتقدين ان الفلاحة فى الريف تستفيد بنفس درجة بنت المدينة من البرامج النسائية)) .

قالت : ((اعتقد ذلك)) .

قلت : ((هل تشاهدين البرامج التى تشرفين عليهـا الا تقدمها مقدمة برامج غيرك ؟))

قالت : ((طبعا ... أنا دائما أمام التليفزيون وقت تقديم البرامج النسائية .. ودائما اكتب ملاحظاتى عن كل برنامج اشاهده))

قلت : ((هل هناك مقدمة برامج او مذيعة تليفزيون تثير اعجابك على وجه الخصوص ؟))

قالت : ((أنا اعمل بالتليفزيون .. واعرف الجهـد الذى تبذله مقدمة البرامج .. ولذلك فانا احترم عمل الجميع)) .

قلت : ((اجابة ديبلوماسية ؟))

قالت : ((لا والله ... أنا لا اجامل ... وانمـا انا مدركة ان جميع مقدمات البرامج يعشن على اعصابهن .. وان العمل التليفزيونى قاس لا يرحم)) .

قلت : ((والبرامج التى تعجبك ؟))

قالت : ((كل البرامج مبذول فيها جهد كبير)) ..

ضحكت وقلت : ((طيب .. وما الذى لا يعجبك ؟))

قالت : ((عدم احساس البعض بالمسئولية .. وانا اتحدث هنا عن البرامج النسائية .. وللاسف ان هـذه الظاهرة موجودة عند السيدات العاملات اكثر منها عنـد الرجال .. فانا اعترف لك بأن دور الرجال فى اخراج البرامج النسائية بالصورة التى تظهر بها يرجع الفضل فيه اكثر الى مجهود الرجال ، ثم هناك شىء آخر اخشى منه على المسلسلات التمثيليـة التى تقـدمها البرامج النسائية ... فقد أصبح تنفيذها من اختصاص مراقبة التمثيليات فانا أرى انه من الافضل أن تنفذ كل مراقبة برامجها تنفيذا كاملا لانها ادرى بروح النص الذى تريد اخراجه)) .

أحسن طريقة للماكياج

قلت لثريا حمدان : ((ما هى فى رأيك أحسن طريقـة لوضع الماكياج ؟))

قالت : ((ان تظهر المرأة وكأنها لا تضع اى ماكياج))

قلت : ((لتسريحة شعرك العالية التى تظهرين بهـا فى التليفزيون هل هى حقيقية أم باروكة ؟))

قالت : ((لم استعمل أبدا الباروكة)) .

قلت : ((هل تنصحين السيدات بلبس الباروكة)) .

قالت : ((ليه لا ؟ المهم فى التسريحة نفسها .. فهناك شعر طبيعى يظهر وكأنه باروكة .. وهناك شعر صناعى لا يمكن اكتشافه انه باروكة)) ..

قلت : ((ما هى نصيحتك للمرأة العاملة التى تريد أن تصنع اكلة سريعة جدا ؟))

قالت : ((أنصحها بحلة البخار ... فهى تصنع اى اكلة فى أقل من ربع ساعة)) .

قلت : ((هل تطبقين على نفســك وبيتك وزوجـك واطفالك النصائح التى تقدمينها لجمهور المشاهدات ؟))

قالت : ((أحيانا ... وأحيانا أخرى لا)) .

قلت : ((هل أفادتك مواد البرامج النسائية فى حياتك كامرأة .. كزوجة .. كأم ؟)) .

قالت : ((جدا ... خصوصا بالنسبة لاولادى .. انا استفدت جدا من مواد طرق التربيـة الحديثة .. وانا اتعامل مع أولادى رغم صغر سنهم كأصدقاء)) .

قلت : ((وبالنسبة لزوجك ؟))

قالت : ((يسأل فى هذا وديد زوجى)) ..

قلت .. ((سؤال أخير ... هل تعتقدين انه لا بد ان تكون مقدمة البرامج النسائية جميلة .. وأنيقة جدا ؟))

ضحكت وقالت : ((طبعا لا ... بدليل انى عنـدما كنت فى أمريكـا كانت مقدمة برامج المرأة فى التليفزيون الامريكى سيدة بدينة فى الخمسين من عمرها اسمها ((كيت سميث)) .. وكان لها شعبية كبيرة .. المهم فى مقـدمة برنامج المرأة ان تكون مجرد امرأة عادية متواضعة محببة الى النفس لانها تدخل ضيفة فى كل البيوت))

حسن شاه

سرتينا DS أكثر الساعات صلابة فى العالم !

ممت ساعات سرتينا DS للرجال الذين لايقدرون أو لايريدون أن يكون لساعاتهم شكلا ملفتا .
هذه الساعة محصنة ضد الصدمات وضد الماء ومضمونة الأداء ..
تنفرد سرتينا DS بتحمل الصدمات العنيفة التى تصيب كل الساعات الأخرى بالعطب ..
السر فى ذلك هو « حركتها العائمة » . يمكنك أن تسبح وتغطس فى الماء ماشئت
ون أن تخلع ساعتك سرتينا DS من يدك لأن الـ DS تحول دون تسرب
الماء داخل الساعة حتى عمق ٢٠٠ متر .
ن سرتينا DS تملأ نفسها بنفسها . وهى مزودة بنتيجة تبين لك التاريخ المضبوط .
ن سرتينا DS ليست فقط ساعة غير عادية ولكنها أولا ساعة حديثة يمكنك الاعتماد عليها فى كل الظروف .
توفر ساعات سرتينا DS فى ٣٠ موديلا مختلفا (منها موديلات غير أوتوماتيكية) بأسورة ذهبية أو جلدية أو من الصلب

CERTINA  

Certina Kurth Frères SA. Grenchen, Suisse

سرتينا اخوان كيرث - شركة مساهمة (جرنشن - سويسرا)

حلم ملكة الجمال .. التخصص فى طب الأطفال !

من : رجاء عبد الملك

ذهبت لمقابلة ديبى برانيت .. مس امريكا .. انها عارضة ازياء .. جميلة .. رشيقة .. وجذابة !

وعلى انغام الموسيقى تهادت الفتاة الرشيقة وهى تعرض احدث الموديلات .. كانت اغلب الازياء امبير أو برنسيس .. تحليها الكرانيش .. والدانتيلا الجميلة .. أما فساتين السهره فكلها طويلة من الاقمشة البراقة التى تحليها اللالىء والترتر والخرز !

ومس امريكا اسمها ديبرا برانيت .. سنها ١٩ سنة وطولها ١٦٧ .. أما محيط صدرها فهو ٩٠ سم ووسطها ٥٧ سم .. اما محيط الارداف فهو ٩٠ سم .

وقد فازت ديبى باللقب بعد أن قامت بتقديم فاصل كوميدى .. بجانب موهبتها الفائقة فى الغناء .. والعزف على البيانو .. والرقص .

اما عن مستقبلها فهى تحلم بدخول كلية الطب .. وتتمنى التخصص فى طب الاطفال .. وفى خلال عام ستزور مس امريكا جميع الولايات المتحدة حسب البرنامج الموضوع لها من اللجنة التى اختارتها ((مس امريكا)) !

ديبى بعد ان اعلنت النتيجة النهائية وتم انتخابها ملكة جم[ال] امريكا ووضع على راسها التاج وتسلمت باقة من الزهور الحم[راء]



هدى سلطان



د . مصطفى الديوانى



هدايت .. حرم احمد مظهر

اخبار الناس

● انتهى النزاع الذى قام بين فريد شوقى وهدى سلطان الى الطلاق .. وهذا هو الطلاق الأول .. وينتظر ان يتم الصلح قريبا على يد الوسطاء .. الذين يستطيعون تقصير مدة الفراق الى شهر وربما الى اسبوع ..

● **سمحة الخولى** .. الدكتورة الوحيدة فى الموسيقى فى بلادنا .. قرر المجلس الاعلى للفنون أن ينشر لها رسالتها للدكتوراه عن « **وظيفة الموسيقى فى الحضارة الاسلامية** » التى حصلت عليها من جامعة أدنبرة . ستترجم الرسالة الى العربية وستنشر باللغتين الانجليزية والعربية .. عملية الترجمة وطبع الرسالة باللغتين ستتكلفان الف جنيه !

● فى خيمة امتحان كلية آداب القاهرة تؤدى ثلاثة راهبات امتحان الليسانس .. واحدة فى القسم الفرنسى والثانية فى القسم الانجليزى والثالثة فى الدراسات القديمة !

● **الفنانة عفت ناجى** الحائزة على جوائز معرض باريس الدولى .. ذهبت الى مجلس الفنون هذا الاسبوع فى سيارة نقل كبيرة !. السبب انها جمعت فى هذا اللورى عددا من لوحاتها التى تقدمت بها الى المجلس ترشح نفسها لنيل جائزة الدولة فى التصوير .

● ١٠ جلاليب من الموسكى بالطواقى والعصى .. واسطوانات الاطلال .. وانت الحب .. وانت عمرى .. وأمل حياتى .. هى كل ما حرص على ان يشتريه من مصر مدير مكتبة الجامعة الامريكية فردريك أرنولد .. سيعود الى عمله السابق امينا للمراجع بجامعة برنستون هذا الاسبوع .. قضى فى مصر عاما واحدا .. لم يتعلم سوى كلمة عربية واحدة هى معلهش .. ! يقول إن ام كلثوم شىء ممتع رغم انه لا يفهم ما تقول !

● ١٠ **جنيهات ذهبية** هى الهدية التذكارية التى اهدتها أسرة مكتبة الجامعة الامريكية بالقاهرة لامين المكتبة كمال بطرس الذى أحيل الى المعاش هذا الاسبوع بعد خدمة ٤٠ عاما !

زوجة كلاى السابقة ..

فى الوقت الذى تتناقل فيه وكالات الانباء العالمية تفاصيل انتصارات البطل العالمى كلاى .. لم تجد بعض الوكالات الامريكية سوى صورة مطلقة كلاى التى استغلت اسم زوجها واحترفت الغناء ..

من المعروف أن هذه المطلقة واسمها سونجى تتقاضى نفقة شهرية قدرها ٤٤٠ جنيها استرلينيا !!

● أول ثلاثة من خريجى جامعة الازهر تقدموا هذا الاسبوع للعمل كمضيفين جويين .. سيؤدون امتحانا مع ١٥٠ شابا وفتاة تقدموا الى شركة مصر للطيران .

● **الدكتور مصطفى الديوانى** .. تقدم بمذكرة للمسئولين فى وزارة الصحة يستعجل فيها بناء أكبر عيادة أطفال فى العالم تقام على مساحة ٤ آلاف متر بمصر القديمة وترتفع الى ١٠ ادوار .

● **السيدة هدايت حرم احمد مظهر** تلازم منزلها منذ شهر لمراجعة دروس أطفالها الاربعة شهاب ونيفين والتوأمين ايمان وريهام حتى تضمن لهم النجاح ..

● **شوهدت السيدة نجوى حرم السيد كمال الدين ذكى سفيرنا فى الكونغو (برازافيل)** تتجول فى خان الخليلى .. كانت نتيجة الجولة مجموعة ضخمة من منتجات الفرايش والحلقان الفرعونية ستهديها الى صديقاتها من عائلات السلك السياسى هناك بعد انتهاء اجازتها وعودتها ، كتذكار من مصر ..

● **السيدة زيزيت سرى حرم المهندس سيد سالم** اصغر وأجمل أم بالقاهرة انتهت هذا الاسبوع من امتحان معهد الالسن قسم اللغة الاسبانية . زيزيت التحقت بالمعهد بعد أن كبرت ابنتها وابنها نوعا ما .

● **عرضت جامعة مونتريال بكندا ثلاثة الاف واربعمائة دولار سنويا على المهندس قدرى صادق المعيد بكلية هندسة عين شمس للعمل بها معيدا جامعيا .. وأرسلت جامعة بيركلى بكاليفورنيا خطابا للمهندس قدرى بالموافقة على تسجيل رسالة الدكتوراه التى يقوم باعدادها .. وقالت جامعة بيركلى أنها لا تقبل الا ابحاث اوائل الكليات فقط .. اعتذر المهندس قدرى لانه قام بتقييد رسالة الدكتوراه فى جامعة براون شفيج بالمانيا الغربية .. وشكر الجامعتين على اهتمامهما بالرسالة المقدمة منه عن (الكهرباء) .**

● **فتحية ابو زيد** رئيسة هيئة التمري[ض] بمستشفى الجمهورية أجريت لها ثلاث عملي[ات] جراحية بالمستشفى .. وبعد ذلك نصحها الا[طباء] بضرورة ذهابها الى لندن !

● **الدكتور على السباعى مدير عام مستش[فى] السكة الحديد واحد اعضاء فريق مسابقة الص[يد] بالغردقة علم ان فريق الاسكندرية سافر ق[بل] بدء المسابقة بخمسة أيام وبدأ يرمى فى منا[طق] معينة فى البحر بكميات من طعم الاس[ماك] لتجميعها ..**

وردا على ذلك قام الدكتور السباعى بق[ذف] كميات كبيرة من الاسماك المعطنة فى نفس المنا[طق] حتى يغرى اسماك القرش بالقدوم واكل الاس[ماك] التى تجمعت !.

وكانت مفاجأة لفريق الاسكندرية عندما لم ي[جد] سمكة واحده فى انتظاره !

● خان يعقوب صبرى من اقدم الاوق[اف] الاهلية فى بلادنا بدىء فى ازالته بعد أن تم [بيع] أراضيه للجمعية التعاونية التى انشاها تم[ثيلا] لأصحاب المحلات فى هذا الوقف .. ت[قرر] أن تكون المبانى الجديدة التى ستقام على [هذه] الارض من الطراز الاسلامى .

● رفض محافظ الغربية أن يتوسط لاب[نه] المعيد بكلية الهندسة حتى يحصل على منح[ة] دراسية من أمريكا .

قال المحافظ أن أولاده يجب أن يشقوا طري[قهم] فى الحياة دون مساعدة .

● **سته من طلبة الناصرية الاعدادية سيقو[مون] باول رحلة على الاقدام من القاهرة الى اسوان [هذا] الصيف .. صاحب الفكرة طالب بالمدرسة ا[سمه] كمال الشيمى .**

● قطارات السكة الحديد المكيفة الهواء ب[دأت] تعمل بها أجهزة الراديو بعد أن كانت مع[طلة] عدة سنوات .

● **نوع جديد من نسيج الدرالون .. ي[متاز] بانه لا يسبب الحساسية .. توصل الى اكتش[افه] اخيرا المهندس مرزوق عبد الحميد رئيس مج[لس] ادارة شركة الشوربجى .. النسيج الجديد [من] القطن الرفيع المعالج بوسائل كيميائية .**

فى مجـــلس الأمـــة



أنور السادات



كمال بدر

● صفق اعضاء مجلس الامة هذا الاسبوع صفيقا حادا ، ومتواصلا ، للمذكرة التى قدمت اليه عن تكوين ومهمة اللجنة التحضيرية للدستور .

وأثار حماسهم بوجه خاص ما جاء فى المذكرة من فتح أبواب المجلس لمختلف مستويات الشعب، حتى يشارك بطريقة مباشرة فى تشكيل الدستور الجديد .

وبعد مناقشة دامت حوالى ثلاث ساعات ،تم الاتفاق على تشكيل اللجنة من ثمانية أعضاء

● كان أهم موضوع (بعد موضوع الدستور) ناقشه المجلس هذا الاسبوع ، هو موضوع نظام العمل فى المجلس نفسه . وضرورة تطويره حتى يمكن للمجلس أن يقوم بدوره الحقيقى كجهاز تشريعى سياسى فى مجتمع اشتراكى جديد .. يشق طريقه .. بوحدة قوى الشعب العاملة.

وعندما انتهى رئيس المجلس من تلاوة المذكرة الخاصة بتغيير اسلوب العمل .. فتح الباب لمناقشة الموضوع أمام الاعضاء ..

وكان اهم حديثين دارا حول هـــذا الموضوع هو حديث كمال بدر وشحاته الزعيرى .

وكان يتركز حول هل التغيير فى أســلوب العمل يترتب عليه الا يكون من حق العضو توجيه سؤال او استجواب للحكومة ؟

وصاحب السؤال كمال بدر .

وايضا .. طلب من العضو شحاته الزعيرى رئيس المجلس ان يشرح معنى مشاركة اعضاء مجلس الامة للحكومة فى المسئولية !

ورد أنور الســادات ..

قال .. ان تغيير أسلوب العمل لايعنى الغاء السؤال او الاســتجواب .. أننا حتى الآن نمارس التشريع أى نمارس دورنا كســلطة تشريعية .. ولكننا لم نمارس دورنا فى الرقابة .. ونريد تشديد دورنا فى الرقابة .

ودور اللجنة التى سوف تشكل هو .. ايجاد الطريقة الاشتراكية التى يمكن بواسطتها مشاركة اعضاء المجلس للحكومة فى المسئولية .

وتكونت اللجنة .. من ستة أعضاء .

● أهم ملاحظات الاســبوع : خطة المجلس لاعداد مشروع الدســتور هى اشراك جماهير الشعب والخبراء فى بحث دراســة القضايا الحيوية والهامة . فخلق الدستور .. لم يعد مجرد لجنة تجتمع .. وتطرح نتيجة عملها على المجلس لتوافق عليه .. وانما الدستور يجب ان يكون نتيجة تفاعل ، وتسجيلا لتقدم الثورة وتطورها. ولهذا .. فمع مجلس الامة يجب ان يتحمــل كل الشعب المســئولية .. فبقدر ما ســوف يعطى الشعب لهذا العمل .. من اهتمام وجهد .. بقدر ما يمكن ان يخرج لنــا فى النهــاية دستورا جديدا يحمينا .. يحمى مكاسب كل قوى الشعب العامل .. ويضمن له مستقبله.. ويرسم له معالم الطريق الى الامام .

ان على الشعب ان يعيش بفكره واحاسيسه ومشاعره ومشاكله عند مناقشة الدستور .. لابد ان يتفاعل كل الناس .. ليكون لنا دستور اشتراكى ونموذجى .. دستورا لخـــدمة عمليات البناء الاشتراكى .

قالوا هذا الاسبوع

● روتين الوظيفة .. يقتل الاحســاس بالانطلاق عند الفنان .

نجيب محفوظ

● كتاب السيناريو هم العقبة الوحيدة فى سبيل تقدم الفيلم المصرى .

صلاح ابو سيف

● اريد ان اعقــد زواجا بين المسرحيــة والرواية ..

توفيق الحكيم

● المراة المصرية اصبحت تقــدس اناقتهــا وتهتم بها اكثر من الباريسيات !

صالحة افلاطون

● مراهقون هؤلاء الذين يقولون ان الحب شىء والجنس شىء آخر !.. الحب والجنس يعنيان نفس الشىء !

فرانسواز ساجان

● انى دمية يحركنى كيف شــاء ، وانى سعيد بذلك لانى اعمل مع عبقرى .

مارلون براندو

(يخرج له شارلى شابلن فيلما الان)

سناء جميل فى كمشيش

سافرت الفنانة سناء جميل الى كمشيش لتعيش فى مكان الاحداث التى وقعت اخيرا هناك ، وكان من نتيجتها مصرع الشــهيد صلاح حسين . والتقت سناء جميل برفاقه فى الكفاح .. ودخلت قصــور الاقطاع .. وجلست مع الفلاحين لتسمع منهم حكايات طويلة عن الكفاح والنضال ضد الاقطاع فى كمشيش .. كانت سناء جميل اول فنانة تنتقل الى هناك ، وهى تستعد الآن لتلعب دور (شاهنده) زوجة صلاح حسين، والتى اصبحت نموذجا مشرفا للمراة المصرية الجديدة .. وقد اتفقت معها شركة القاهرة للسينما لتلعب دور (شاهنده) فى فيلم من انتاجها .

مسرحية ..
فى الطريق العام !

المكان : محل انيق مشهور يقــدم المرطبات والمشروبات والاطعمة .. بشارع قصر النيل !

الزمان : الساعة السابعة مساء أى يوم من ايام الاحاد !

يدخل رجل أشيب الشعر معتدل القــامة تجاوز الستين . ارتدى ((جاكت سبور)) .. البايب فى فمه .. الجريدة الاجنبية تحت ابطه .. الى جانبــه كلب بولدوج ضخم يسير فى كبرياء !

يتجه الرجل نحو منضــدة معينة فى أقصى صالة الكافتيريا .. يجلس .. يرقد البولدوج فى هدوء بجانب كرسيه .. يفتح الرجل جريدته .. يشعل البايب .. يخرج منظارا يضعه على عينيه .. يستغرق فى القراءة وهو ينفث دخان البايب !

يمر الجارســون بجوار المنضــدة .. يلهث البولدوج .. يراه الجارســون .. بعد دقيقة يعود وقد أحضر معه فنجانا من الشاى باللبن مع ٨ قطع من ((الكرواسان)) .. فالطلب معروف مقدما !

يطبق الرجل الجريدة .. يبدأ فى تبويش قطعة الكرواسان فى طبق مخصوص يصب فيه الشاى .. ويناولها للبولدوج العزيز .. فيلتهمها فى ثوان .. ويظــل يلهث من جديد .. حتى تنتهى القطع الثمانى !

يبدأ الرجل فى افراغ بقية الشاى باللبن فى الطبق ويناوله لحبيبه البولدوج !

تنتهى وجبة الشــاى .. يتمطى البولدوج وينتفخ بطنه .. ثم يتحسس فمه بلسانه .. ويلعق بقية الشاى الملتصق بأنفه !

ينتهى الرجل من قراءة الجريدة .. ينفخ دخان البايب ويخرج .. وأمامه الكلب يسير فى وقار وكبرياء !

وبـدل الســتار

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

كلام الناس

●● تعليمات الجامعة تقول : لا تزيد مكافأة تصحيح أى مادة على مبلغ ٥٠ جنيها مهما بلغ عدد أوراق التصحيح .. ولكن يبدو أن بعض الاساتذة لم يعجبهم هذا القرار .. اتبعوا طريقة جديدة وقانونية لمضاعفة هذا المبلغ عند التصحيح .. والطريقة هى أن ينتدب أستاذ المادة زميلاله من جامعة أخرى .. فمثلا أستاذ من جامعة القاهرة ينتدب آخر من جامعة عين شمس وثالثا من جامعة الاسكندرية ورابعا من جامعة أسيوط .. وبهذه الطريقة سيجامله الاساتذة الثلاثة لتصحيح المادة بهذه الجامعات .. ويقبض فى كل مرة خمسين جنيها .. وبذلك يرتفع رصيده الى ٢٠٠ جنيه بدلا من ٥٠ جنيها فقط .

●● د. ثروت عكاشة رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى يحتفظ فى مكتبه بجهاز تسجيل ومجموعة من الاشرطة لاشهر الموسيقيين العالميين كبتهوفن وشوبان .. وهو يستمع الى هذه المقطوعات العالمية خلال الدقائق القليلة التى يستريح فيها من ارهاق العمل الدكتور عكاشة عاد أخيرا من باريس بعد غيبة شهر لحضور اجتماعات هيئة اليونسكو

●● محمود عبد السلام وزير النقل من عشاق سماع أغانى أم كلثوم .. فهو يحرص على سماع أشرطتها بمجرد استيقاظه من النوم وقبل ذهابه الى الوزارة وبعد عودته من المكتب وقبل النوم !!..

●● يكن لاعب الزمالك سيعتزل* فى الموسم القادم لكرة القدم . يكن من مواليد ١٢ سبتمبر عام ١٩٣٤ ، وله أربعة أشقاء حلمى ويحيى ويونس ويسرى بالاضافة الى خمس شقيقات . لعب يكن ٤٥ مباراة دولية . وبدأت شهرته بالنادى الاهلى عام ١٩٥١ ثم استقال وكتب استقالته على ورقة بياض وانضم لنادى الزمالك الذى لعب فيه ١٣ سنة وصل فيها الى منصب الكابتن !!..

●● نجوى ابراهيم مذيعة التليفزيون تكره الحديث عن الكرة فى حضور زوجها مروان حارس مرمى النادى الاهلى . فهى تحب الاحاديث الاجتماعية والسياسية . نجوى قابلت كثيرين من الشخصيات العالمية ..وأجمل ذكرى لا تنساها يوم أن التقت بيورى جاجارين أول رجل فضاء فى العالم .. فقد حدث منذ خمس سنوات ، وفى مطار الماظة الحربى عندما هبط جاجارين من الطائرة ، عانقته فتاة صغيرة وأهدته شارة المدرسة

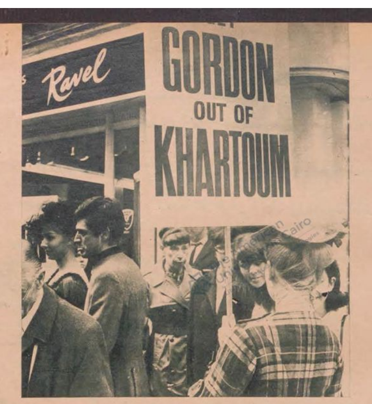
●● محمود أبو زيد سكرتير ثانى سفارتنا فى بومباى .. أرسل الى عائلته يطلب نسخة من كتاب أنيس منصور (٢٠٠ يوم حول العالم) .. فقد نسى أن يأخذ الكتاب عند نقله من القاهرة الى بومباى ..

●● المهندس سمير منيس المعيد بكلية الهندسة جامعة عين شمس والمقيم حاليا بكندا .. سجل رسالة الماجستير فى (الالكترونات) .. ولكفاءته عينته الجامعة الكندية فى وظيفة باحث بكلية الهندسة بمونتريال .

●● محمد صديق محمد لاعب النادى الاسماعيلى يرجع سبب تسميته (بشحته) الى والدته .. فقد كانت عندما ترزق بمولود ذكر يتوفى بمجرد بلوغه تسعة أشهر ولكن عندما ولد شحته انعكست الآية ..فقد توفى والده عندما بلغ الشهور التسعة فدعت الام من أعماقها أن يبقى لها طفلها عوضا عن والده .. شحته من مواليد ١٤ اكتوبر عام ١٩٤٠ .

●● عبد الحكيم امين شقيق المطرب محمد امين .. يبحث عن اسم مناسب لكازينو سياحى جديد .. فقد اختار له اسم (الجبلاية) لانه يقع وسط جبل بجوار الهرم .. لم توافق مصلحة السياحة على الاسم لانه غير موسيقى .. الكازينو الجديد يضم شاليهات وحمام سباحة ٥٠×٢٥ مترا وسط مزارع فاكهة .. كان المفروض أن يفتتح هذا الموسم ولكن تأجل افتتاحه الى الشتاء القادم .

●● ماجده وايهاب نافع يعيشان فى ترقب النتيجة النهائية لفيلمهما (دعنا نحب) الذى يقوم ببطولته أحمد مظهر .. انها نفس قصة (ذهب مع الريح) التى عرضتها شركة مترو جولدوين ماير .. تقوم ماجده بتمثيل دور فيفيان لى ، ويقوم أحمد مظهر بدور كلارك جيبل .. وقام باقتباس القصة ووضع السيناريو صبرى العسكرى المحامى .. وهو فى نفس الوقت محامى ماجده فى قضاياها !!



مظاهرات فى لندن تطالب باخراج جوردون من الخرطوم

هناك فى أكثر من مكان من العالم أشخاص يحاربون من أجل قضايا لا وجود لها .. ! ويخترعون مشاكل يدافعون عنها .. ويتظاهرون فى سبيلها .. !

فى هذا الاسبوع مثلا سارت مظاهرة فى شارع كارنابى فى لندن تطالب باخراج جوردون من الخرطوم ..

ومعروف طبعا ان جوردون خرج من الخرطوم فى نعش منذ أكثر من مائة عام !!

ولكى تكون المظاهرة ((طبيعية)) ارتدى المتظاهرون نفس الملابس التى كانت سائدة أيام وجود جوردون فى الخرطوم !!

FELCA
أتمنى أن يقتنى هو أيضاً ساعة فلكا
أنيقة . مضبوطة . يعتمد عليها

طراز ٩٥٩٥ ١٠٠٪ محصنة ضد الماء
ضد الصدمات وضد المغنطة
ساعات فلكا تباع وتتم صيانتها فى جميع أنحاء العالم



خبرهام

آخر ساعة..

تصدر عدداً غير عادى فى الأسبوع القادم

تصدر « آخر ساعة » فى الاسبوع القادم عددا مثيرا من سلسلة أعدادها غير العادية ، بعنوان : الكورة ١٩٦٦

ان الكورة أصبحت ظاهرة لا يمكن تجاهلها .. مهما كان الرأى فيها ، وفى الجنون الذى أصاب الناس بها..

وفى العدد القادم يجد القارىء :

* التسجيل الكامل لأهم أحداث موسم ١٩٦٦ ، فى مصر والبلاد العربية والعالم ..
* وجهات النظر الثلاث ، المختلفة دائما ، حول مشاكل الكورة : وجهة نظر الناقد ــ واللاعب ــ والحكم ..
* دليل كامل مصور لنجوم فرق الدرجة الاولى جميعا ..
* اول دراسة علمية لأحوال اللاعبين فى بلادنا ..
* ... و

نتيجة مسابقة الكورة

٢٠٠ جنيه جوائز

هذه المواد ، بالاضافة الى الصور الملونة ، وهدية مجانية منفصلة ، تكون فى مجموعها العدد القادم المثير .. الكورة ١٩٦٦

ولان جميع الاعداد غير العادية التى سبق ان اصدرتها اخر ساعة نفدت بمجرد صدورها ، فان المجلة ستطبع من عدد الكورة القادم كميات مضاعفة .

ولكن اخر ساعة مع ذلك لا تضمن ان يحصل كل قارىء على نسخة من العدد .

فمعذرة !

فى المختار

عدد يونيو

إقرأ :

☆ قصة **انديرا غاندى**

التى تحمل على كتفيها النحيلتين مشكلة إطعام ألف مليون هندى

☆ مذكرات **مدخن سابق**

القصة الكاملة لعالم كبير فى الكيميا كان يدخن ٤ علب سجاير فى اليوم وكاد أن يموت

كيف توقف عن التدخين بعد ٤٠ عاما ؟ وكيف أمكن إنقاذه من الموت بسرطان الرئة ؟

☆ **المعجزة التى شهدتها موسكو**

فى مظاهرة لا تنسى من التعاون العالمى . تضافرت جهود العالمين الغربى والشيوعى لانقاذ عالم سوفييتى شهير

قصة الرجل الذى رفض أن يموت

حول مقال الرفرفة

بقلم : على بارباطوز

نشرت فى الاسبوع الماضى مقالا اطالب فيه بالغاء نظام الرفرفة ورفت كل رف من أى ملعب وترك الامر فى الماتشات للجمهور حتى يبدى رايه بالاصوات فى كل لعبة سواء كانت اوفسايد او جول او كورنر الى أخره ..

وعلى اثر نشر المقال انهالت على البرقيات والمكالمات التليفونية من قرائى الاعزاء ، منها برقية رقيقة ارسلتها ((رابطة بطحجية اللاعب)) تهنئنى فيها على المقال الرائع وتضع خدماتها تحت يدى لتنفيذ ماجاء به من اقتراحات حكيمة وبرقية اخرى من ((جمعية محبى قزايز البيبس)) تشكرنى على بعد نظرى ، وتهنئنى بحرارة جامدة وتخطرنى بانها ارسلتبرقية للكابتن محمد لطيف لكى يطلعنى فى التليفزيون عل كل برنامج يقدمه حتى اشرح وجهة نظرى للرأى العام ، وتهدد لطيف بضرب القزايز اذا لم يستجب لهذه الطلب .

شكرا لكم على تهنئتى ، وشكرا خاصا لتهديد لطيف بالضرب .

ع ٠ ب



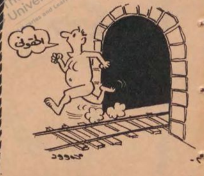
الحلاق للصيدلى :
ـ ماعندكش دواء مبيد للخنافس ؟؟!..



خبر : (تبدا حملة الثقافة فى يوليو)

حول مشروع
أنفاق فى القاهرة





دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

احمد العنتابى الفلكى

١٢٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٦٧٧
يحقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية فى معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والعلل النفسية بالحضور والمراسلة .

للايجار

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة بالقاهرة والاسكندرية

نؤجر ونستاجر شققا مفروشة . الوكالة الدولية ت ٥٩٥٣٢ القاهرة ت ٣١٨٧٧ اسكندرية

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦يوليو ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

مكتب شميس العقارى

٢٣ شارع طلعت حرب. ت ٧٨٠٩٠
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث

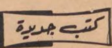
معامل طبية

مصنع ومستودع ادوات ولوازم طب الاسنان
صاحبه الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبه ت ٩٠٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
وخدمة أطباء وصناع الاسنان

موبيليات

معرض موبيليات الحريرى

٣٢ شارع ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة
تليفون ٦٢١١٠
زيارة واحدة تنتقى مايروق لك من ستيل ومودرن مع تسهيلات فى الدفع ...



كتب جديدة

الادارة العلمية للمشتريات والمخازن
تاليف جلال محمد بكير
عميد المعهد العالى للشئون البريدية
الناشر مكتبة : عين شمس
دراسات عن الشراء والتخزين فى المشروعات التجارية والصناعية والشراء الحكومى .

دار المعرفة

١٥ شارع صبرى ابو علم القاهرة ت ٥٨٥٠٥
تقدم

ضمانات الحرية فى الدستور الأمريكي

تاليف روسكو باوند - ترجمة الدكتور محمود لبيب شنب
بحث الظروف التى احاطت بنشأة ضمانات الحرية فى انجلترا وامريكا بقلم قانونى يعتبر من أعظم الفقهاء المعاصرين فى فلسفة القانون . الثمن ٢٥ قرشا

فى سبيل البقاء

تاليف جوليوس ستون ترجمة ليلى سليمان
كتاب ممتع عن سيادة حكم القانون بين الامم وتسويته بمنازعات على النطاق العالمى .. الثمن ١٠ قروش ..

***

جائزة نوبل للسلام

تاليف ايدت باترسون سير و ترجمة يونس شاهين
عرض لابطال السلام الذين نالوا جائزة نوبل مع بحث عن حياة الفرد فى نوبل وقواعد منح هذه الجائزة .
تطلب هذه الكتب من الناشر والمكتبات العامة وباعة الصحف

دليل الصحة والجمال



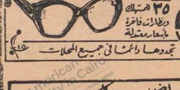










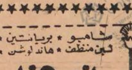















العروس : نادية عبد الرازق
العريس : عبد الرحمن نصر

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة شويكار على سطوحى على الاستاذ ...ل على حسن بالمؤسسة المصرية العامة

العروس : زوزو محمد
العريس : محمد البرى





العروس : آمال عبد الحميد
العريس : حمزة ابراهيم

العروس : بديعة حسن
العريس : سيد مصطفى

العروس : رجاء على حسين
العريس : شوقى مكى عبد الفتاح



The American University in Cairo

حوار الأسبوع



يوسف السباعي ينقد "مبكى العشاق" .. المأخوذ من قصته

تلقت آخر ساعة عددا كبيرا جدا من خطابات القراء تعلق على الموضوعات التي نشرت بالعدد الماضي .. كانت اكبر حصيلة من هذه الخطابات موجهة الى ((على بارباطوز)) المحرر الرياضي لآخر جد تهنئه بمقاله الخطير جدا الذى يقترح فيه « الغاء نظام الرفرفة » !

دميانة

● عدد آخر من الخطابات من قراء فى الجيزة والمنيا وسوهاج واسيوط يهنئون فيه حسن شاه ومصطفى حسين على موضوعهما عن ((القديسة دميانة)) ويوجهون فيه الدعوة لهما لعمل موضوعات مشابهة عن ((موالد)) و ((قديسات)) و « قديسين » آخرين .. ويرجن ان تكثر الموضوعات التى تظهر فيها ريشة مصطفى حسين !

كلاى .. فى السينما !

● موضوع ((كلاى)) ايضا استجاب له قراء كثيرون :

– الآنسة هدى عبد الحميد من المعادى تقترح على ((كلاى)) ان يعمل فى السينما ! .. تقول ان شكله ظريف جدا ودمه خفيف كما يبدو من الصور التى نشرت له ومن التليفزيون .. وان عنده استعدادا بدليل السيناريو الذى ترجم به قصة حياته والذى نشرته آخر ساعة .. وانه سيكون اكبر منافس للممثل ((سيدنى بواتييه)) الذى حصل على الاوسكار .. وكما ان ((سيدنى)) تخصص فى الافلام التى تعالج موضوع التفرقة العنصرية ، فانها تقترح ان يتخصص ((كلاى)) فى الافلام التى تناصر الاسلام !!

– المهندس احمد مسعود من مصر الجديدة .. اوسل يقول كيف يقول الاستاذ محمود عبد الهادى ان امريكا لاتؤمن بمحمد على كلاى كبطل .. وانهم لايعترفون هناك ببطولته حتى الان ! .. مع انى سمعته يقول فى حديثه مع ليلى رستم فى برنامج ((نجمك المفضل)) ان الاتحاد العالمى للملاكمة فقط بالولايات المتحدة .. وهو اتحاد ثانوى جدا .. هو الذى لا يعترف به .. أما الاتحاد الرئيسى هناك .. وهو الاتحاد القومى للملاكمة .. فيعترف به كبطل للعالم .. وانه منذما نظمت مباراة للملاكم ((تيرل)) الذى يعترف به الاتحاد العالمى .. كان الاقبال عليه بسيطا .. فى حين ان مباريات كلاى تجتذب هناك مئات الالوف من المشاهدين !

المخرج .. هو المسئول !

● اما نقد فيلم مبكى العشاق الذى كتبه احمد صالح فى الاسبوع الماضى فقد علق عليه يوسف السباعى مؤلف القصة التى اخذ عنها الفيلم قائلا :

" قرات نقدكم للفيلم وتساؤلكم عن التغيير الكامل الذى حدث لنهاية قصة « سكينة » .. وهى التى ظهرت على الشاشة باسم ((مبكى العشاق)) .. وهو اسم الكتاب الذى ضم مجموعة قصص لى من بينها ((سكينه)) .... واريد ان اوضح الآتى :

– اولا : التغيير الذى حدث قد عرض على بالفعل ... وقد وافقت على النهاية السعيدة للقصة التى وضعها كاتب السيناريو محمد عثمان وارادها المخرج حسن الصيفى .. ولكن كانت موافقتى على أساس أن يستيقظ ضمير بطل القصة (رشدى أباظة) وعواطفه نحو الفتاة التى تحمل جنينا منه .. فيقتحم حجرة الداية وينقلها قبل أن تجهض نفسها .. حتى يكون من الطبيعى بعد ذلك أن يتزوجها .. وهذا مالم يظهر بوضوح فى الفيلم !

– ثانيا : اعترضت على عملية اقحام اغنية امل حياتى فى وسط احداث الفيلم .. اذ أنى لم افهم لها اى معنى .. وكنت وانا أشاهد الفيلم قبل عرضه .. وطال استمرار الاغنية ازداد فزعا ! . وقلت وقتها لحسن الصيفى اننى شعرت وانا اتابع احداث الفيلم التى تسير فى هدوء ورشاقة انك تعبت فجأة من الاخراج فقررت ان تركب على اكتاف اغنية ناجحة لترتاح عشر دقائق ثم تكمل الاخراج !

– ثالثا : الحلم الذى شاهدته الخادمة (سعاد حسنى) فى منامها لايعبر عن احلام خادمة ولا عن دورها المقصود فى الفيلم .. فاحساسها فى الدور لايتفق مع كلمات الاغنيـ
باى حال من الاحوال !

وقد وافقنى على هذا كاتب السيناريو .. والمخرج نفسـ
أيضا .. ولكنه اعتذر من عدم اصلاح هذه الاخطاء لا
افيشات الاعلانات قد فرضت ولم يعد هناك وقت كاف للـ

لا أستطيع ان اكسر القوانين !

● اما ما كتبه سعيد ابو العينين بشأن الاديب المريـ
عبد المعطى المسيرى الذى حاول ان يحصل على سلفة
جنيها تخصم مقسطة من مرتبه بالمجلس الاعلى للفنون فقـ
له ان اللوائح لاتسمح ، وحاول ايضا ان يحصل عليها
اتحاد الادباء ونادى القصة فقيل كذلك ان اللوائح لاتـ
.. فقد علق على ذلك يوسف السباعى ايضا باعتباره سكرتـ
عاما لهذه الهيئات الثلاث قائلا :

ان عبد المعطى المسيرى فرد منا .. وليس غريبا
الادباء .. ولذلك فكل حقوقه فى مجلس الفنون او غـ
مجلس الفنون قد حصل عليها .. ولان المسيرى اديب يستـ
الرعاية فهذا هو الذى جعلنا نطلب اليه ان يترك القـ
التى كان يملكها فى دمنهور ليعمل فى وظيفة حكومية بالمجـ
الاعلى للفنون والاداب .. وقد حصل المسيرى على اكثر
علاوة وازداد مرتبه بالفعل بعكس ما نشرتموه !

اما مسالة طلب السلفة فان المجلس تحكمه قوانين
ذلك .. وانا لا استطيع ان اكسر القواعد القانونية الموضـ
وجمعية الادباء ايضا ليس فى احكامها ما يسمح بذلك
الى جانب ان ميزانيتها صغيرة ورصيدها موجه باكمله لا
ثقافية .. وكذلك اتحاد جمعيات الادباء .. فكل هذه الهيـ
ليست نقابات .. ولذلك ليس من بين بنود ميزانياتهـ
يسمح بالسلف !

ومع هذا فان طلب المسيرى ليس بالشىء المستحيل
ومن الممكن ان يدبر بطريق او باخر .. وهذا ما ساحـ
فورا .. وقد علمت ان السيد محافظ البحيرة قد استـ
ان يحقق له معونة مادية اخرى .. كما ان المسيرى قد
والحمد لله وعاد الى عمله بالمجلس منذ ايام !

شكرا للنقيب الذى اغفلناه !

● وعن الموضوع الملون الذى قدمته آخر ساعة عن فر
الدولى للانزلاق ارسل النقيب البحرى سامح حسين
الاسكندرية يقول :

" اليس عيبا على اكبر مجلة مصورة فى الشرق الاوسط
تكتفى عندما تقدم تحقيقا صحفيا ملونا عن فريقنا الد
للانزلاق بنشر صور اعضاء الفريق من القاهرة .. هل
الصعب ان تكلفوا محررا ومصورا الانتقال الى الاسكنـ
لاستكمال الموضوع .. ثم ماعمل مكتبكم الفاخر بالاسكنـ
اذن .. !

على كل حال فانى استكمالا للتحقيق المنشور فى العـ
الماضى ارسل لكم صورتى ، واسمى بالكامل .. لـ
لم تتمكنوا حتى من معرفته باكمله فكتبتم النقيب سامح فقـ



الكورة ١٩٦٦

عدد آخر ساعة غير العادى

الأسبوع القادم

● جميع الأعداد غير العادية من آخر ساعة تنفد بمجرد صدورها

مطاعم وفنادق القاهرة

شركة مطاعم التوفيقية
٧٧ شارع رمسيس ت ٤٥٦٧٢
٣٥ السيدة زينب ت ٩٠٦٠٧٢
لحوم • خضراوات • فول • فلافل
اعظم اكلة شعبية باسعار مغرية

مطعم وحاتى النصر
١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب – حمام محشى – فراخ
ادارة شعراوى سليمان

كبابجى الدهان
يوسف الدهان ٥٢ ش ٢٦ يوليو
يقدم رغيف الدهان الممتاز
لحوم • خضراوات • طيور
توصيل الطلبات ت ٧٥٩٤٩

حلويات الفاليرو السورية
ادارة سيد محمد السمادونى
٢ ميدان عرابى ت ٥٢٠٤٨
حلويات شرقية وافرنجية

ستريو تريومف بمصر الجديدة
رستوران وكافتيريا ت ٨٦٤٦٤٩
مطبخ راقى يقدم اشهى الماكولات
الاوروبية والشرقية • غداء • عشاء
توصيل الطلبات للمنازل لسكان
مصر الجديدة

مطعم النجاح
امام سينما كايرو ت ٧٤٧٣٨
فول • فلافل • خضراوات • لحوم
اسعار مغرية لاحسن اكلة شعبية

فندق عرابى بالزقازيق ت ٣٤٢٧
بميدان مصطفى كامل والنقراشى
بقسم النحال خدمة ممتازة وراحة

انور الحواوشى وولده محمد يقدمان
رغيف الحواوشى
والسجق الممتاز باول سوق التوفيقية
من جهة رمسيس ت ٤٦٩٦٥

مطاعم لبنان
٢٠ شارع عدلى تليفون ٥٣٤٠٦
جميع الماكولات اللبنانية والشرقية
والغربية شركسية • كبيبة •
فروج مشوى

اسماك بور سعيد
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلى ومشوى وجمبرى
تليفون ٥١٦٨٨ – ٥٦٠١٣

فندق أبو سمبل
العتبة ت ٩١٩٢١٦ و ٩١٩٤٢٨
موقع ممتاز بوسط العاصمة
حيث مركز المواصلات والاعمال
مياه ساخنة • مراتب يانسن
تليفون بالغرف

فندق الحلبى
٩٨ ش محمد فريد ت ٥٨٠٩٣
و ٤٦٧٧٢
ادارة : قيصار وعمارى
قرب بنك مصر اجنحة للعائلات
ومياه ساخنة • تليفزيون •

لوكاندة الموسكى
٤٥ الموسكى بالعتبة ت ٩٤٧٤٩
خدمة ممتازة • اثاثات فاخرة
اجنحة للطلبة والعائلات
مياه ساخنة بالغرف • تليفون

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

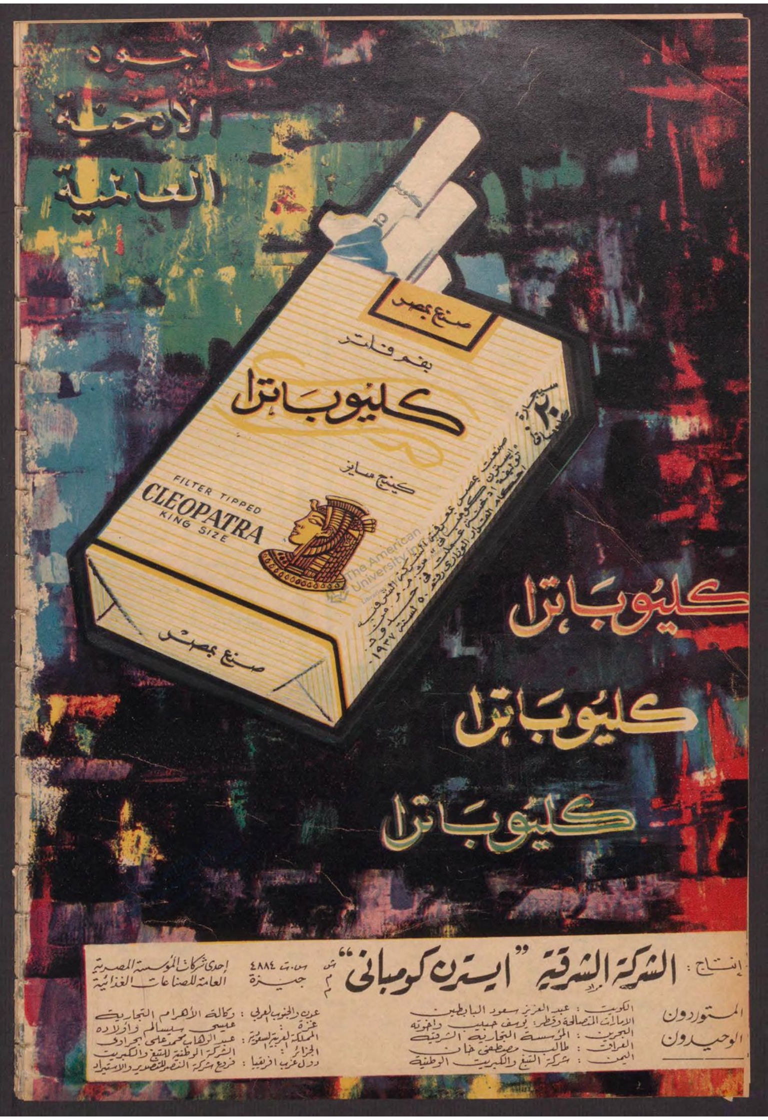
مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكالات الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



من أجود
الأدخنة
العالمية
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
صنع بمصر
كليوباترا
كليوباترا
كليوباترا
إنتاج : الشركة الشرقية "ايسترن كومباني" ش م م
س. ت ٤٨٨٤ جيزة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون
الكويت : عبد العزيز سعود البابطين
الإمارات المتصالحة وقطر : يوسف حبيب واخوته
البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
العراق : طالب مصطفى خان
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
عدن والجنوب العربي : وكالة الأهرام التجارية
غزة : عيسى سيسالم وأولاده
المملكة العربية السعودية : عبد الوهاب محمد على بجرادي
الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
دول غرب افريقيا : فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد